



# نداء الوطن

nidaalwatan.com

NIDAA AL WATAN



الأربعاء 28 شباط 2024 | العدد 1350 - السنة الخامسة | Wednesday 28 February 2024, Issue 1350 - Year 5 | صفحة 24 | 50000 ليرة

## تحذير أممي من «التحوّل المقلق»... وواشنطن لا تريد توسيعاً للتوتر «الحزب» يُعمّق ضرباته داخل إسرائيل وتل أبيب: سيدفع الثمن باهظاً



لحظة انطلاق صواريخ «حزب الله» من الجنوب إلى إسرائيل أمس (أ ف ب)

### تحقيق ألماني للمرة الأولى حول غسل سلامة للأموال

أعلن مكتب المدعي العام في ميونيخ أن ممثلي الادعاء أكدوا للمرة الأولى إجراء تحقيقات تتعلق بغسل أموال ضد الحاكم السابق لمصرف لبنان المركزي رياض سلامة. وقال ممثلو الادعاء إنهم يحققون مع سلامة وشقيقه رجا ومشتبه بهم آخرين بتهم تشمل التزوير وغسل الأموال والاختلاس. وقال مكتب المدعي العام في ميونيخ إن جزءاً من الأموال جرى تحويله إلى أوروبا عبر شركة لصناديق في جزر العذراء البريطانية واستثمر في قطاع العقارات في دول منها ألمانيا. وأضاف المكتب أن السلطات صادرت ثلاثة عقارات تجارية في ميونيخ وهامبورغ بقيمة تقارب 28 مليون يورو، وذلك في إطار عملية تعاونت فيها مع شركائها من فرنسا ولوكسمبورغ.

### القطاع العام مهدّد بالشلل التام ولا رواتب للموظفين في موعدها

يستمر الاستعصاء على حاله على قاعدة «القلة تولّد النكار»، إذ ليس في استطاعة الحكومة تلبية كل المطالب خوفاً من انفلاش الكتلة النقدية وتأثيرها على سعر الصرف، وخشية فتح الباب لمزايدات لا تنتهي تشمل كل القطاعات والفتات الوظيفية العامة، ولئلا تعود الموازنة إلى سابق عهدها في العجز وتضخّم كتلة الرواتب والأجور بصرف النظر عن الانتاجية. في المقابل، تتفاقم الاضرابات لتشمل مختلف الوزارات والإدارات العامة، إذ كل يوم يتعطل مرفق عام إضافي وتوقف الخدمات ما يهدّد بالشلل شبه التام وتوقف حركة الاستيراد والتصدير على أبواب شهر رمضان فترتفع أسعار المواد الغذائية، ويمكن أن تدب الفوضى في سوق المحروقات إذا أصر الموظفون في وزارة الطاقة على الإضراب وعدم إصدار التسعيرة اليومية.

16

### بن سلمان وزيلينسكي يبحثان تبادل الأسرى والسلام

استقبل وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في الرياض أمس، حيث بحثا وساطة المملكة في ملف تبادل الأسرى بين كييف وموسكو. وعقد الزعيمان جلسة محادثات موسّعة، أكد خلالها بن سلمان حرص المملكة ودعمها لكل المساعي والجهود الدولية الرامية إلى حلّ الأزمة والوصول إلى السلام ومواصلة الجهود للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها، بحسب وكالة «واس». وفي التفاصيل، استعرض الزعيمان خلال اللقاء «أوجه العلاقات السعودية - الأوكرانية وبحثا آخر المستجدات وتطورات الأزمة الأوكرانية الروسية». وأعرب زيلينسكي عن «التقدير والشكر للجهود» التي تبذلها السعودية، مؤكداً أن بلاده تعتمد على الدعم السعودي النشط والمستمر للوصول إلى صيغة للسلام، فيما كان لفت قبل اللقاء إلى أنه «سبق لقيادة المملكة أن ساهمت في إطلاق سراح أبناء شعبنا وأنا واثق من أن هذا الاجتماع سيُفضي إلى نتائج».

16

سياسة منصوري النقدية جففت الكتلة النقدية بشكل دراماتيكي

### شحّ النقد بالليرة يرفع فوائد Interbank إلى ما بين 20% و80%

من تسارع وتيرة التضخّم، إلا أنّ هذه السياسة التي بدأها حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة وسلكتها بقوة حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري، أثمرت تجفيفاً للعملة الوطنية، وبالتالي ارتفاع نسب الفوائد بين المصارف Interbank rate. 16

باتريسيا جلاّد

صحيح أنّ الكتلة النقدية في التداول، التي تمّ تجفيفها من 80 تريليون ليرة إلى نحو 50، «فرملت» سعر صرف الدولار إزاء الليرة اللبنانية وتذبّته على 89500 ليرة، وحدّت قليلاً

أمير قطر من باريس: العالم يشهد الإبادة الجماعية للفلسطينيين

### واشنطن تضغط لتحقيق «هدنة رمضان»... والضفة الغربية تنزف!

الإسرائيلية ستخسر الدعم الدولي في حال استمرت في نهجها اليميني المتشدّد الحالي، أوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه قاوم باستمرار الضغوط لإنهاء الحرب على غزة قبل الأوان، معتبراً أن هذا الموقف يحظى بدعم الشعب الأمريكي. وتحدّث نتنياهو عن استطلاع للرأي يُفيد بأن 4 من كل 5 أميركيين يدعمون إسرائيل، مؤكداً أن ذلك «يمنح تل أبيب المزيد من القوة لمواصلة الحملة حتّى النصر الكامل».

16

تجددت الآمال حيال إمكانية التوصل إلى «اتفاق هدنة» خلال شهر رمضان، مع احتمال وقف إسرائيل هجومها في قطاع غزة اعتباراً من الإثنين المقبل، بحسب ما كشف الرئيس الأميركي جو بايدن الذي تضغط إدارته بقوة لتحقيق الهدنة التي ستخلّلها عملية لتبادل الرهائن والأسرى، إضافةً إلى إدخال مساعدات إنسانية حيوية إلى القطاع الذي بات يقف على شفير مجاعة. وفي ما بدا أنّه ردّ على بايدن الذي قال أيضاً إنّ «الحكومة

### محلّيات 2

مسعى هوكشتاين يربط بين الرئاسة والحرب



### محلّيات 5

تلزيم البريد معلّق على خشبة دراسة جدوى مجانية!



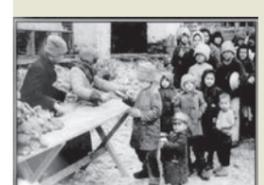
### اقتصاد 8

«سياسات» سلامة المسؤول الأول عن الانهيار المصرفي



### مدارات 15

شبح «الهولودومور» يشدّ عزيمة الأوكران



### العالم 21

واشنطن ولندن تعاقبان الحوثيين... وأميركا تحبّط هجماتهم



### الرياضية 22

مضرب دبي: محفّيديف إلى الدور الثاني



# مسعى هوكشتاين يربط بين الرئاسة والحرب

## خفايا

يوجّه وزير خدماتي إنتقادات لوزير يشغل حقيبة أمنية على خلفية التراخي وعدم التحرك لقمع مخالفات تبغ عنها وزارته.

تبلّغ أحد النواب المعارضين اعتراضات من كتلته لادلائه بمواقف لا تمت بصلة للملح العام الذي تتبعه الكتلة وخصوصاً في المواضيع الاستراتيجية.

بعد قضية الجمارك، علم أنّ وزارة خدماتية تعاني من نقص في أحد أجهزتها لم تستطع تعيين بدلاء بسبب عدم احترام المناصفة.



الموفد الأميركي أموس هوكشتاين (فصل عيتاني)

تكتل «الاعتدال» سيحجب الخنائي على الموافقة على الحضور تجنّباً لتهامه بالتعطيل، لكن «حزب الله» كما بري مقتنعان أنّ أي مسعى لن يكتب له النجاح في ظل توتر الوضع الميداني في الجنوب. وبحسب ما نفيد الوقائع والمعطيات فإنّ الحراك الداخلي سواء من «التكتل» أو «الخماسية» في مكان والقرار في مكان آخر مختلف.

ومن اطلع على مسعى هوكشتاين لمس وجود ترابط بين مساري الحرب والرئاسة. جمّد هوكشتاين مسعاه إلى ما بعد التوافق على الهدنة في غزة، لأنه لم يستطع نيل التزامات واضحة من الجانب الإسرائيلي بوقف الحرب، وينتظر بلورة المعادلة التي رسّخها «حزب الله» ويستمر في حربه على أساسها، أي وقف الحرب ليبدأ التشاور في شأن لبنان. أفكاره لم تعد تقتصر على وقف جبهة الحرب في الجنوب. بدأ يعمل على توفير شروط الاستقرار السياسي الذي يساهم في ترسيخ المعادلة التي يعمل عليها لوقف الحرب نهائياً على الجبهة الجنوبية وعودة مستوطني الشمال. يعتبر هوكشتاين أنّ الاستقرار الأمني يجب أن يسبقه استقرار سياسي وهذا لا يترسخ إلا بانتخاب رئيس جمهورية وتأييد حكومة جديدة. وأي حراك خارج هذه المعادلة ليس إلا مجرد محاولات لا يُركن إلى نتائجها.

بمقاطعة الخنائي الشيعي ومن دونه؟

لا تشمل المبادرة طاولة حوار تقليدية يرأسها شخص، ولا تفرض الاتفاق المسبق على اسم مرشح رئاسي واحد، بل على أساسها تعقد جلسة نيابية تشاورية ليوم واحد بدلاً من 7 أيام، ويتعهد كل الحضور من النواب بعدم مقاطعة الدورات الانتخابية لحين فوز مرشح في حضور ثلثي مجلس النواب وتصويت 65 نائباً.

عملياً تفتح المبادرة باب الانتخاب بالأكثريّة العدديّة وليس التوافقية، فهل يرضى الثنائي بالذهاب إلى جلسة مفتوحة قبل أن يوافق سلفاً على اسم الرئيس؟ الجواب بالرفض طبعاً. ذلك أنّ «حزب الله» ويري يريدان التوافق على رئيس جمهورية ولا يقبلان بانتخاب رئيس خارج هذه المعادلة.

التفاصيل غير واضحة بعد، كل من يلتقي نواب «التكتل» يقارب مبادرتهم بطريقة تختلف عن الآخر، لكن خطوتهم موضع متابعة «الخماسية» التي تشجعهم على مواصلة المسعى بعدما باتت اللجنة تحتاج إلى لجنة حوار تقوّب وجهات النظر في ما بين سفرائها. موافقة النواب كلهم على طرح

أما على مستوى التقييم الداخلي فلا تزال حركتهم موضع تساؤل وعلامات استفهام لم تجد من يجيب عنها بعد.

من ايجابياتها أنها قد تشكل منفذاً لمعارضتي فكرة الحوار للنزول عن شجرة الرفض، لكنها موضع تشكيك في النتائج المرجوة، إذ كيف لمن رفضت دعوته الى الحوار أن يلبي أو يسهل مهمة «التكتل»؟ ومن يدعو إلى الحوار؟ ومن يترأس جلسته؟ ومن هي الأطراف التي ستشملها الدعوة؟

وماذا لو رفض النواب المستقلون أن يمثلهم نواب آخرون وصمّموا على الحضور مباشرة؟ وهل صحيح أنّ «التكتل» ينوي ترئيس الأكبر سنّاً جلسة الحوار؟ فماذا لو كان الأكبر سنّاً من الإشتراكي أو «القوات»؟ وهل يعقد الحوار في القاعة العامة؟ ومن يمنح الإذن للمتاورين بالكلام وينظم نقاشهم؟ وعلاّم يتحاورون؟ وما الضمانة أن ينتقل الحوار بنتائج إلى الجلسة الانتخابية؟ وماذا لو فشلوا في الحوار؟ هل يطلبون من رئيس المجلس فتح أبوابه لانتخاب رئيس بلا توافق؟ وهل يقبل الرئيس نبيه بري بالجولس الى طاولة حوار مع من رفضوا الحوار معه؟ وهل يمكن عقد حوار

## يعتبر هوكشتاين أنّ الاستقرار الأمني يجب أن يسبقه استقرار سياسي وهذا لا يترسخ إلا بانتخاب رئيس جمهورية

لو كان الأكبر سنّاً من الإشتراكي أو «القوات»؟ وهل يعقد الحوار في القاعة العامة؟ ومن يمنح الإذن للمتاورين بالكلام وينظم نقاشهم؟ وعلاّم يتحاورون؟ وما الضمانة أن ينتقل الحوار بنتائج إلى الجلسة الانتخابية؟ وماذا لو فشلوا في الحوار؟ هل يطلبون من رئيس المجلس فتح أبوابه لانتخاب رئيس بلا توافق؟ وهل يقبل الرئيس نبيه بري بالجولس الى طاولة حوار مع من رفضوا الحوار معه؟ وهل يمكن عقد حوار

## عادة حلاوي

في لقاءاتها ترفض السفارة الأميركية ليزا جونسون ربط الرئاسة بحرب غزة، إلا أنّ المسار الأميركي للمباحثات في شأن جبهة الجنوب يشير إلى عكس ذلك. وتؤكد مصادر سياسية رفيعة مواكبة لمسعى الموفد الأميركي أموس هوكشتاين أنّ الرئاسة وحرب غزة خطان متوازيان، لكنهما سيلتقيان حتماً، ولو من دون إعلان واضح فإنّ الارتباط بات أمراً واقعاً، وأنّ الرئاسة صارت جزءاً من الحل، وضمانة للإستقرار الذي يجري العمل عليه.

وإلى أن ينضج الحل المرتقب بوقف الحرب على غزة، تسعى مبادرة «تكتل الاعتدال الوطني» إلى شق طريقها لحوار رئاسي تأمل أن يقودها إلى انتخاب رئيس للجمهورية.

لاقي التحرك ترحيب بعض القوى وتحفظ آخرين. حراك «التكتل» كسر الجمود الرئاسي وأعقب لقاء سفراء اللجنة الخماسية في قصر الصنوبر، الذي لم يخرج بجديد. وفي الكواليس يتحدث البعض عن تناغم بين «الخماسية» ونواب «التكتل». يُقيم السفراء خطوة التكتل بالإيجاب من ناحية المسعى لعقد طاولة حوار تليها جلسة انتخاب. في تقديمهم أيضاً أنّ زيارات نواب التكتل حرّكت دينامية سياسية.

## وليد شقير

### فرصة الهدنة

### واستنزاف «الحرب»

هل حان وقت إعادة تكوين السلطة في عدد من دول المنطقة بناء على التطورات الميدانية التي يشهدها الإقليم؟ أم أنّ على شعوب دول عدة، منها لبنان... الانتظار كثيراً قبل أن تشهد تغييراً يقودها إلى بعض الاستقرار؟

حتى إسرائيل، قيل بعد 7 تشرين الأول الماضي أنها ستشهد تغييرات في حكومتها وتركيبية الحكم فيها، وأن بنيامين نتنياهو سيسقط ويذهب إلى المحاكمة والسجن وتنتهي حياته السياسية. لكن هذا الاستنتاج عرضة لكثير من التساؤلات والتشكيك. فالمجتمع الإسرائيلي بأكثريته وفق آخر استطلاعات الرأي يغلب فيه الرأي القائل باستمرار الحرب سواء ضد غزة أو ضد «حزب الله» في جنوب لبنان، ناهيك عن تأييد ما ينفذه المتطرفون في حكومة نتنياهو من قمع ومصادرة أراض وتهجير فلسطينيي الضفة الغربية. المفارقة تكمن في أنّ الأكتريّة الإسرائيلية التي تريد رحيل نتنياهو هي نفسها التي تريد استمرار الحرب. ونتنياهو يقول لهؤلاء «أنا رجلها».

يتزامن الرهان على تغيير في إسرائيل مع تحضيرات لتغيير تركيبة السلطة على الصعيد الفلسطيني، بدأت ملامحه بقبول استقالة رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية، في سياق ترتيب تسعى إليه الولايات المتحدة الأميركية على أن يكون جزءاً من مرحلة تتبع الهدنة المؤقتة شرط أن يتم التفاهم عليها قبل بداية شهر رمضان المبارك، وتمتد إلى ما بعده، أي ستة أسابيع.

يراهن كثر على أن تنتج فسحة الوقت التي تستغرقها الهدنة المرتقبة تكثيفاً للبحث في تسوية هنا وهناك، فتنتقل الأزمات في بعض هذه الدول إلى مرحلة جديدة. وقد تكون الهدنة بهذا المعنى مخرجاً لأطراف مثل «حزب الله» الذي ربط وقف النار على جبهة جنوب لبنان بوقف إطلاق النار في غزة، كي يعيد النظر في عملياته العسكرية المضبوطة، بعدما أقرّ أنه هو الذي فتحها لمساندة غزة.

فالحرب، على رغم أنه أعطى إسرائيل نموذجاً لما يمكن أن يكون عليه توسيع الحرب في رده النوعية على تعميق إسرائيل ضرباتها جغرافياً، وقع في إخراج حيال المعادلة التي كانت قيادته ترددها ضد تهديدات إسرائيل، وهي أن بإمكان الأخيرة بدء الحرب لكنها لا يمكنها أن تتحكم بنهايتها. بات الأمر ينطبق على «الحرب» نفسه. فقد صار صعباً عليه أن يتحكم بنهاية المواجهة التي أطلقها في 8 أكتوبر، وبات لزاماً عليه أن ينتظر وقف العمليات القتالية من قبل إسرائيل في القطاع. لكن الافتراض المتفائل بأن نجاح الهدنة المؤقتة يفتح الباب على إحداث تقدم في معالجة الأزمة السياسية في لبنان ولا سيما مشكلة الشغور الرئاسي، يخضع للكثير من التاويلات والتكهنات والتشكيك:

أولاً: حتى لو توقفت العمليات العسكرية في غزة فإنّ وزير الدفاع الإسرائيلي يوافق غالاتن شدد على أنه لن يشمل جنوب لبنان، مهدداً بأن يواصل ضرباته ل«حزب الله». وهذا سيستدرج الأخير للرد، ما قد يبقى لبنان مسرحاً للعمليات، حتى أثناء الهدنة الغزوية.

ثانياً: ثمة تقديرات لدى بعض الجهات الدولية بأن حكومة نتنياهو ستستفيد من هدنة غزة من أجل التفرغ لمزيد من التسخين على جبهة جنوب لبنان بهدف انتزاع التنازلات حول ترتيبات انسحاب «حزب الله» إلى ما وراء نهر الليطاني، في إطار الجهود الأميركية الفرنسية من أجل صيغة لتطبيق القرار الدولي 1701. من دون أن تقدم الدولة العبرية أي تراجع عن مواصلة خروقاتها الجوية للسيادة اللبنانية.

ثالثاً: يتطلب انتخاب الرئيس تفاهماً خارجياً تصر أوساط سياسية بارزة على وجوب حصوله بين إيران وأميركا... وهذا يخضع لشئى التاويلات. إما أنّ طهران تسهل حلولاً في الإقليم لتحصل على انتخاب رئيس يرضى عنه «الحزب»، أو أنّها قررت قطع الطريق على نوابي تل أبيب بإعفاء «حزب الله» من مزيد من الاستنزاف الإسرائيلي الذي أتعبه. في هذه الحال تبدي ليونة حيال انتخاب رئيس تسوية، إشارة منها الى الاستعداد لاستكمال تجريد جبهة الجنوب عبر تطبيق القرار 1701 بالوسائل الدبلوماسية لا العسكرية.

## «الاعتدال» يتابع جولته



في بكركي

تابع وفد تكتل «الاعتدال الوطني» جولاته للتسويق لمبادرته، وحطّ أمس في المجلس الشيعي الأعلى لاطلاع نائب رئيس المجلس العلامة الشيخ علي الخطيب عليها، كما زار شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز سامي أبي المنى في دار الطائفة في بيروت والبطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في بكركي الذي قال لأعضاء الوفد: «المبادرة حلوة ونهنتكم عليها»، ورئيس «الحزب التقدمي الإشتراكي» النائب تيمور جنبلاط في كليمنصو بحضور النواب وائل أبو فاعور وفيصل الصايغ وهادي أبو الحسن الذي أكد أن «المطلوب اليوم من هذه المبادرة إطلاق دينامية جديدة تتلاقى مع ما يقوم به أصدقاء لبنان، إذ كلنا نعي تأثير التعقيدات الإقليمية الدولية السلبية، إذا ما أضفنا إليها ما يجري في غزة والجنوب».

عضو كتلة «الاعتدال» النائب محمد خير قال من دار الطائفة الدرزية رداً على سؤال حول خلاصة اللقاءات حتى الآن: «من خلال مساعي التكتل على الكتل والنواب المستقلين نستطيع القول بأنها إيجابية جداً ومستمرّون في هذا الحراك، وفي الأيام المقبلة ستكون المشهدية كاملة حول هذه المبادرة وواضحة امام كل اللبنانيين». أما النائب وليد البعيريني فإوضح من بكركي أن التكتل طلب موعداً من «حزب الله» ويأمل في الحصول عليه خلال الأسبوع المقبل.

# الإضراب يمدد إقفال عقارية جبل لبنان... وتحذير من الفوضى



دواعٍ سياسية وراء الملف

إقترب الدوائر العقارية من إستئناف عملها وإستقبال المعاملات الجديدة، دخل موظفو القطاع العام في إضراب جديد عن العمل إلى حين تصحيح رواتبهم، قبل ان يكشف أحد موظفي العقارية في جبل لبنان أن المساعدات التي صرفتها وزارة المالية شملت كافة موظفي أمناء السجل العقاري باستثناء موظفي جبل لبنان، ما أعاد الحديث من جديد عن الإمعان في إستهداف الدوائر العقارية في جبل لبنان، وتراوح رواتبهم رهنًا ما بين 30 إلى 250 دولاراً أميركياً في حال حضروا أقله 14 يوماً في الشهر إلى مراكز عملهم؛ وهذا ما دفع أحد الموظفين في الختام إلى القول: «يريدون محاربة الفساد ومنع الرشى والموظف الذي ينجح معاملات بالآلاف لا بل ملايين الدولارات لا يكفيه راتبه للوصول إلى عمله».

تكون مفرقة، ما وضع المسار القضائي المرتبط بالدوائر العقارية أمام حائط مسدود، ودفع الموظفين إلى «التمرد» وظيفياً إلى حين إصافهم قضائياً، مع تبيان أن بعض الذين تم توقيفهم بجرم الإثراء غير المشروع لا أملاك تذكر لهم. وبعد اتضاح حيثيات الملف، تلقت أوساط متابعة إلى أن الدوائر العقارية في جبل لبنان أنجزت ما يقارب 80 في المئة من المعاملات المقدسة، وكانت بصدد البدء بتوزيع الإيصالات خلال الأسبوع الأول من شهر آذار المقبل، كخطوة أولى تتيح لها الإستعداد لـ«إنفجار» قد تشهده خلال النصف الثاني من شهر آذار، مع الإستعداد للبدء باستقبال المعاملات الجديدة بعد أكثر من سنة على إقفال أبوابها. وفي سياق متصل، وبعد التركيز على معالجة الفوضى المنتظرة مع

بحكم المستقلين بعد انقطاعهم 15 يوماً عن الإلتحاق بمراكز عملهم. ولا تقتصر تداعيات ملف العقارية على الموظفين، بل ألحقت ضرراً كبيراً ومباشراً بالمواطنين والمهنة الحرة. ويشدد أحد المعنيين على وجود دواعٍ سياسية دفعت النيابة العامة إلى الإستناد إلى جرم الإثراء غير المشروع، ما يخولها ملاحقة الموظفين أو تعقبهم من دون الحاجة إلى إذن ملاحقة من الإدارة المعنية؛ قبل أن يلتفت إلى أن الإدعاء على جميع الموظفين اقتصر على إفادات سمسارة، يخشى أن

الذي إدعى به القاضي سامر ليشع بجرم الإثراء غير المشروع وقبض الأموال لا يزال قائماً. وسط إشارتها إلى أن التأخير في بنه قضائياً يعود إلى الإضرابات التي شهدتها العدالة من جهة، والعدد الكبير من الموظفين الذين يشملهم التحقيق.

أما لجهة التحقيقات في الملفات المتبقية في العقارية، فتشير إلى أنها لا تزال عالقة بين الهيئة الإتهامية على غرار دائرتي بعبدوا وعاليه، وقضاة التحقيق أسوة بدوائر المتن، جونيه وجبيل. وذلك مع تقدّم الحديث بين المتابعين على أن الدواعي الأساسية لتحريك الملف هي سياسية، ما يوجب على المعنيين وضع حد لها بعيداً عن الإمعان أكثر في ضرب ما تبقى من مصداقية السلطة القضائية، خصوصاً وأن مجلس الوزراء طلب من جميع الموظفين الملاحقين العودة إلى عملهم، بالتوازي مع شروع الموظفين المتوارين عن الأنظار وعددهم 15 بينهم 5 من دائرة كسروان، بالتقدم إلى طلب إسترداد مذكرات التوقيف الغيابية الصادرة بحقهم، والإستحصال من المديرية العامة للدوائر العقارية على إجازة طويلة - 3 أشهر -

تخولهم تسوية أوضاعهم القانونية وتجنبهم مقتضيات المادة 65 من قانون الموظفين والتي تؤدي إلى اعتبارهم

## طوني كرم

صادمة الإجراءات التي آل إليها التحقيق في أكبر الملفات التي حركتها النيابة العامة في الدوائر العقارية في جبل لبنان، والتي دفعت مرجعاً قضائياً معنياً بالتعقبات التي أدت إلى إقفال الدوائر منذ 19 كانون الأول 2022، للقول «إن ما يحصل يشكل فضيحة لا بل مسخرة من شأنها أن تترك تداعيات كبيرة على ما تبقى من ملفات أمام المحاكم».

ويأتي هذا التوصيف بعد إصدار محكمة جزاء بعقلين بتاريخ 2024/2/12، حكماً وجاهياً أعلنت بموجبه براءة هيثم طربيه (أمين سجل دائرة الشوف العقارية) من الجرح التي لحظها قانون مكافحة الفساد، وأدت إلى توقيفه وجاهياً في 2023/9/6 لعدم كفاية الدليل لإدانته. ويندرج الحكم الصادر لصالح طربيه بعد أن سبق للقضاء وأخلى سبيل موظفي العقارية وأمناء السجل الذين أمضوا وراء القضبان ما بين 3 إلى 5 أشهر، قبل أن تعمد بعدها وزارة المالية إلى إعادتهم إلى مراكزهم وكان شيئاً لم يحصل.

وتكشف جهات قانونية متابعه أن الحكم الصادر عن محكمة جزاء بعقلين يرتبط بملف واحد من بين 3 ملفات مرفوعة على طربيه، وهو الملف الذي إدعت به النائبة العامة الإستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون بعد أن أقدم طربيه على تسهيل تسجيل عدد كبير من العقارات التي تعود لال جنبلاط، وتلفت إلى أن الملف الأساسي

ما يحصل يُشكّل فضيحة لا بل مسخرة من شأنها أن تترك تداعيات كبيرة على ما تبقى من ملفات أمام المحاكم

تخولهم تسوية أوضاعهم القانونية وتجنبهم مقتضيات المادة 65 من قانون الموظفين والتي تؤدي إلى اعتبارهم

## «التغييريون» يطعنون بالموازنة

تقدّم نواب «التغيير» بولا يعقوبيان، نجاة عون صليبا، شربل مسعد، فراس حمدان، عبد الرحمن البرزقي، ابراهيم منيمنة، ياسين ياسين، ملحم خلف، اسامة سعد واثرف ريفي، بطعن امام المجلس الدستوري في دستورية القانون رقم 324 الصادر بتاريخ 12 شباط 2024 والذي ينص على الموازنة العامة لعام 2024، طالبين تعليق العمل به وإبطاله. ووصف النائب فراس حمدان الموازنة التي أقرت بانها «جريمة بحق الشعب اللبناني» و«سرقة للبنانيين»، لافتاً الى أن هناك أموالاً مختلسة في الكثير من الإدارات مصرّح بها في ديوان المحاسبة. وأوضح النائب بولا يعقوبيان أن «النواب لم يصدّقوا على الموازنة»، وقالت: «ما بعرف مين صوّت مع ومن ضد» وكان الاجدى بالمجلس أن ينتخب رئيساً للجمهورية. أما النائب ياسين ياسين فأكد أن هناك عملاً مشيناً يحصل اليوم بحق الأعراف الدستورية».

## توسيع الإعتداءات يُحرّك مخاوف «اليونيفيل»



فرونسكا في السراي

الأعمال مع القطاع العام لجهة الزيادات الإستثنائية مما أدى إلى إضراب الموظفين في عدد من الوزارات مما انعكس ضرراً على مصالح المواطنين. كما تابع «الخلل الكبير الواقع في بعض الإدارات كالدوائر العقارية والطوبع المالية ويعمل على تصحيحه». مطالبياً، تناول النائب ميشال ظاهر مع البطريك الماروني بشارة الراعي «مشكلة الإضرابات في القطاع العام وأهمية تلبية طلبات الموظفين وخاصة القطاعات التي تؤثر بشكل مباشر على الدورة الاقتصادية في البلد وإلا فاشلل الحاصل سيصيب كل مؤسسات الدولة والقطاع الخاص أيضاً». وقال: «توصلنا مع غبطته إلى خلاصة واحدة وهي أن جميع الحلول لمشاكلنا السياسية والأمنية والاقتصادية تبدأ بالإصلاح وانتظام عمل المؤسسات وأولها انتخاب رئيس جمهورية بأسرع وقت ممكن، وعلينا جميعاً الدفع بهذا الإتجاه بدل الإكتفاء بالتعطيل والتأجيل ومشاهدة الإنهيار». وكان الضاهر زار قائد الجيش العماد جوزاف عون الذي التقى أيضاً النائبين وائل أبو فاعور وراجي السعد. وتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد. إشارة إلى أن مجلس الوزراء سينعقد بهيئة تصريف الأعمال عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم في السراي الحكومي لبحث مشروع القانون المتعلق بمعالجة أوضاع المصارف في لبنان وإعادة تنظيمها الذي كان مدرجاً في جدول أعمال جلسة 23 الجاري، إضافة إلى مواضيع مدرجة على جدول الأعمال الذي تم توزيعه أخيراً ويتضمّن 27 بنداً ومن أبرز البنود إعطاء تعويض موقت لجميع العاملين في القطاع العام والمتقاعدين الذين يستفيدون من معاش تقاعدي وتعديل تعويض النقل الشهري المقطوع للعسكريين.

«المنحى التصيدي للحرب التي تشنّها إسرائيل على الرغم من الإتفاق المحتمل للوصول إلى هدنة في ضوء تصريح وزير دفاعها بأنها ستواصل عملياتها الحربية على لبنان على الرغم من الهدنة في غزّة. في وقت تعمد إسرائيل الى كسر قواعد الإستتباك بالندرج عميقاً في لبنان بما يؤكد نية حكومتها بعدم وقف الحرب». وفيما أكد «حق لبنان في مقاومة العدوان»، اعتبر «أن لا بديل حالياً عن القرار 1701 الذي يقضي تنفيذه كاملاً خاصة من جانب إسرائيل». وأعلن «تمسّكه بموقفه من إنتخابات رئاسة الجمهورية باعتبارها إستحقاقاً سيادياً لبنانياً داخلياً، لا يجوز ربطه بأي حدث خارجي». وجدّد «تمسّكه بكل تشاور هادف ينتهي حكماً بإنتخاب رئيس للجمهورية مع الأولوية أن يتم ذلك بالتوافق بين الكتل على اسم الرئيس والأقلّيم الإنتخاب بالإنفاضة الديمقراطية». وأشار إلى أنه «يوكب إيجاباً الأفكار التي تقدّمت بها كتلة الإعتدال الوطني». وبحث التكتل «المخالفات الجسيمة التي وقعت في جلسة إقرار الموازنة تمهيداً لمواجهتها ومعالجتها بما يناسب»، مستهجناً «الخفة والتقصير المهودين اللذين تتعاطى بهما حكومة تصريف

الجانبين الإسرائيلي واللبناني. كما أكد النائب باسيل دمه أي مبادرة جديّة تؤدي إلى انتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن. بدورها، زارت السفارة الأميركية في لبنان ليزا جونسون، يرافقها رئيس الشؤون السياسية والاقتصادية جايمس أوميليا، نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب في مكتبه بالمجلس وأطلعت منه على نتائج لقاءاته الأخيرة في واشنطن وباريس ولندن. كما تناول البحث آخر المستجدات على الساحة الداخلية وتطوّرات الأحداث في الجنوب. أما المديرية العامة لشؤون الأونروا في لبنان الدكتورة دوروثي كلاوس، فتوجّهت إلى معراب للقاء رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع الذي استغرب اتجاه البعض إلى إيقاف عمل «الأونروا» داعياً «الجميع في لبنان، وأولهم الحكومة اللبنانية» إلى العمل على توضيح أهمية استمرار مهامها في لبنان، لما في ذلك من مصلحة له، مؤكداً لكلاوس «دعم القوات، وعن قناعة، لهذا التوجّه وسعيها لبلورة هذه المسألة». من جهته، حدّر تكتل «لبنان القوي» في بيان بعد اجتماعه الدوري أمس، من

في انتظار الردّ الرسمي على المقترح الفرنسي، استمّرت تبادل الرسائل العسكرية بين «حزب الله» وإسرائيل ما دفع باليونيفيل إلى إعلاء الصوت والتحذير من قادم الأيام، إذ اعتبر رئيس بعقتها وقائدها العام الجنرال أروالدو لانارو أن المستجدات الجنوبية بمثابة «تحول مقلق في تبادل إطلاق النار». لافتاً إلى أن «هذا النزاع أودى بحياة عدد كبير جداً من الأشخاص وألحق أضراراً جسيمة بالمنازل والبنية التحتية العامة، كما عرّض سبل العيش للخطر وغير حياة عشرات الآلاف من المدنيين على جانبي الخط الأزرق، ومع ذلك، فإننا نشهد الآن توسّعاً وتكتيفاً للضربات». وقال: «في الأيام الأخيرة، واصلنا عملنا النشط مع الأطراف لتخفيف التوترات ومنع سوء الفهم الخطير، ولكن الأحداث الأخيرة لديها القدرة على تعريض الحل السياسي لهذا النزاع للخطر». وحثّ جميع الأطراف المعنية على «وقف الأعمال العدائية لمنع المزيد من التصعيد وترك المجال لحلّ سياسي وديبلوماسي يمكن أن يعيد الاستقرار ويضمن سلامة الناس في هذه المنطقة». وكانت المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جوانا فرونتسكا قد دعت كل الأطراف إلى التهدئة والعمل لإنجاز الحلول الدبلوماسية، بعدما أطلعت رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي على جولتها الأخيرة في المنطقة والآليات التي تسمح بتطبيق القرار الدولي الرقم 1701. فرونتسكا زارت أيضاً رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بحضور النائبة ندى بستاني، وتطرّق البحث حول الوضع في الجنوب حيث شدّد الطرفان على ضرورة احترام القرار 1701 من

# برج الأسد وأبراج لبنان ورد الجيش: حدودنا عرضنا

لماذا استفاق النظام السوري بعد 15 عاماً على مسألة أبراج المراقبة التي أقامها الجيش اللبناني على الحدود الشمالية والشرقية من مصبّ النهر الكبير في الشمال إلى ما بعد منطقة راشيا في البقاع؟ ولماذا اعتبر أنها تهديد لأمنه القومي؟ في الواقع لم تكن هذه الإستفاقة جديدة فقد اعترض هذا النظام على فكرة إقامة هذه الأبراج قبل البدء بتنفيذها تطبيقاً للقراريين الدوليين 1701 و1680 اللذين يشيران مباشرة إلى عمليتي ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا وإلى ضبطها.

## نجم الهاشم

لا يحتاج لبنان إلى تقديم تبريرات كثيرة للردّ على الطلب السوري باعتبار أنّ هذه الأبراج تتعلق أيضاً بحماية أمنه القومي ولا تنعكس أبداً سلباً على الأمن القومي للنظام السوري. فحماية الحدود تؤمن حماية الأمن اللبناني والسوري. ولكنّ النظرة السورية لهذه الحدود هي التي تبرز ما يشكو منه النظام في دمشق.

منذ قيام دولة لبنان الكبير اعتبر هذا النظام أنّ الحدود الدولية والرسمية التي لحظها الدستور اللبناني هي حدود رسمها الإستعمار، لأنه لم ينظر إلى لبنان كدولة مستقلة، وطالما اعتبر أنّ لبنان لا يجب أن يكون إلا جزءاً من سوريا. ولذلك استباح هذه الحدود وتعاطى معها وكأنها وهمية. والشواهد التاريخية كثيرة من خلال انتهاك الأنظمة التي تابعت على حكم دمشق لهذه الحدود وإرسال الأسلحة والمسلحين عبرها إلى

لبنان لهنّ استقراره والعمل على السيطرة عليه. حصل ذلك قبل أحداث العام 1958، وبعدها عامي 1968 و1969 عندما ضغطت دمشق لفرض اتفاقية القاهرة على لبنان، وعام 1973 لمنع الجيش اللبناني من حسم المواجهة ضد المسلحين الفلسطينيين قبل أن تندلع الحرب في 13 نيسان 1975 ويبدأ دخول الجيش السوري إلى لبنان.

## حدود السيادة اللبنانية

شكل استكمال انسحاب الجيش السوري من لبنان في 26 نيسان 2005 حداً فاصلاً بين مرحلتين: مرحلة السيادة السورية على لبنان ومرحلة استعادة السيادة اللبنانية برعاية دولية، بدأت مع القرار 1559 في 2 أيلول 2004، واستكملت مع القرار 1680 في 16 أيار 2005، ثم مع القرار 1701 في 12 آب 2006.

قرار مجلس الأمن الدولي 1559 طلب سحب الجيش السوري من لبنان. لم تعترف سوريا في البداية به واعتبرت أنه حبر على ورق ولكنّها بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005 وجد رئيسها بشار الأسد نفسه مرغماً على تنفيذه. وهو اعتبر هذه الخطوة بمثابة الإنكفاء نحو الدفاع عن نظامه من داخل حدوده. وأتى القرار 1680 ليؤكد على السيادة اللبنانية من خلال المطالبة بترسيم الحدود بين البلدين.

ثم أتى القرار 1701 بعد حرب تموز 2006 ليؤكد في البند 14 على حماية الحدود اللبنانية البرية والبحرية والجوية وعلى تقديم القوات الدولية في لبنان الدعم الكامل لأي طلب تتقدم به الحكومة اللبنانية يتعلق بهذا الأمر. منذ ذلك التاريخ وعندما بدأ تطبيق هذا القرار، وبعد

الحديث عن إمكانية نشر قوات دولية إلى جانب الجيش اللبناني على نقاط محددة عند الحدود بين لبنان وسوريا، اعتبر نظام الأسد أنّ مثل هذا الأمر يمثل تهديداً لأمنه القومي ورفضه بشكل مطلق. ولذلك تأخر التزام لبنان بتطبيق مندرجات القرارات الدولية الثلاثة حتى العام 2009.

## أبراج الجنوب وأبراج الشرق

الإعتراف السوري الجديد أتى بعد الإقتراحات الدولية الكثيرة حول تطبيق القرار 1701 في الجنوب لوقف الحرب المشتعلة هناك منذ 8 تشرين الأول الماضي، ومن بينها اقتراح بريطاني يتعلق بإقامة أبراج مراقبة على الحدود بين لبنان وإسرائيل مشابهة للأبراج الموجودة بين لبنان وسوريا. لذلك تم الربط بين هذا الطلب وبين الأمن القومي السوري. عندما بدأ تطبيق القرار 1701 كان «حزب الله»، كما نظام الأسد، رفض

أن ينتشر أي مراقب دولي على المعابر البرية والجوية في المطار، والبحرية في مرفأ بيروت والمرفأ الأخرى.

ويبدو أنّ ثقة تنسيقاً بين «الحزب» ونظام دمشق حول رفض الأبراج الجديدة لأنها تؤسس مع الإبراج الموجودة حالياً لمرحلة جديدة من تأمين السيادة اللبنانية على طول الحدود من الناقورة إلى القليعات في الشمال. وهي تعني بطريقة غير مباشرة خطوة أولى على طريق إنهاء سيطرة «حزب الله» على السيادة اللبنانية كما حصل مع إنهاء سيطرة النظام السوري على هذه السيادة وسحب جيشه من لبنان. لقد رفضت كل الأنظمة السورية منذ العام 1943 ترسيم الحدود مع لبنان، وآخر الرفض كان في مواجهة النصين الواضحين للقرارين 1680 و1701. آخر محاولة كانت قبل أيام من انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون عندما رفض الأسد تحديد موعد للوفد الذي سناه عون لزيارة سوريا والتباحث في موضوع ترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

## أفواج برية أربعة وحدود واحدة

من خلال متابعة آلية إنشاء أفواج الحدود البرية الأربعة وأبراج المراقبة التي أقامت، لا يمكن إلا أن يكون الردّ اللبناني على الطلب السوري متمسكاً بهذه الأبراج وبالأهداف التي أقيمت من أجلها. وهي أتت على مراحل بدأت بإنشاء القوة المشتركة من الجيش وقوى الأمن



أبراج المراقبة على الحدود مع سوريا

مكافحة الهجرة غير الشرعية وتوقيف المخالفين، منع تهريب الأسلحة والذخائر والممنوعات على أشكالها، وضبط وتوقيف الفاعلين وإحالتهم إلى السلطات المختصة، إقامة نقاط مراقبة ونقاط تفتيش ثابتة وظرافية وتسيير دوريات على الحدود البرية، لضبط المخالفات المتعلقة بتسلل الأشخاص عبر الحدود، وتعقب المخالفين وتوقيفهم وسوقهم مع المضبوطات إلى السلطات المختصة.

وشعارها، كما حددته قيادة الجيش، عبارة عن قطعة قماش بيضاوية الشكل يتوسطها عنصر مراقبة ثابت في الأرض يحمل منظاراً ويراقب حدود الوطن ويدافع عنه. وأرزو خضراء ترمز إلى شعار الوطن وطبيعته الخضراء وخلوده، واللون البني يرمز إلى تراب الوطن المقدس، وشريط شائك من اللون الأحمر يرمز إلى حدود الوطن المحمي، واللون الأزرق يرمز إلى سماء الوطن الصافية وبداخله تسمية

الفوج في أعلى الشعار. كل ذلك كان تنفيذاً لقرار اتخذ في مجلس الوزراء في 2008/12/20، يتعلق بمراقبة الحدود الشرقية وضبطها.

## سيكتب التاريخ...

في 12 أيار 2023، زار قائد الجيش العماد جوزاف عون محافظة عكار وجال على مراكز فوج الحدود البرية. والتقى العسكريين واطّلع على مهماتهم الهادفة إلى مراقبة الحدود وضبطها ومنع التهريب، وقال لهم: «دوركم أساسي في هذه المنطقة، فالدولة التي لا تضبط حدودها تصبح عرضة لكل أنواع التعدّيات. حدودنا أرضنا وعرضنا، وهي باتت مضبوطة بفضل تضحياتكم واستمراركم في تنفيذ المهمات المطلوبة... أنتم متسلحون بإرادتكم القوية التي لا تلبث وحكم للوطن وقضيتكم المحقّة، وحين تبدلون أكثر من طاقاتكم تُظهرون أنكم أبطال وأنّ مهمتكم مقدّسة وضرورية وتساهم في حماية لبنان واللبنانيين. قبل إنشاء هذا الفوج، كانت الحدود متفلّنة يجتازها الإرهابيون ومهزّبو الأسلحة والمخدرات بسهولة، ولو استمرّ الأمر على هذه الحالة لما بقي لبنان». وأضاف: «سيكتب التاريخ أنكم حافظتم على وطنكم. نحن نكبر بكم ولبنان يكبر بكم، واللبنانيون يتقون بكم، وتضحياتكم تتجسّد في الأمن الذي لا يزال مسموكاً، على أمل أن تكون الأيام القادمة أفضل».

تكفي العودة إلى تلك الوقائع من أجل أن يكون ردّ الجيش على الطلب السوري منطلقاً من مبدأ حماية السيادة اللبنانية والتزام القرارات الدولية التي يجب أن يبدأ تطبيقها من الجنوب إلى الشمال لكي تبقى الأبراج اللبنانية صامدة في وجه برج الأسد.

والأمن العام والجمارك لمراقبة المعابر البرية أولاً، والإستعانة بتقنيات قدمتها دول غربية كتعويض عن رفض قبول مراقبين دوليين من القوات الدولية.

الأربعاء 24 حزيران 2009، في منطقة العبودية عقد العقيد الركن حميد اسكندر، رئيس لجنة مراقبة وضبط الحدود، مؤتمراً صحافياً لإطلاع الرأي العام على آخر مستجدات مشروع ضبط الحدود. وعزّف بالقوة المشتركة التي تربط عملاً بقيادة الجيش. واعتبر أنّ «ضبط الحدود وإدارتها هما حاجة سياسية بالدرجة الأولى، فهي أساسية لتأمين متطلبات سيادة الدولة وتطبيق القانون، وهي أيضاً حاجة أمنية ملحة لحماية لبنان من مخاطر التسلّل والإرهاب، ودخول الأسلحة اليه». حيث أنّه «بعد صدور قرار مجلس الأمن 1701 العام 2006، طالبت الفقرة 14 منه، الدولة اللبنانية، بضبط حدودها ومنع إدخال الأسلحة من دون موافقتها، على الفور

اتخذت الحكومة اللبنانية إجراءات سريعة، وقام الجيش بنشر أعداد كبيرة من الألوية والأفواج على الحدود البرية والبحرية كافة، لتأمين ضبط الحدود، بالتزامن مع ذلك، تبرّع عدد من الدول المانحة، لمساعدة لبنان على تحسين عملية ضبط حدوده، نظراً إلى الخبرات والتقنيات التي يتمتع بها بعض الدول الغربية. نذكر من هذه الدول: ألمانيا، الدانمارك، الولايات المتحدة الأميركية، كندا، بريطانيا، والاتحاد الأوروبي... أثمر هذا الجهد، إنشاء قوة مشتركة لمراقبة الحدود الشمالية وضبطها... يمثل هذا المشروع القاعدة الأساسية في ضبط الحدود، ألا وهي التعاون الوثيق بين الدول المتجاورة... وفي هذا الإطار، يوجد تنسيق حثيث بين الجانبين اللبناني والسوري لتسهيل هذه المهمة».

هذه القوة المشتركة تحولت لاحقاً إلى أفواج الحدود البرية الأربعة: الأول أنشئ في 2009/5/1، وتمركزت قيادته في ثكنة بهجت غانم - منطقة الشمال، وبتاريخ 2012/2/14، إنتقلت إلى مبنى النقيب الشهيد سيمون شاهين - شدرأ. الثاني أنشئ في 2009/9/1، وتمركزت قيادته في بلدة رأس بعلبك - البقاع. الثالث أنشئ في 2014/9/1، وتمركزت قيادته في ثكنة الياس أبو سليمان - أبلج. والرابع أنشئ في 2016/3/1، وتمركزت قيادته في ثكنة محمد مكي - بعلبك.

## مهفة محددة وواضحة

مهمة هذه الأفواج محددة رسمياً بما يلي: مراقبة الحدود البرية للحؤول دون أعمال التهريب، التحري عن التهريب وضبط المخالفات،



إستباح النظام السوري الحدود مع لبنان وتعاطى معها وكأنها وهمية والشواهد التاريخية كثيرة



العماد جوزاف عون من عكار: حدودنا أرضنا وعرضنا وهي باتت مضبوطة بفضل تضحياتكم



معبّر المصنع



العماد جوزاف عون في جولة على الحدود الشمالية



محمد علي مقلد

## الزائد في حب القضية كالتقص

فلسطين هي القضية. «حزب الله» ليس أول من بالغ في حبه لها. سبقته إلى ذلك أنظمة وأحزاب زادت في حب القضية «حتى انفلقت». النظام السوري حاول أن يضم منظمة التحرير إلى صدره لا لأنه يهيم بها بل ليخنقها، بحسب عبارة الأديب المسرحي الفرنسي راسين. اليسار اللبناني بذل حمايتها ودفاعاً عنها المال والنفوس والدولة والوطن، وعينه لا على تغيير النظام السياسي في لبنان وحده، بل على قيام حركة تحرر وطني عربية تكون موضع ثقة الأحلام الأممية وتقديرها. «حزب الله» أفرط في حبه حتى التفرط بساحتها وبوحدة الساحات وبالوحدة الوطنية اللبنانية. تأخى مع أشقائه بالرعاية في العراق وفي اليمن، وباسمها جاب أرجاء القارات كلها، وارتقى شهداؤه على طريق القدس، محطتهم الأولى قبل سدره المنتهي. وعندما ناداه المناادي ليكون الصديق وقت الضيق قرر انتظار التسوية في غزة ليفك أسر الجمهورية في لبنان، والله أعلم. هذا كله في حساب الزائد. حساب الناقص يجسده ندم النظام السوري إياه، الذي لم ينبس ببنت شفة حيال الإبادة الوحشية التي تتعرض لها غزة، ربما لأن براميله كانت أكثر وحشية، فيما صخافوه، نسبة إلى الصخاف العراقي، ما زالوا يتوعدون إسرائيل بالويل والخبور وعظام الأمور عندما يحين الزمن المناسب في القادم من الأيام.

يجسده كذلك حال اليسار الذي انزوى بعضه واعتزل القضايا، فيما تمسك بعضه الآخر بترتبات شتائني يرشق به الصهيونية والإمبريالية وعملاءها ويدين التطبيع ويتحسر على ماضيه مع الممانعة ويحن إليه، ولا من يستجيب. هذا كل ما ملكت يدها من أشكال التضامن مع القضية وشعبها ومقاومتها.

ويجسده من ينسل يده من القضية ويتبرأ منها مغلفاً أراءه ومواقفه بشعارات عنصرية يستعيد فيها بعض ما قيل خلال الحرب الأهلية اللبنانية، لبنان للبنانيين، حروب الآخرين على أرضنا؛ ويضيف إليها مفاهيم عن السيادة والحياد في العلاقات الدولية والنأي بالنفس عن قضية العرب الأولى، قضية فلسطين. الزائد أخ الناقص. والصحيح خير الأمور الوسط. القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين وحدهم، لكنها قضيتهم قبل سواهم. فالمرزاة عليهم حملها كالتخلي عنها. لم يكن من الوطنية في شيء أن يساهم «الزائد» اليساري والقومي والإسلامي في هدم وطن جميل إسمه لبنان بحثاً عن وطن سليب ومغتصب في فلسطين. وليس من الوطنية أن ينادى اللبنانيون بأنفسهم عن قضية صار النأي عنها أصعب من فصل توأمين سيامين. غير أن التجربة علمتنا أن نختر التضامن مع القضية ومع أصحابها بدل الحلول محلهم والتخلي عنها وعنهم. وعلمتنا أنه لم يعد مجدياً لا تكرار خطاب التنافس على مصادرة نضال الشعب الفلسطيني ولا إنكار حقه في النضال. لا خطاب اليسار ولا خطاب الممانعة ولا جبهة الرفض ولا الإسلام السياسي ومنه «حماس» و«حزب الله»، ولا خطاب عنصري لبناني يطل برأسه كلما أزمة أزمّت.

الحضارة الرأسمالية ربطت بين قضايا الشعوب والأوطان برباط متين من الاقتصاد وشبكات الاتصال والتواصل، فكادت تزول من الوجود القضايا الموضوعية والمحلية؛ وتسببت بأزمات كونية بدءاً بحربها العالمية وانتهاءً بالثقب الأسود وتبدل المناخ، مروراً بأشنع ظاهرة استعمارية شهدتها القرن العشرين، أي القضية الفلسطينية. التضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته واجب كل شريف على وجه الأرض. واجب لا تملية مصالح الحكام ولا وسوس السلطة ولا هوس طفوليات ثورية أثبتت عقمها ولا أوامير الأساطير الدينية، بل حق الشعب في إقامة دولته على أي شبر يحرر من أرض فلسطين.

كم أخطأ الذين استكثروا الشبر فاستقطعوه وجعلوه عكاز أوهم!

## تلزيم البريد معلق على خشبة دراسة جدوى مجانية!

لوسني بارسخيان



العقد مجحف بحق الدولة

إطلاق عملية التلزم الجديدة للقطاع توجه إلى المجلس بقرار رقمه 386 وينص على إتفاق شامل مع الشركة على تعديل العقد، مع إقراره بشرط إطالة فترة إدارتها للقطاع نحو ثمانية أعوام. إلا أن المجلس رفض، وفضل السير بعملية تلزم جديدة. منذ ذلك الحين لم تناقش الوزارة تعديل شروط العقد، إلى أن ضمن مجلس الوزراء قراره الأخير بإجراء مزايدة جديدة للقطاع بتعديل جداول أسعار الخدمات البريدية الواقعية. وهذا ما اعتبره الرقم أنه يتناقض مع توصيات ديوان المحاسبة الصادرة في تقريره المذكور. إلا أن الأهم من إبراز ديوان المحاسبة عدم وجود مثل هذا التناقض، كان في تشديده على ضرورة السير بعملية تلزم جديدة للقطاع من دون أي مباطلة. وهنا أيضاً يبدو أننا لا نزال نراوح مكاننا.

بعد التوجه إلى ديوان المحاسبة بكتاب يطلب تحديد العناصر اللازمة لدراسة الجدوى الاقتصادية المطلوبة، قبل إعادة إطلاق مزايدة البريد الرابعة، ورد الديوان عليه أن ذلك يعتبر من مسؤوليات الوزارة والوزير، يحدد الوزير الرقم العاقد بعدم توفر الأموال، وبالتالي الحاجة لن يتجرع بهذه الدراسة مجاناً، مشيراً إلى أن هذه الدراسة تحتاج إلى دفتر شروط لإجرائها وإلى مناقصة وتوفر إقامات لم تلحظ من ضمن الموازنة. وبعد أن يذكر بأن آخر دراسة للجدوى الاقتصادية جرت في سنة 1997 كُتبت الخريزة نحو أربعة ملايين دولار، يشير الرقم إلى أن المحاولات التي تجربها الوزارة حالياً هي للوصول إلى جهة يمكنها أن تؤمن الدراسة مجاناً. وإن لفت إلى إجتماعات عقدت في الأسبوع الماضي لهذه الغاية، يتحدث عن أفكار لم تتبلور بشكل نهائي حتى الآن، مسجلاً تحفظاً على كون العمل المجاني يبقى محملاً بمخاطر المنافع الشخصية التي قد توجهنا بطريقة معينة.

هذه الزرائع ترفضها مصادر خبيرة في القطاع وتضعه في إطار التسوييف والمباطلة الذي هدر ثمانية أشهر حتى الآن من عمر قطاع، كان يفترض، لو جرت تادية المهام بشكل جدي وصحيح منذ البداية، أن يكون لدينا مشغل جديد يعقد يحفظ حقوق الدولة ويوقف ما تعتبره المصادر إساءة متمادية بحق قطاع البريد.

غداً يُنقضي نحو شهر على تأكيد ديوان المحاسبة على عدم تعارض تعديل جداول الأسعار الواقعية لشركة بريد لبنان «لبنان بوست»، مع توصياته بتحسين موقع الدولة من العقد الموقع معها، والذي تضمن توصية أساسية بالكف عن هدر الوقت، والذهاب مباشرة لوضع دفتر شروط مزايدة جديدة لقطاع البريد. كما أنه يكون قد مضى نحو شهر ونصف على تكرار الديوان للموقف تجاه دراسة الجدوى التي أصر عليها في رفضه لنتائج المزايدة الثالثة التي رست على ائتلاف Colis Privé France وميريت انفسست، وتحميله وزارة الاتصالات مسؤولية تحديد العناصر المطلوبة من هذه الدراسة. ويبدو أن المرواحة لا تزال سيدة الموقف في هذا الملف المفتوح على احتمالات تأجيل دائمة، وهو ما يعزز الشكوك حول خلفيات مينة أبقّت ولا تزال تبقي القطاع رهينة مشغله منذ أكثر من 26 عاماً «لبنان بوست».

فبحسب وزير الاتصالات جوني القرم لم يتم حتى الآن التوصل إلى إتفاق على تعديل جداول الأسعار، كما أنه لم تلح إمكانية لتعديل شروط العقد معها، إذ إن أي تعديل بشروط العقد برأيه يحتاج إلى رضى الطرفين، وهذا العنصر مفقود بظلم عدم موافقة «لبنان بوست»، التي تعتبر حالياً في موقع تسيير المرفق العام.

ومن وجهة نظر الشركة، كما ينقلها الرقم، إن الخدمات التي ستضاف إلى العقد ستحتاج إلى وضع مزيد من الإستثمارات. وبالتالي يجب أن يكون التعديل مقروناً بإعطائها الوقت لاستعادة هذه الإستثمارات، معرباً عن قناعته بأنه «إذا أقرن هذا التعديل بالتتمديد للبنان بوست لمدة أربع سنوات الآن، فهي قد توافق على هذه التعديلات. ولكن نحن لسنا بصدد التتمديد لها بعد اليوم، ونريد أن نسترد القطاع فور إتمام عملية التلزم الجديدة». وإن يقر مجدداً بأن العقد مجحف بحق الدولة، يشير إلى «أن المفاوضات جارية حالياً لتعديل بعض الأسعار وشروط العقد مع لبنان بوست، إلا أنها لم تتم بعد». أثر هذا الموضوع في الأسبوع الماضي خلال جلسة لجنة الاتصالات النيابية بغياب الوزير القرم، إثر زيادات تفاجأ بها مواطنون على بعض الرسوم التي تتقاضاها «لبنان بوست». ليتبين أن هذه الزيادات غير مرتبطة بالواردات التي يفترض بالشركة أن تتقاسمها مع الدولة. فحاولت وزارة الاتصالات حسم الجدل من خلال بيان صدر عنها، أكد عدم إتخاذ أي قرار بتعديل أسعار الخدمات البريدية، ولفت إلى أن أي تعديل في هذا الإطار، يخضع لموافقة مجلس شورى الدولة ومجلس الوزراء، وأضعاً الزيادات التي ظهرت على بعض الإيصالات في إطار ارتفاع كلفة بعض الخدمات الذي بات ساري المفعول ابتداءً من صدور قانون الموازنة الجديد في الجريدة الرسمية. ولكن هذه ليست كل الحقيقة.

ف«لبنان بوست» حصلت على إمتيازات بخدمة جديدة أضيفت إلى مهماتها منذ سنة 1997، من دون أن تدرج في عقدها الأساسي الموقع مع الدولة، وهذا ما جعلها طيلة الفترة الماضية تتمتع بمزايا تأمين مداخل جانبية، لا تدخل في إطار تصفية الحسابات مع الدولة وخزينة. وعليه تبدو مرتاحة لرفع بعض رسومها من دون الحاجة لموافقة مجلس الوزراء أو مجلس شورى الدولة، بما يؤمن الأرباح والمداخل الصافية لجيبها.

كان يفترض بناء لتقرير صدر عن ديوان المحاسبة منذ العام 2021، أن يجري تحسين موقع الدولة من هذه الخدمات، ليشملها مبدأ تقاسم الواردات، وهذا ما لم يحصل منذ ذلك الحين. يحتمل الرقم المسؤولية في ذلك إلى الحكومة، مشيراً إلى أنه قبل

## لجنة الشؤون الخارجية في «عين الحلوة» اليوم مخاوف من عدوان إسرائيلي على المخيمات



نشطات داعمة لغزة وأهلها

الأهداف، وحصار «الأونروا» ليس بعيداً عن ذلك. ولا يخفي المخاوف من شن عدوان إسرائيلي على المخيمات، ويقول «لن نُكسر إرادتنا ولن نستسلم، فالبحر تزامناً مع الدعوة العربية لجلسة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل بحث ملف وكالة الغوث، حيث يدعون إلى حماية الوكالة والدفاع عنها لحين تنفيذ القرار 194 بعودة جميع اللاجئين إلى ديارهم.

والثاني: الزيارة التي سيقوم بها أعضاء لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية اللبنانية إلى المخيم للمرة الأولى برفقة مديرة شؤون «الأونروا» في لبنان دوروثي كلاوس اليوم تعبيراً عن تأييد لبنان لاستدامة عمل «الأونروا» ودورها الإنساني الذي لا يمكن الاستغناء عنه في تقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين والمساهمة في الاستقرار في لبنان، ومن المقرر أن يعقدوا مؤتمراً صحافياً في بلدية صيدا بعد انتهاء الجولة.

إسرائيل بعدوان على المخيمات وارد

في أي لحظة على اعتباره عدواً غادراً، وهناك خشية في مخيمات الرشيدية وعين الحلوة والمية ومية وغيرها إذ إنهم في صلب المعركة العسكرية منذ عملية «طوفان الأقصى» وقد ارتقى لحركة الجهاد 13 مقاتلاً. ويعتبر «أن قرار تعليق 18 دولة المساعدات المالية في هذا التوقيت يأتي ضمن حلقة متواصلة في الحرب على الشعب الفلسطيني برمته، وفي خاتمة دعم إسرائيل في عدوانها التي تقوم بحرب الإبادة وتفرض المجاعة لكسر إرادة الشعب الفلسطينية ومقاومته ولكنها لن تستطيع تحقيق هدفها». حينما جلت في المخيم، تشعر بأن طيف فلسطين حاضر ولا يغيب، في الشوارع والأحياء والأزقة المزينة بالشعارات الوطنية والرايات الفصائلية والأعلام، فيما الدكاكين والمؤسسات والأفران والسنخرات تقتبس أسماءها من القرى والبلدات الفلسطينية، بينما يشكل سوق الخضار المكان الأكثر اكتظاظاً «Baromètre» لحالتي الاستقرار والأمن أو التوتر والقلق.

«القتل والتجهير والتجويع» معادلة ثلاثية يؤمن بها عضو اللجنة الشعبية الفلسطينية في المخيم عدنان الرفاعي، ويقول ل«نداء الوطن»: «إنهم يقتلون الأطفال والنساء والشيوخ في غزة ويحاولون تجويعهم وتهجيرهم إلى سيناء، وهنا في لبنان يمارسون الأسلوب الناعم الخبيث في ذات

صيدا. محمد دهشة

لا يُسقط أبناء المخيمات الفلسطينية في لبنان احتمالات أن تشن إسرائيل عدواناً على بعضها بعدما وسعت دائرة اعتداءاتها على مختلف المناطق اللبنانية، وصولاً إلى البقاع وقبلة الغازية - قضاء صيدا وكفرمان - النبطية وجدر - إقليم الخروب، ارتباطاً بالتصعيد العسكري في الجنوب منذ اندلاع عملية «طوفان الأقصى». وتُضاف المخاوف من عدوان، إلى هجوم أبناء المخيمات المتشعبة والمتداخلة بدءاً من تداعيات الأزمة المعيشية اللبنانية، مروراً بمتابعة تفاصيل العدوان الإسرائيلي على غزة وأهلها ومقاومتها، وصولاً إلى محاولات استهداف وكالة «الأونروا» ومحاصرته مالياً بعد تعليق 18 دولة مساعداتها لإنهاء عملها وتصفية القضية الفلسطينية وشطب حق العودة. هذه المخاوف تحضر في يوميات أبناء مخيم عين الحلوة، حيث يتبادلون أطراف الحديث وسط قناعة تامة بأنها تأتي في سياق حلقة متكاملة لا يفصلونها عن بعضها البعض، والهدف الضغوط عليهم للاستسلام والقبول بأي حلول طالما شكلت عنواناً للقضية الفلسطينية ولحق العودة وفق القرار الدولي 194. ويقول القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» في لبنان عمار حوران ل«نداء الوطن»: «إن احتمال قيام



سنة الجاك

## أمل إبليس في الجنة

تواصل «كتلة الاعتدال الوطني» لقاءاتها مع النواب، كتلاً وأفراداً، وتنشط في مشاورات ترمي إلى استمراج آراء زملائها بشأن إمكانية التوافق على قواعد واضحة، تفضي إلى رأي متجانس كفيل بتحضير الأرضية لانتخاب رئيس.

في المبدأ مشكور سعي الكتلة ومباركة همتها العالية النابضة بالتفاؤل، ذلك أنّ تصريحاتها عقب كل لقاء مع إحدى الكتل الرئيسية، توحى بانها تسيير على سكة السلامة، وأنها استطاعت تحقيق معجزة بجمع القوى المسيحية تحت راية الوفاق والاتفاق، ليصبح اقتناع نواب القاطع الآخر تحصيلاً حاصلًا، ما يعني أنّ الرئيس العتيد بات على قاب قوسين أو أدنى من الوصول إلى قصر بعيدا، لا سيما مع اقتران كل هذا التفاؤل بتأكيد أفراد الكتلة أنّ خطوتهم تتم بالتنسيق مع سفراء دول اللجنة الخماسية.

بالتالي لا شيء يحول دون نجاح هذه المساعي في فتح أبواب مجلس النواب والتمكين من انتخاب رئيس لجمهوريةنا البائسة ينقذها من الضلال. ولا نملك إلا الدعاء لها بالتوفيق، مع الإشارة إلى أنها إن اجتهدت وأصابته هدفها، فسيكون لها أجران، وإن لم تصب سيكون لها أجرٌ واحدٌ محفوظ عند رب العالمين، والأرجح أنّ الاجتهاد سيقصر على الاحتمال الثاني.

فالعقدة في استمرار الشغور ليست عند الذين يستقبلون الكتلة بالترحاب ويحيون جهودها، وهي لا ترتبط بالمكونات الفاعلة أو التي يحسبها المتفائلون فاعلة، ولو كان لها الوزن المطلوب لتقلب المعادلات الحالية، لما بقي الشغور قبل حرب غزة وخلالها، وربما بعدها إذا لم تنضج تسوية على قياس أصحاب الوزن الحقيقيين.

وحتى لو أجمع النواب المسيحيون كلهم على السير بمبادرة الكتلة، يبقى أنّ العقدة هي عند من لا يحمل جدول أعماله، على الأقل في المرحلة الحالية أي إشارة إلى الشؤون الداخلية اللبنانية. هذا عدا تبرّمه من حاملي شعار ملء الفراغ وإنعاجه بالأمر الجانبي، لأن الأولويات بالنسبة إليه تتجاوز لبنان وفراغ سدة رئاسته. هو غارق في مجاهل وحدة الساحات وحائر بين حدود قواعد الاشتباك وبين الجبهات المفتوحة.

من هنا يبدو مستغرباً تفاؤل الكتلة واعتماد أنّ لديها تعهداً من رئيس مجلس النواب نبيه بري، الموافق في المبدأ على جوهر المبادرة، والمستعد دائماً وأبداً للإعلان عن استعداده لفتح أبواب المجلس ليلاً ونهاراً بغية ملء الشغور في قصر بعيدا. فالاستعداد لا يعني بالضرورة الانتقال إلى التطبيق. قد تقتصر مفاعيله على تقطيع الوقت بانتظار كلمة السر التي تتفوق على ضرورة تنفيذ الدستور وإنجاز الاستحقاقات، وما إلى ذلك من مصطلحات بالية.

ولا يحتاج نبذ التفاؤل إلى باحث متخصص في فقه الشؤون اللبنانية، فاستحالة تنفيذ الدستور ليس وليد التناقضات السياسية بين القوى والأحزاب الفاعلة، ولا يعود إلى عدم اقتناع النواب ببرامج المرشحين، أو عدم رضاهم عن برامج إصلاحية يحملها الحالمون بالجلوس على كرسي بعيدا، أو لأي سبب من الأسباب المنطقية التي تسود في الدول العاقلة، ولكن لأنّ الحاكم بأمره في لبنان لا يريد رئيساً، وتحديداً في ظل التطورات التي أعقبت حرب غزة، والتي لا بد أن تؤدي إلى ترتيب المنطقة وفق معطيات ستفرزها نتائج الحرب، وسيربط مصير لبنان بما سيكسبه في سياق هذا الترتيب، تماماً كما يخطط محور الممانعة الذي لا يمانع في سقوط المزيد من الضحايا، ما دام سينال في نهاية المطاف مراده من المفاوضات الجارية.

بناء عليه، سيبقى أمل الاعتدال في نجاح مبادرة الكتلة المتفائلة كامل إبليس في الجنة، ولن تتجاوز جهودها الرياضة الفكرية وبعض فولكلور الواجب الوطني وكسر الروتين بتصرّيات لا تلجم الانهيار واحتمال الانفجار.

## في جمهورية «كلاب الشوارع»... اللقاحات محدودة والمسؤوليات «شاردة»



اجتماع ظهر اليوم لبحث تفاصيل الملف

أولاً على القبض على الكلب الشارد من خلال مصيدة معينة، أو من جراء فخ محكم، وثانياً على إخصاء الحيوان، وثالثاً إعادته إلى مكان سكنته ولو كان الشارع، أو الغابة، وبهذه الآلية أصبح الكلب مطعماً ومخصباً، والهدف حماية الأرض التي يوجد فيها، وسكانها.

أما عن قضية توفير اللقاحات ضد الكلب في لبنان من عدمها، فتشير مصادر وزارة الصحة العامة إلى أنّ «اللقاحات الخاصة متوفرة بكميات، ونحن على تنسيق مع الشركات المستوردة لرفع الاستيراد لطعم الكلب متى دعت الحاجة للمزيد»، في المقابل، نفت مصادر طبية صحة هذا الكلام، معتبرة أنّ اللقاحات غير متوفرة في مستشفى الكرنطينا الحكومي وثمة صعوبة كبيرة لتأمينه من المستشفيات البعيدة جغرافياً عن العاصمة بيروت.

عن حوادث مشابهة لما حصل مع الطفل هيثم في صور هي الدولة اللبنانية حصراً والملازمة تقع عليها نتيجة تقصيرها الكبير في هذا الملف. وسالت: «هل لبنان تحوّل من الجمهورية اللبنانية إلى جمهورية الكلاب الشاردة؟»، مستغربة الحالة التي وصلت إليها الأمور في هذا الملف، قائلة: «من يحمي من في هذه الجمهورية؟»

وسط هذه الأجواء كانت لبلدة البربرية مبادرة فردية لافتة في هذا المجال، تحدت عنها نائب رئيس البلدية رالف نادر الذي قال: «لم نخترع البارود في مناطقنا بل تتبّعنا الآلية المعتمدة في الدول الأوروبية المتطورة والتي حلت أزمة انتشار الحيوانات الشاردة في الأحياء والشوارع». أضاف: «TNR، أي Trap, Neuter, Return، هي آلية تعتمد

يريد البعض تحميل الموضوع لوزارة الزراعة علماً أنّ المسؤولية لا تقع عليها حصراً». وقالت: «كل من وزارة الصحة ووزارة الداخلية وعدد من المحافظين ورؤساء اتحادات البلديات سيكونون في صلب الاجتماع على أن يتحمّل الجميع مسؤولياته».

وفي هذا الصدد، أكد نقيب الأطباء البيطريين في لبنان الدكتور نضال حسن لـ «نداء الوطن» أنّ «الأزمة المألوفة أثرت سلباً على هذا الملف، بحيث أنّه لم يعد باستطاعة بعض العائلات تحمّل تكاليف تربية الحيوانات الأليفة والاعتناء بها كما يجب، فعمدت إلى التخلّص منها عبر تركها في الشوارع وهذا ما رفع أعداد الكلاب الشاردة بشكل مخيف في الشوارع». وعن الحلّ الأفضل لهذه القضية، أضاف: «هكذا موضوع بحاجة لتطبيق الآلية الصادرة عن وزارة الزراعة والتي تكمن بالـ TNVR التي تعتمد على تقليص عدد الحيوانات الشاردة وخلق مناعة القطيع لديها».

أما الناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الحيوان غنى نحفاوي، فقالت لـ «نداء الوطن»: «الجهة المسؤولة

ريشار حرفوش

حادثة «عصّة الكلب» التي شهدتها مخيم الرشيدية في صور، يوم السبت الماضي، وذهب ضحيتها الطفل ياسين هيثم حمزة، وأدت إلى إصابة طفل آخر بجروح بالغة، أعادت تسليط الضوء على مخاطر الكلاب الشاردة في شوارع المدن والبلدات اللبنانية، واستدعت مجدداً رفع الصوت للمطالبة بإيجاد حلول جذرية لهذه المعضلة القديمة - الجديدة. وتعليقاً على هذه المناشدات، أعلن رئيس مصلحة مراقبة التصدير والاستيراد والحجر الصحي البيطري في وزارة الزراعة الدكتور يحيى خنّار أنه «وفقاً لقانون الرفق بالحيوان، تضع المادة 12 البلديات أمام مسؤولياتها لإنجاز خطة، بناءً على توجيهات وزارة الزراعة». وتابع لـ «نداء الوطن»: «وزارة الزراعة دورها الإشراف على طريقة التعامل مع هذه الكلاب الشاردة، والإشراف على صحتها، ومراقبة المأوى الخاص بها وليس من واجبات الوزارة تأمين الأماكن إنما البلديات». وبحسب مصادر «نداء الوطن»، سيعقد اجتماع ظهر اليوم، لبحث تفاصيل الملف، لكن

## «الحزب» يستهدف ميرون رداً على غارات بعليكم

المناسبة وأصابه إصابة مباشرة»، إضافة إلى «التجهيزات التجسسية في موقع الرمثا، استهدف «الحزب» جنوداً إسرائيليين على تلة الطيحات».

في المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي «أننا استهدفنا موقعاً عسكرياً وبنية تحتية تابعة لحزب الله» رداً على قصف قاعدة ميرون». أيضاً، طال القصف المدفعي الإسرائيلي، محيط بلدة يارون ومحيط منطقة تلة الحمامص، وسقطت قذيفة قرب المدخل الغربي لبلدة الوزاني.

إلى ذلك، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على بلديتي جيشيت والديسارية للمرة الأولى. كما استهدف بلدة المنصوري في قضاء صور. وشنّ 3 غارات على أطراف عيتا الشعب لجهة تلة الراهب، واستهدف قصف إسرائيليين وادي السلوقي. وتعرّض فان لنقل الخبز لرشقات رشاشة من مستعمرة مسكاف عام أثناء مروره على طريق العديسة كفر كلا.

أعلن «حزب الله» أمس، أنه رداً على العدوان الإسرائيلي الذي طال محيط مدينة بعليكم (الإثين)، استهدف مرتين «قاعدة ميرون للتحكم والسيطرة والمراقبة الجوية بدفعة من صواريخ ضد الدروع ما أدى إلى إصابة قسم من تجهيزاتها ومعداتها الفنية والتجسسية وتدميرها بالكامل». وسمعت صفارات الإنذار في مستوطنات سمسع وكفار حوشن ودوفيف وسفسوفة في الجليل الأعلى، فيما أفيد أن عدد الصواريخ التي تم إطلاقها ناهز الـ 40 صاروخاً. واعترضت القبة الحديدية عدداً من الصواريخ التي أطلقت نحو إسرائيل والتي استهدف بعضها قاعدة «ميرون الجوية» على جبل الجرمق. وأضاف «الحزب» أنه استهدف «موقع المرج بالأسلحة الصاروخية وأصابه إصابة مباشرة». كما قصف «مقر قيادة الفرقة 146 في جعتون بعشرات صواريخ الكاتيوشا محققاً فيها إصابات مباشرة». واستهدف موقع روبسات العلم في مزارع شعبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

## مساحة حرّة



## لا نظام إقليمي جديداً من دون دولة فلسطينية

ومجازر، بين المدنيين. تحاول إسرائيل المدعومة سياسياً، وعسكرياً، وإقتصادياً من الغرب، ومنذ عقود، تدمير الإرادة الفلسطينية من دون نتيجة. أدت حرب غزة إلى نتجة عكسية تماماً. تحوّلت المعاناة الفلسطينية تهديداً حقيقياً لمصالح قادة الدول الغربية. فهذه الدول، شهدت حملات ضدّ إسرائيل لم يسبق لها مثيل.

لم يعد الشعب العربي ضعيفاً، وجاهلاً، ومستسلماً. أميركا تعلم أنّ أي إخفاق في تحقيق الحد الأدنى للمطالب العربية، سينعكس سلباً على مصالحها في الشرق الأوسط. سلاح القتل والدمار لم ولن يهزم إرادات الشعوب ضدّ الاستعمار، ولو تأخر الحساب. ما زلت أعتقد أنّ الولايات المتحدة والغرب، جادان في تحقيق حلّ الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية. يدركون جدية مواقف ولي العهد السعودي، ورسائل وزير خارجيته، لا سلام مع إسرائيل من دون دولة فلسطينية. العائق في تحقيق هذا الهدف هو اليمين الإسرائيلي، وإيران. سوريا أكدت رغبتها بالسلام، بحسب ما نقله فريدريك هوف عن الرئيس الأسد. الضمت عن ممارسات اليمين الإسرائيلي، يعني تعزيز الدور الإيراني، واستمرار الدور الإيراني، يعزّز اليمين الإسرائيلي. ثمة خشية من أنّ يلجأ الغرب إلى حسم دور إيران من خلال حرب تنهي سلاحه في لبنان. قد يمنح هذا التوجه نتائجه تعويضاً عن مهاجمة رفح، ويدفع البوصلة مجدداً إلى عقد مؤتمر دولي للسلام ينتهي باعتراف بدولة فلسطينية، وسلام شامل مع إسرائيل، وضمانات أمنية كاملة عربية ودولية، لها.

الحاضر، فادرس الماضي». أنا لا أريد أن أبعد كثيراً في الماضي. لنتذكر مواقف ولي العهد السعودي في مواجهة الرئيس بايدن قبل أشهر قليلة فقط.

- لم يتوقف الغرب يوماً عن دعم إسرائيل ومشاريعها في المنطقة. فهل استسلم الفلسطينيون أو العرب؟ لقد سعت الكنيسة الصهيونية في الولايات المتحدة منذ عقود، إلى فصل المسيحية عن مسقط رأسها في الشرق الأوسط، وإعادة صياغة المنطقة كمرادف للإسلام. أطلقت الفكرة الإبراهيمية عام 1990. قامت الحركات الصهيونية، وتيار الكنيسة المسيحية الصهيونية، والحكومات الأميركية المتعاقبة، بدعم الفكرة. اعتبرت وزارة الدفاع الأميركية، الدين، مدخلاً أساسياً لصياغة النظام العالمي الجديد، وأنّ هذا المدخل يمكن أن يحقق فكرة اتحاد إقليمي في منطقة الشرق الأوسط. أطلقت الولايات المتحدة منذ بداية القرن الحادي والعشرين مفهوم الفوضى الخلاقة التي نجحت في إضعاف التيارات القومي العلماني في الشرق الأوسط، لمصلحة التيارات الدينية. لكنّ التحوّلات لم تبدل في المقاربات من القضية الفلسطينية. التيار القومي العلماني العربي، متمسك بقواعد القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية. وقد تمّ تظهير هذا الموقف في مؤتمر القمة العربية في بيروت عام 2002.

### التيارات الدينية، تريد إنهاء إسرائيل

- يعرف الخبراء العسكريون أنّ قتال الجيش النظامي الإسرائيلي في مواجهة مقاتلي المقاومة لا يمكن أن يحقق حسماً مهماً قام به من دمار وخراب،

### السفير د. هشام حمدان

تكثر التعليقات التي تنبئ بفشل مشروع حلّ الدولتين في فلسطين المحتلة. وتزداد الأرقام التي تتحدث عن سيناريوات مظلمة لشرق أوسط جديد. والقاسم المشترك بين الآراء هو مصلحة إسرائيل وأهدافها، والشراكة مع دول الخليج العربي. لا يمكن لأي باحث يتابع أحداث الشرق الأوسط بأسلوب أكاديمي، إلا أن يتوقف عند مؤشرات يفترض أن تكون قاعدة لرؤية منطقيّة للفكر الإستراتيجي الأميركي والأوروبي في المنطقة.

- القناعة التامة لدى الغرب بأنّ الشرق الأوسط هو نقطة الارتكاز في العالم الحديث. قال وزير خارجية أميركا جون فوستر دالاس، عشية رحلته إلى الشرق الأوسط في أيار/مايو 1953: «هذه المنطقة هي نقطة الارتكاز في العالم الحديث كله. أوروبا التي كانت تمسك بمفاتيحه، لم تعد قادرة أن تمسك بهذه المفاتيح. والقوى المحلية في المنطقة لم تصل بعد إلى درجة تستطيع فيها أن تدافع عن منطقتها. هذه القوى لها مطالبها الوطنية، ونحن نستطيع أن نتفهمها. نحن لا نريد أن نرى الروس في عمق الشرق الأوسط، وبالقرب من مصالح حيوية كبيرة لنا فيه».

يمكن لنا أن نضيف لهذا القول لفوستر الذي ما زال ينطبق بقوة حتى اليوم، أنّ بلاده لا تريد أن ترى الصين أيضاً في عمق الشرق الأوسط.

إنّ أي لاعب في الشرق الأوسط لا يكون تحت المظلة الأميركية، سيكون ساحة تدخل منها روسيا وكذلك الصين، إلى المنطقة. قال بيرل باك: «لو أردت فهم

## 40% من النشاط الإقتصادي في العاصمة بقبضة النازحين هل أخفى سوريون الدراجة التي «لبطها» العنصر في حرس بلدية بيروت؟

هي حكاية إبريق الزيت تتكرر. العنوان: بيروت. القصة: نازحون ومواطنون. النتيجة: قتل واعتداء وسرقات ومخدرات وغرباء باتوا يخالون أنهم أهل البلد، وأهل بلد يدفعون، كيفما نظروا، فواتير باهظة في كل الإتجاهات. هنا بيروت، هنا بلدية بيروت، هنا حرس بلدية بيروت الذين خسروا رفاقاً آخرهم: حسن يوسف العاصمي. والبارحة، منذ أيام، كادوا يخسرون سمعة. لا، عناصر حرس بيروت ليسوا عنصرين، والعنصر علي مشيك ليس قاتلاً، وحال البلد ليست أبداً بخير، والأشرفية، كما طريق الجديدة، قررتا: نحن خط أحمر. فلنذهب إلى بلدية بيروت الغارقة بالقلق على عاصمة تصرّ على الصمود.



وقّع في قبضتهم



سارح في المدينة



إيلي شربجي: السوريون يتركزون في أحياء بينها كرم الزيتون والمدور والبدوي وفي نطاق بيروت الثانية



المحافظ مروان عبيد: أطلقوا إتهاماً ولم يَدققوا في المعلومات وصوّرونا وكأننا ضربنا دراجة هارب بالآر بي جي

### نوال نصر

الشرطي البلدي علي مشيك موقوف لدى مخابرات الجيش اللبناني. هو متهم بأنه «فركش» دراجة نارية كانت تحاول الهروب من دورية فتزحلق وقضى ركبها. كان سورياً وكان يمكن أن يكون من أي جنسية أخرى. مات. فهل تقصد مشيك عملية القتل؟ وإذا كان الموت سببه حقاً «فركوشة» من مشيك فماذا عن الرصاص الذي اخترق صدور عشرات اللبنانيين عن قصد من سوريين؟ هذا ليس معناه طبعاً أن جميع السوريين قتلة وأن جميع اللبنانيين أبرياء. لكننا في لبنان، فهل يحترم الغريب لبنان وأهل لبنان؟

في اليومين الماضيين، تناقل اللبنانيون عشرات الرسائل الصوتية أطلقها سوريون في حق أهل البلد أقل ما يُقال فيها أنها: قليلة الأدب. ثمة مشكلة حقيقية، دوامة خطيرة، يعيشها اللبنانيون ويستشعر فيها كثيرون بدأت تتفك من كل الأيدي. نواب بيروت، بمختلف إنتماءاتهم، قالوا وكرروا: بيروت خط أحمر. نائب الأشرفية غسان حاصباني سبق وقال: لا مزاح تجاه ما يحصل. إيلي شربجي، المسؤول عن منسقية بيروت في القوات اللبنانية كرر: الأشرفية خط أحمر. ثمة بيان شديد اللهجة صدر أول البارحة عن القوات اللبنانية في هذا الإتجاه. فلماذا نراها أم الصبي؟ يجب شربجي: «لأن أهل بيروت أعطوا القوات اللبنانية الثقة الكبيرة ونحن مؤتمنون على ذلك وواجبنا الحفاظ على أهل المدينة وأمنهم».

قصداً قلب بيروت، باتجاه بلدية العاصمة، للسؤال عن «بكر» وماذا بعد؟

### إلى البلدية

الباصات التي تُخول ركابها مشاهدة بيروت city sight seeing مركونة جانب جامع محمد الأمين. نمر أمامها. هي فارغة بعدما بات مصير بيروت، بالعينين المجردتين، يقترب لونا من الأسود. لا أجانب ولا عرب. والسوريون باتوا يعرفون البلد وأسرار البلد أكثر من لبنانيين كثيرين. نتابع طريقنا في اتجاه بلدية بيروت.

خربشات جديدة دونت على عجل على الحيطان: لا



في حصن البلدية

كل لبنان - منهكة من تجاوز كثيرين من الغرباء كل الحدود فيها. فهل عليكم قرع ناقوس الخطر؟ يجب عبيد: «بيروت مدينة مفتوحة تضم مخيمات على كتف مخيمات أصبحت مليئة بنازحين سوريين أكثر من الفلسطينيين. وهناك شوارع في بيروت يستاجر فيها الإخوة السوريون بيوتاً بأسعار باهظة تعصى على اللبنانيين. وهذا ما جعل أبناء بيروت، خصوصاً أبناء الأحياء الفقيرة، غير قادرين على إيجاد سكن فاضلوا إلى ان يغادروا بيروت. المواطنون الأصليون يبتعدون عن العاصمة لمصلحة النازحين السوريين. أكثر من ذلك، قطاعات بأمرها وأبيها ما عادت بأيدي اللبنانيين والبيارات وبينها تجارة الخضار ومحلات المأكولات الجاهزة وتوزيع المأكولات وصالونات تزيين الشعر. ارتفعت إيجارات المحال التجارية في بيروت كثيراً وما عادت بمقدور اللبنانيين. أستطيع ان اقول ان اللبنانيين باتوا عاطلين عن العمل. ومستوى الأمان ليلاً في بيروت تراجع. وهذا كله ناتج عن إنهيار مؤسسات الدولة».

أخذتم قراراً، طلبتم من شرطة بلدية بيروت النزول على الأرض وتوقيف المرتكبين والمتسللين والعابثين. فهل أخطأتم؟ يجب عبيد: «أني تكلف من الداخلية إلى كل البلديات في لبنان. على الحرس البلدي والشرطة البلدية مساعدة الأجهزة الأمنية على التعامل مع ملف النازحين لناحية إحصاء عددهم وسكنهم ولناحية إقامة حواجز ليلية لمنع عبور الدراجات، خصوصاً أن قسماً كبيراً منهم لا يحوزون أوراقاً ثبوتية ودراجاتهم مسروقة وينتقلون عبرها ليلاً يمارسون أعمال السلب والمخدرات وسبق ان أوقف فوج الحرس مخدرات وسلمناهم إلى الأجهزة الأمنية. وسقط لنا شهداء ونتجت إعاقات في صفوف الحرس. هؤلاء في



هل سيقبون في المرصاد؟

رقيبنا. فوج الحرس يدفع فاتورة غالية. عدد عناصر الفوج كان 600 لكن حدث شغور في وظائف البلدية. هناك مئة وخمسون عنصراً حولناهم إلى البلدية ليستغلوا مكان الموظفين الذين خرجوا على التقاعد ولم يتم تعبئة هذا الشغور. حولنا 150 عنصراً إلى العمل المدني».

فعلينا، هناك 82 مقرراً ومركزاً نحرسها بشكل مستمر في بيروت. ومن أجل توفير ثلاثة حراس لكل مقر، بدوامين مختلفين، نحتاج إلى عدد أكبر من العناصر الموجودة. المقار التي نحرسها بشكل دائم هي الحدائق العامة وحرس بيروت ومعمل الفرز في الكرنيتينا والمقار البلدية والقصر البلدي. هناك دائماً نقاط حراسة ثابتة في هذه المقار. وهذا يتطلب عناصر لوجستية. اضافة إلى ذلك، هذا الفوج في السابق لم يتم تجهيزه، لا سيارات، لا عتاد، لا برّات منذ اربعة اعوام، لا رينجرات (أحذية)، لا كلبجات يستخدمونها حتى إذا أوقفوا أحداً، لا غرفة عمليات لديهم، لا طبابة. لكن، هل أخطأت حين استجبت إلى قرار الداخلية بإشراكهم بالمهام الأمنية؟ يجب: «نعرف ان عملنا محفوف بالخطار واننا نعمل باللحم الحّي. حين نقرر تنفيذ المهام لا نقول على شيء: لا. كل بلديات لبنان شاركت، كما ترين، بالإضراب إلا نحن. كل إدارات الدولة أوقفت إلا بلدية بيروت. نحن نعمل كأننا إخوة. عناصر فوج الحرس لا يتعاملون معي على أنني محافظ وهم عناصر حرس. أعمالهم وكانهم أولاد لي وإخوة. علي مشيك الذي اعتقل منذ يومين هو مثل ابني وأخي. ووالدته أقبل يدها. هذه العلاقة الإنسانية بيننا تجعلهم يندفعون ويعملون حتى بلا رواتب وطبابة. يعرفون انني دائماً إلى جانبيهم».

### تبخرت الدراجات

العنصر في حرس بلدية بيروت علي مشيك برأي المحافظ مروان عبيد ليس مجرماً؟ يجب: «أثبتت الكاميرات أنه لم «يلبط» الزلعي، حتى لدرجة أن معلومات وصلتني - لا اعرف بعد دقتها - ان الدراجات لم تعد موجودة. فلديروزوا الدراجات وليأخذوا بصمات علي مشيك. اختفت الدراجات للأسف. من اول «تكة» أطلقت اشاعة ان علي مشيك «لبط» الرجل وانتشرت الإشاعة مثل نار في الهشيم. وحتى القضاء أخذ فيها. بمعنى أنه لم يدقق في المعلومات أطلقوا إتهاماً باطلاً ومشوا به وكاننا

ضربناه بالآر بي جي. مشيك عسكري خرج في دورية على الطريق فهربوا منه، فماذا يفعل؟ يختبئ هو ويتركهم يفعلون ما يشاؤون؟ لم يضرب أحداً. لم يستخدم سلاحاً. فإين الخطأ الذي ارتكبه؟ وإذا تعاطينا بسلبية فأي عنصر سيخرج بعد لحماية العاصمة من كل ما تشهده من تجاوزات؟».

### ...الفعلة قليلون

هل تسرعت القوى الأمنية التي اوقفته؟ نحن تحت القانون. ونثق بالقضاء لكن في الآخر، لماذا هرب من امامنا؟ شو نحن نأكل الناس؟ 40 في المئة من النشاط الاقتصادي في بيروت يسيطر عليه سوريون. ولا يدفعون ضريبة ولا يملكون إجازات عمل. يعني هؤلاء اخوتنا لكن ليس لهذه الدرجة. اصبح هناك تفلت. نحن إذا كنا نحبهم فعلينا أن نعاملهم مثلما نعامل أنفسنا. محلاً من دون تصريح. لكن هل علينا ان نعاملهم افضل مما نعامل أنفسنا؟ أنا هنا أطرح على نفسي علامة استفهام».

بيروت تحتضر. هذا ما قاله محافظ بيروت ويستطرد «بيروت تحب الحياة على الرغم من كل شيء». ماذا عن محال المخدرات في بيروت؟ من يهرب من حاجز هناك سبب ليفعل ذلك. وهناك دراجات كثيرة اوقفناها وجدنا فيها مخدرات. ماذا عن المطاعم التي تسمح بتلك الموبقات؟ يجب: «نحن ندقق بها لكن الحصاد كبير والفعلة قليلون».

يبقى سؤال، هل نزل البارحة وأول البارحة وهل سينزل شباب فوج حرس بيروت على الأرض؟ يجب محافظ بيروت: «نحن تريتنا قليلاً لنرى كيف نحسن تجهيزاتهم ونعد خطة جديدة لأنني لا اريد ان يتكرر اي حدث، ولا ان يموت منا ولا ان يموت من الإخوان السوريين. مسلسل الدم لا نحب».

نعود إلى الأشرفية، إلى إيلي شربجي لسؤاله، ما إذا كان بحوزته، كمنسق مكتب القوات في الأشرفية، أرقام عن عدد السوريين في المنطقة؟ يجب: «العدد في بيروت الأولى ليس كبيراً ويتركز في تجمعات في أحياء بينها كرم الزيتون والمدور والبدوي. ونحن نعمل مع المخاتير لاحت الناس على عدم تأجير البيوت إلى غرباء. أما العدد في بيروت الثانية فأكبر بكثير. ويستطرد: نحن جميعاً أعلنناها: بيروت خط أحمر. وسنتابع الموضوع حتى تحقيق الأمن في بيروت».

# دراسة كسبار الصادرة عن معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية (الحلقة 1) «سياسات» سلامة المسؤول الأول عن الانهيار المصرفي



توفيق كسبار

تنشر «نداء الوطن» تباعاً بعض أجزاء التقرير الذي نشرته الجامعة الأميركية (معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية) وأعدّه الخبير المالي والمصرفي الدكتور توفيق كسبار، حول تقرير التدقيق الذي أجرته شركة (Alvarez & Marsal) في حسابات مصرف لبنان عن الفترة الممتدة بين العامين 2015 و 2020، وهو التقرير الرسمي الصادر عن جهة تدقيق خارجية في حسابات مصرف لبنان منذ تأسيسه وبدء عملياته في العام 1964. وفي ما يلي الحلقة الأولى من التقرير:



2019، كانت وقاحة المصرف المركزي واضحة باستمراره في تسجيل إيرادات بأكثر من 36 مليار دولار حتى نهاية العام 2020 ناجمة عن طبع العملة والاستقرار المالي.

## الشفافية

الشفافية غائبة ولم يكشف علناً عن أي معلومات مهمة في ما يتعلق بالوضع المالي لمصرف لبنان، ولا سيما خسائره بل من اللافت أن مصرف لبنان كان يصرح عن تحقيقه «أرباحاً كبيرة». عدلت عمليات التدقيق التي أجرتها «الفاريز أند مارسال» بعض أرقام الميزانية العمومية لمصرف لبنان للفترة الممتدة بين العامين 2015 و 2020 وفقاً لمبادئ التدقيق المعتمدة. وأسفرت بالنتيجة عن توصيف أدق للوضع المالي لمصرف لبنان، من ذلك الذي تقدمه حساباته الخاصة، مع اختلاف كبير في بعض مؤشرات الرئيسية. إن حجم خسائر مصرف لبنان وتدهور وضعه المالي، على الأقل منذ العام 2015، تتضح من خلال مؤشراتته الأساسية، مثل الأصول الخاصة وصافي احتياطات العملات الأجنبية. إن التناقض بين الأرقام الفعلية والمعلنة صارخ. أيضاً يكشف الوضع المالي الفعلي لمصرف لبنان عن سوء الإدارة الفاضحة ومسؤوليته عن انهيار القطاع المصرفي. ووسيلته المعتمدة كانت «هندساته المالية».

## الانهيار المصرفي: كيف؟ وفن المسؤول؟

يسود اعتقاد، بين السياسيين بشأن الانهيار المالي في لبنان، ويتكرر في وسائل الإعلام من دون أي إشارة إلى أدلة رسمية منشورة سردية في جوهرها تبرئ المصارف ومصرف لبنان، وهي مصاغة كالتالي: لقد وضع الناس أموالهم في المصارف، والمصارف وضعت الأموال في مصرف لبنان، ثم أقرض مصرف لبنان الأموال للحكومة التي أهدرتها بالفساد، وهذا ما أدى إلى الانهيار. لذلك، فإن الديون الحكومية والفساد هما سبب الانهيار، هذه القصة خيالية ولم تشرح بالتفصيل ولا دعت بحقائق ووقائع. السبب الرئيس لانهاية المصرفي هو السياسة النقدية والسبب الرئيس لانهاية الليرة اللبنانية هو السياسة المالية. الانهياران مختلفان من حيث طبيعتهما وأسبابهما وتداعياتهما. إن السياسة النقدية لمصرف لبنان أقله منذ العام 2015 والمعروفة بـ«الهندسة المالية»، هي السياسة الرئيسة التي أدت إلى الانهيار الكلي للقطاع المصرفي في لبنان. أما انهيار الليرة فظاهرة مختلفة، والواقع أنه حصل انهيار مماثل لليرة في منتصف الثمانينات، لكن القطاع المصرفي ظل آنذاك قوياً، وهذا ما يؤكد الفارق بين الانهيارين. انهيار الليرة في الأساس هو نتيجة لسوء الإدارة المالية للحكومة، بتركيزها على الإنفاق الجاري بدلاً من الاستثمار العام. وتقع هذه المسؤولية، بشكل خاص على عاتق القطاع العام المتضخم بعشرات الآلاف من الموظفين المعيّنين سياسياً، ونفقات منبوخة ومتقلبة بالفساد. (يتبع)



كان يُدير مصرف لبنان بشكل أحادي معتمداً أساليب محاسبية إعتباطية وخافياً خسائره المتزايدة كما أخفى عن التدقيق تحويلات ومحوّلين وعمليات مالية كثيرة

المذنب الرئيس هو «الهندسات المالية» المكلفة التي نفذها مصرف لبنان بإغراء المصارف لتحويل سيولتها بالدولار من المصارف الأجنبية المرارسة إلى مصرف لبنان

أغرى المصارف بمعدلات فائدة عالية وعلاوات غير اعتيادية فكانت النتيجة إنخفاض سيولة المصارف بالدولار بشكل حاد

شاركت المصارف في الهندسات طواعية مسيئة إدارة سيولتها بالدولار وسياستها الائتمانية

تكمّن مسؤولية الحكومة عن هذا الانهيار في فشلها المنهجي كسلطة رقابية على المصارف... أما انهيار الليرة فهو حدث منفصل نتج عن انعدام المسؤولية المالية للحكومة والممارسات الفاسدة

مارس سلطة غير خاضعة لأية رقابة.

## سياسات محاسبية غير تقليدية

لا تقدم البيانات المالية المنشورة صورة دقيقة عن الوضع المالي لمصرف لبنان وهي لا تتعارض مع المنهجية الدولية فحسب، بل أيضاً إعتباطية وغير متسقة، إذ طبق مصرف لبنان إجراءات تدقيق تستند إلى أحكام شخصية، لا سيما في ما يتعلق بالهندسات المالية.

لم يظهر مصرف لبنان أي خسائر مالية في ميزانيته العمومية، في حين أن الخسائر بدأت تظهر منذ العام 2002 على الأرجح، عندما توقف للمرة الأولى عن نشر بيانات الربح والخسارة السنوية.

ولإخفاء خسائره التي تراكمت ووصلت إلى نحو 50 مليار دولار بحلول نهاية العام 2019 استحدث مصرف لبنان بنوداً لإيرادات مفترضة، كتلك الناجمة عن طبع العملة، وتأجيل دفع الفوائد المستحقة، وذلك بدلاً من الاعتراف بالخسائر لحظة وقوعها.

هدفت الإجراءات المحاسبية الخاصة التي اتبعتها مصرف لبنان إلى خلق قيمة من خلال طبع العملة وغيرها واستخدامها لتعويض الفوائد المؤجلة والنفقات الأخرى والربح الناجم عن طبع العملة - وهو الشكل الأكثر شيوعاً - هو الفرق بين القيمة الاسمية لجميع العملات اللبنانية والكلفة الفعلية لطبعها. كما أضاف مصرف لبنان بنوداً أخرى وهي «أرباح سندات الخزينة اللبنانية وأرباح «الاستقرار المالي»، ليصل مجمل الدخل الناجم عن طبع العملة إلى نحو 48 مليار دولار بحلول نهاية العام 2020.

الغث «الفاريز أند مارسال» كل هذه الإيرادات المزعومة من البيانات المدققة المعدلة، وفي ضوء انهيار القطاع المصرفي والإنخفاض الكبير في قيمة الليرة منذ تشرين الأول / أكتوبر

## ممارسة الصلاحيات

فشل مصرف لبنان، وتحديدًا مجلسه المركزي المعني بحوكمته ووضع السياسات وبرئاسة الحاكم، بشكل واضح وتام في المهمتين الأساسيتين أي المحافظة على سلامة النقد اللبناني، والمحافظة على سلامة أوضاع النظام المصرفي وتطوير بنيته الأساسية، ويتفاقم هذا الفشل لكون مصرف لبنان، مقارنة بالمصارف المركزية الأخرى، مستقلاً عن الحكومة ويتمتع بصلاحيات من بين الأوسع في مجال المال والمصارف. وبالفعل، يشير التقرير إلى أن مصرف لبنان بموجب القانون «مستقل مؤسسياً ووظيفياً وشخصياً ومالياً».

ويتضمن قانون النقد والتسليف أيضاً اليات إشرافية تمارسها مؤسسات أو أشخاص محدّدون يمكنهم مسالة مصرف لبنان في سياساته، وهم: المجلس المركزي لمصرف لبنان الذي يحدّد السياسة النقدية ووزير المالية والبرلمان ومفوض الحكومة. يتألف المجلس المركزي من سبعة أعضاء: حاكم المصرف المركزي، ونوابه الأربعة، المدير العام لوزارة المالية والمدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة.

بالإضافة إلى ذلك، تعين لجنة الرقابة على المصارف الوضع المالي لكل مصرف على حدة، وتبلغ الحاكم بالنتائج التي تتوصل إليها. وهي هيئة مستقلة يمكنها فرض إجراءات تصحيحية وعلاجية على كل مصرف فردياً.

لكنه مارس إدارة أحادية على الرغم من كل هذه الجدران الحمائية القانونية والإشرافية، يذكر تقرير «الفاريز أند مارسال» في هذا الصدد: لم تحدد أي حالة طعن بقرارات مصرف لبنان، من قبل أي من الأشخاص أو المؤسسات المذكورة.

وأشار بشكل خاص إلى أن المجلس المركزي كان غير فعال والحاكم نفسه

بشكل عادي، فيما هي فعلياً «مصارف زومبي».

## التعافي المالي ممكن

تقترح الدراسة إجراءات قانونية ومعيارية عاجلة من أجل استعادة بعض من أموال المودعين وإعادة القطاع المصرفي إلى العمل بشكل طبيعي، وهو شرط ضروري للنمو الاقتصادي. لكن مفتاح الحل هو وجود قيادة سياسية «شريفة» للبدء في تنفيذ العلاجات المعروفة، فبتبعها حكماً مسار طبيعي للتعافي على جميع الجبهات.

## التدقيق الجنائي

«التدقيق هو عرض للحقائق المالية وفقاً لمبادئ المحاسبة المعتمدة، أما التدقيق الجنائي فيقوم بأكثر من ذلك، إذ يعاين السجلات المالية للعثور على أي نشاط مالي غير قانوني يمكن استخدامه كدليل في المحكمة»، وهذا ما يفعله التقرير، وإن بشكل غير كامل، نظراً لحجب البيانات والمعلومات من قبل مصرف لبنان. جاء رفض مصرف لبنان تقديم المعلومات المطلوبة تحت ذريعة «السرية المصرفية»، على الرغم من تكليف «الفاريز أند مارسال» رسمياً بالتدقيق وتعليق البرلمان قانون السرية المصرفية من قبل البرلمان إلى حين إكمال الشركة التدقيق الجنائي. عدا عن أن قانون السرية المصرفية في لبنان يغطي عادة المعلومات المتعلقة بالمودعين في المصارف، وليس المعلومات المصرفية الأخرى مثل النفقات أو القروض.

ومن المعلومات التي رفض مصرف لبنان تقديمها لشركة «الفاريز أند مارسال» نذكر على سبيل المثال: توصيف عمليات منفذة والغرض منها المستفيدون من التحويلات المصرفية عبر نظام سويتفت، وهويات منشئي العمليات وطبيعة كل منها كما أنه لم يسمح بإجراء مقابلات شخصية مع موظفيه وقياداته.

## مؤسسة مستقلة

مصرف لبنان مؤسسة مستقلة تتمتع بالصلاحيات الأوسع بين المصارف المركزية، قانوناً وممارسة تناط سلطة وضع سياساته بالمجلس المركزي الذي يتكون من أعضاء مستقلين ويرأسه حاكم المصرف المركزي. يستنتج التقرير أن الحاكم كان يدير مصرف لبنان بشكل أحادي معتمداً أساليب محاسبية إعتباطية، وخافياً خسائره المتزايدة تحت بنود نفقات مؤجلة وإيرادات غير مبررة ناجمة عن طبع العملة وعن غيرها. لم يسأل أي عضو في المجلس المركزي أو أي مسؤول حكومي أباً من هذه الممارسات. للمثال يذكر التقرير أن مبلغاً أكثر من 111 مليون دولار أميركي دُفع على شكل عمولات غير مشروعة رفض مصرف لبنان تحديد المستفيدين منه أو طبيعة المعاملات التي أنجزت وتبرز عمليات ومعاملات عدة، تقدر قيمتها بمئات ملايين الدولارات، استفاد منها أفراد من عائلة حاكم المصرف المركزي نفسه.

## عجز 60 ملياراً

درج مصرف لبنان على نشر ميزانيات بوضعيات مالية إيجابية، لكن التقرير كشف خسائر كبيرة مترتبة عليه. وأموال خاصة سالبة، فضلاً عن صافي احتياطي بالعملات الأجنبية سلبي وصل إلى عجز مقداره 60 مليار دولار بحلول نهاية العام 2019. المذنب الرئيس هو «الهندسات المالية» المكلفة التي نفذها مصرف لبنان بإغراء المصارف لتحويل سيولتها بالدولار من المصارف الأجنبية المرارسة إلى مصرف لبنان، مقابل الحصول على معدلات فائدة عالية وعلاوات غير اعتيادية. فكانت النتيجة انخفاض سيولة المصارف بالدولار بشكل حاد إلى نحو 7% وهذا هو العنصر الأهم الذي أدى إلى الانهيار المصرفي. الانهيار المصرفي هو نتيجة سياسة الهندسات المالية التي انتهجها مصرف لبنان، وشاركت فيها المصارف طواعية مسيئة إدارة سيولتها بالدولار وسياستها الائتمانية، فيما تكمن مسؤولية الحكومة اللبنانية عن هذا الانهيار في فشلها المنهجي كسلطة رقابية على المصارف. أما انهيار الليرة اللبنانية فهو حدث منفصل نتج عن انعدام المسؤولية المالية للحكومة والممارسات الفاسدة.

## إختفاء 25 مليار دولار

يكشف تحليل مصادر العملات الأجنبية لدى مصرف لبنان ووجهات استخدامها عن رصيد متبقٍ لا يقل عن 25 مليار دولار وغير قابل للتفسير محاسبياً. ولكن يرجح أن المصارف اشترتها وحوّلتها إلى الخارج إلى مساهميتها، لا إلى المؤسسات المصرفية نفسها. منذ أواخر العام 2019 يشهد لبنان سنة صفر مالية. فالودائع المصرفية مجمدة عملياً، ولا يزال المودعون والمقيمون عموماً، يتحملون كل كلفة الانهيار المالي. لم يتخذ أي إجراء تصحيحي رسمي، ولم يُحاسب أي مسؤول عام أو مصرفي، وتستمر المصارف المغلقة في العمل

## إعلانات رسمية

إعلان قضائي  
صادر عن المحكمة المنفردة  
العقارية في طرابلس  
غرفة القاضي تريبز مقوم  
الى المدعى عليه: علي مصطفى كمال  
الحوالي - المجهول محل الإقامة  
تدعوك هذه المحكمة الحضور الى  
قلمها شخصياً او بواسطة وكيلك  
القانوني لإستلام كافة اوراق الدعوى  
اساس 2021/112 المقامة من  
المدعي يوسف اليوسف بوجهك  
والمدعى عليه زياد عمر الدبليز طالبا  
فيها الزامكما بإفراز وتسجيل الشقة  
الكائنة في العقار 3637 زيتون  
طرابلس على اسمه انفاذاً لعقد البيع  
وتضمينكما الرسوم والمصاريف  
كافة.

عليك ان تتخذ مقاماً مختاراً لك ضمن  
نطاق هذه الدائرة والا فكل تبليغ  
يتم لك في قلم المحكمة يعتبر صحيحاً  
باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم

احمد عبد الخالق

إعلان قضائي  
صادر عن محكمة الإيجارات  
في طرابلس  
غرفة القاضي سمر البحري  
الى المدعى عليهم: يوسف وجاد  
صفوح دبليز - المجهولين محل الإقامة  
تدعوكما هذه المحكمة الحضور الى  
قلمها شخصياً او بواسطة وكيلكما  
القانوني لإستلام كافة اوراق الدعوى  
اساس 2023/180 المقامة من المدعي  
احمد واثق امين سنكري بوجهكما  
طالباً فيها اعلان عدم استفادكما  
من حق التمديد القانوني للشقة  
الكائنة في الطابق العلوي الثالث من  
العقار رقم 647 الحدادين والزامكما  
باخلاصها وتسليمها الى مالكة خالية  
من اي شغل وحفظ حقه بالمطالبة  
ببديل اشغالها من تاريخ الدعوى لغاية  
التخلية الفعلية وتضمينكما الرسوم  
والمصاريف كافة.

عليكما ان تتخذاً مقاماً مختاراً لكما  
ضمن نطاق هذه الدائرة وذلك قبل  
موعد الجلسة المقررة في 2024/3/27  
والا فكل تبليغ يتم لكما في قلم هذه  
المحكمة يعتبر صحيحاً باستثناء  
الحكم النهائي.

رئيس القلم

احمد عبد الخالق

# إخبار من كنعان ضد من يحتكر الطوابع المالية ويُتاجر بها خلافاً للقانون



ابراهيم كنعان

أموال وإثراء غير مشروع وأموال ناتجة  
عن فساد تمهيداً لملاحقته أمام القضاء  
المختص.

ومن جانبه، حوّل وزير العدل طلب  
النائب كنعان إلى النائب العام لدى  
محكمة التمييز.

وجاء في القرار التالي:

بالإشارة الى الموضوع والمرجع المنوّه  
عنهما أعلاه عطفاً على كتابنا المحال  
لجانك برقم 525/3 تاريخ 26/2/2024  
حول قضية الطوابع المالية والسوق  
السوداء التي تتحكّم ببيعها نظراً لفقدانها  
من السوق وتوفرها لدى «مافيا طوابع»...  
أحيل لجانك ربطاً الكتاب الوارد إليّ  
من النائب ابراهيم كنعان حول الموضوع.  
لذلك، للتفضّل بالإطلاع، وإجراء المقتضى  
والإفادة بالسرعة الممكنة.

القوانين المعمول بها، ما أدى إلى عرقلة  
المرفق العام وتكبيد المواطنين تكاليف  
إضافية وغير مبررة لإنجاز معاملاتهم  
اليومية، ما استتبع خسارة كبيرة على  
خزينة الدولة في مقابل ربح فاحش وإثراء  
غير مشروع جناه المحتكرون وبعض  
الموظفين المشتركين معهم.

لذا، جئت، ومن موقع مسؤوليتي  
كنايب عن الأمة جمعاء، أتقدم من جانبكم  
الكريم بهذا الكتاب، طالباً إحالته على  
حضرة النائب العام التمييزي سنداً  
للمادة 14 من قانون أصول المحاكمات  
الجزائية لاتخاذ الإجراءات القضائية  
والقانونية اللازمة بحق كل من أقدم على  
احتكار الطوابع المالية والمتاجرة بها  
على وجه مخالف للقانون محققاً لنفسه  
أرباحاً ناتجة عن جرائم مالية من تبييض

قدّم رئيس لجنة المال والموازنة النائب  
ابراهيم كنعان كتاباً إلى وزير العدل في  
حكومة تصريف الأعمال هنري خوري،  
يطلب فيه إجراء التعقبات ضد كل من أقدم  
على احتكار الطوابع المالية والمتاجرة بها  
على وجه مخالف للقانون، وكل ما يتفرّع  
عن ذلك من جرائم تبييض أموال وإثراء  
غير مشروع واستغلال سلطة وهدر المال  
العام، وذلك سنداً للمادة 14 من قانون  
أصول المحاكمات الجزائية. وجاء في  
الكتاب التالي:

بعد انتشار ظاهرة بيع الطوابع المالية  
خلفاً للقانون واحتكارها من قبل بعض  
الموظفين والسماسة بغية الكسب غير  
المشروع، بحيث أصبحت محتكرة منذ مدة  
وتبيّن أنه يتمّ عرضها وبيعها في السوق  
السوداء بمبالغ خيالية بعكس ما تفرّضه

## الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها

## مساحة حرّة



جان-كلود سعاده (\*)

## العلة في منطق الخط

المغربون ومن ثمّ شغفها الفاسدون والمصرفيون الى  
حساباتهم في الملاذات الضريبية.

### الثقة الضائعة

أما المشكلة الأكبر في جميع هذه الخطط أنها كلها  
ورغم تعقيدات تنفيذها تؤدي إلى نتيجة كارثية واحدة  
وهي فقدان الثقة بالبلد وبنظامه المصرفي إلى ما لا  
نهاية.

فالخلاصة النهائية التي وصلنا إليها من خلال كل  
هذا النقاش والنفاق والجدل حول الخطط هي أن هناك  
مواطنين ومغتربين شرفاء عملوا وجاهدوا لتأمين حياة  
كريمة وتقاعد محترم في بلد ليس لديه نظام موحد  
للتقاعد ولا برنامج حماية إجتماعية فوضعوا وداثعهم  
في مصارف تجارية وليس في مصارف استثمار ولا في  
صناديق إدارة أصول. فكانت النتيجة أن هذه المصارف  
«خلطت» المدخرات الشرعية بأموال أخرى مشكوك في  
شرعيتها وفي مصادرها من الداخل والخارج ومن  
ثم قامت هذه المصارف بالمقاومة ومخالفة المعايير  
المصرفية وبالتورط في عمليات تمويل الدولة وإيداع  
معظم أموال زبائنهم في بونزي ضخم أداره مصرف  
الدولة المركزي نفسه على مدى عقود. وهنا لا يمكن  
لعائل ان يصدق أن كل الألاعيب تم إخفاؤها لعقود في  
«قبو مصرف لبنان» ولم يعرف بها أحد ولم يتحصّر

تقوم جميع الخطط المطروحة حتى الآن لمعالجة  
الأزمة المصرفية ومشكلة الودائع، ومن جميع الأطراف،  
على منطق حسابي ومبدأ الشطب والتوزيع قبل  
التدقيق في الحسابات والمحاسبة وتقدير حجم الأموال  
المنهوبة والمهربة والتي يجب ويمكن استعادتها. فهي  
بكلام آخر مبنية حصراً على عملية توزيع ما تبقى في  
الدرج بعد السرقة عوض استرجاع ما تمّت سرقة ونهبه  
وتهريبه قبل وبعد انكشاف الأزمة. فجميع هذه الخطط  
تعتمد على رسم خطّ اعتباطي ومن ثم القيام «بشطب ما  
هو فوقه» وتذويب ما هو تحته، تحت مسمّيات مختلفة  
وقبل أن يتم احتساب ولو بشكل شبه نهائي لما يمكن  
استرداده أو ما يجب استعماله من أصول وموجودات  
لمعالجة أزمة حادة ونادرة الحصول كهذه.

يبقى المطلوب والواجب تحقيقه بعد كل هذا الجنون  
ونثر الغبار في العيون هو إلغاء السرية المصرفية  
بالكامل وفصل مدخرات اللبنانيين الشرعية عن  
سواها من الأموال المكتسبة والمركونة Parked في  
النظام المصرفي أو التي دخلت وخرجت في حسابات  
مصرفية بهدف تبييضها أو تحويلها من ليرات ناتجة  
عن عمليات فساد وسمسرات ورشى وربي فاحش  
وهندسات وفساد، وتبديلها بالدولارات التي أدخلها

## إعلانات رسمية

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بتاريخ  
2024/03/29 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ  
2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
نور كامل قانصو	1461079

للمراجعة: العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق  
الأرضي الهاتف: 07/720012 - 07/720014 - 07/754068

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الجنوبي  
سمير أحمد حسين  
التكليف 23

### إعلام تبليغ

#### الموضوع: تبليغ اعلام تعديل نهائي

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات (مالية لبنان  
الجنوبي دائرة خدمات المكلفين) المكلفين الوارد اسمائهم في الجدول أدناه -  
مجهولو مركز العمل ومحل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب  
عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2024/02/28 إلى مركز الدائرة  
الكائن في محافظة لبنان الجنوبي صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان  
الجنوبي دائرة خدمات المكلفين الطابق الأرضي لتبليغ اعلام نهائي.  
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بتاريخ  
2024/03/29 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ  
2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
سهام مصطفى دالي بلطة	688227
أسامة خالد الداخ	1304937
هاني سيد جابر سيد علي	1368177
مصطفى علي ربيع	3736011

للمراجعة: العنوان: صيدا - السراي الحكومي - مبنى مالية لبنان الجنوبي -  
الطابق الأرضي.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الجنوبي

سمير أحمد حسين

التكليف 23

### إعلام تبليغ

#### الموضوع: تبليغ اعلام تعديل

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات (مالية لبنان  
الجنوبي محافظة الجنوب) - دائرة التدقيق، الواردة اسماءهم في الجدول أدناه،  
المجهولة مراكز عملهم أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب  
عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2024/02/28 إلى مركز الدائرة  
الكائن في سراي صيدا لتبليغ النتيجة الأولية للتدقيق.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بتاريخ  
2024/03/29 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ  
2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

المكلف	الرقم المالي
الأفق للتجارة والمقاولات	الرقم الضريبي: 3105097
إتحاد محمد عقل	الرقم الضريبي: 389066
محمد أحمد حسن حسن	الرقم الضريبي: 1583145
شركة بلاسترو	الرقم الضريبي: 2749495
R Oil ش.م.ل.	الرقم الضريبي: 2880006
رضوان سليم عطايا	الرقم الضريبي: 1367371

تبدأ مهلة الاعتراض على النتيجة النهائية للتدقيق المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم  
التالي لتاريخ التبليغ أي في 2024/03/30 وتنتهي في 2024/05/30 ضمناً  
للمراجعة: العنوان: صيدا - السراي الحكومي: مبنى مالية لبنان الجنوبي - دائرة  
التدقيق الميداني - الطابق الثاني الهاتف: 07/724086 - فاكس: 07/721859

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الجنوبي

سمير أحمد حسين

التكليف 23

### إعلام تبليغ

#### الموضوع: تبليغ مقترحات اولية

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات (مالية  
لبنان الجنوبي دائرة خدمات المكلفين) المكلف الوارد اسمه في الجدول أدناه  
مجهولو مركز العمل ومحل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه  
قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2024/02/28 إلى مركز الدائرة  
الكائن في محافظة لبنان الجنوبي صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان  
الجنوبي دائرة خدمات المكلفين الطابق الأرضي لتبليغ مقترحات اولية.

## أكثر الدول إنتاجاً للكاكاو على مستوى العالم

يعدّ غرب القارة السمراء موطناً لعدد من أكثر الدول إنتاجاً  
للكاكاو على مستوى العالم، والتي تصدّر محاصيلها لكبرى شركات  
المنتجات الغذائية مثل «نستله» و«سارس» و«هيرشي» رغم كون  
تجارة الكاكاو في أفريقيا مزار جدل بسبب حصول المزارعين على  
حصة قليلة من أرباح هذه الصناعة.

ووفق أحدث البيانات المتوفرة لدى منظمة الأغذية والزراعة  
التابعة للأمم المتحدة، بلغ إجمالي الإنتاج العالمي من حبوب الكاكاو  
6.5 ملايين طن في العام 2022، واستحوذت دول غرب أفريقيا على  
3.9 ملايين طن أو ما يعادل 60% منه.

واحتلت كوت ديفوار المركز الأول كأكبر منتج للكاكاو على  
مستوى العالم في 2022، بإنتاج بلغ 2.2 مليون طن، أو ما يعادل ثلث  
الإنتاج العالمي. ويتركز أكثر من ثلث مزارع الكاكاو في غرب أفريقيا  
وكوت ديفوار في مناطق الغابات التي يفترض حمايتها، ويحصل  
المزارعون هناك في كثير من الأحيان على نحو 5% من سعر تجزئة  
الشوكولا، أو ما يعادل دخلاً يومياً بقيمة 1.2 دولار فقط.

واحتلت غانا المرتبة الثانية عالمياً من حيث إنتاج الكاكاو تليها  
إندونيسيا التي تصدّر محصولها إلى كل من الولايات المتحدة،  
وماليزيا، وسنغافورة بشكل رئيسي، وينتج صغار مزارعيها 95%  
من المحصول رغم انخفاض أجورهم، والمعوقات التي يواجهونها  
بسبب تغيرات المناخ، وشيخوخة الأشجار.

وتعدّ كل من البرازيل والإكوادور من بين الدول الرئيسية في  
إنتاج حبوب الكاكاو بأمريكا الجنوبية، بعد أن كانت الأخيرة أكبر  
الدول المنتجة للكاكاو على مستوى العالم في مطلع القرن العشرين،  
لكنّ تحولات السوق العالمية وأمراض المحاصيل أدت إلى تراجع  
مكانتها. (أرقام)



## «4 لريمون» على خشبة «مونو»... ريمون جبارة حي أكثر من أي وقت مضى



«تحت رعاية زكور»، (28 شباط - 8 آذار)، «بيك - نيك ع خطوط التماس» (10 إلى 17 آذار)، «زررذشت صار كلباً» (20 إلى 27 آذار) و«قندلفت يصعد إلى السماء» (30 آذار إلى 7 نيسان)، بحضور جورجيت جبارة، عمر ميقاتي، كميل سلامة، جوليا قصار، أليكو ونهلة داوود، بيرناديت حديب وعدد كبير من الفاعليات المختلفة.

كّرّم مسرح «مونو» أمس الرجل المسرحي المبدع ريمون جبارة الذي ترك بصمته في عالم الخشبة من خلال قلمه واسلوب اخراجه، وبراعة تمثيله وسحره في تقديم الكوميديا السوداء. «لأن مسرحه لا ينتهي عندما تسدل الستارة»، اطلق في المناسبة عرض «4 لريمون» في استعادة لـ 4 من مسرحياته هي



تسليم الدرع التكريمية لعائلة جبارة



من عرض «تحت رعاية زكور» إخراج غابريال يقين

إحياء نص لا تزال لغته حية، إذ يدين العنف والحرب والظلم، مضيئة: «قد يكون أفضل تكريم للجبارة باستعادة أعماله. فالتكريم ليس بالنياشين فحسب، بل بتخليد ذكراه ونقل بصمته للجيل الجديد».

أما في المسرحية الثالثة «زررذشت صار كلباً»، فيقدم مخرجها أنطوان الأشقر مع سلمى شلبي، رامي عطاالله، ميران ملاعب، وجوزيف ساسين إحدى المواضيع التي طوّرها ريمون خلال الحرب اللبنانية.

والختام مع المسرحية الرابعة، «قندلفت يصعد إلى السماء» حيث يضع الممثل والمخرج رفعت طربيه مشهداً لصديقين سانجين مقتنعين بمواجهتهما اللامتناهية كمثلين يقعان في حب جارتهم لوسيا لكنهما يخشيان أن تصبح عناقاً على طريقتهما نحو النجاح. يطلبان المساعدة من القندلفت مع الممثلين محمد حجيج، طوني فرح، وسام بتديني ويارا زخور.

طارق تميم، جورج دياب وماريا دويهي. وفي حديثه لنداء الوطن قال يمين إنه «حريص على نقل مسرح جبارة كما هو لا أن يبرز مهاراته الشخصية، ساعياً أن يكون مخلصاً لطريقته وأفكاره». وتابع: «أردت تنفيذ هذا المشروع منذ فترة، منذ أكثر من ثلاث سنوات، لكن بسبب الأزمة الاقتصادية والجاثة أرجأت الفكرة. لا أريد إلا أن يتعرف الناس من جديد على ريمون وأعماله وكتابات».

وفي المسرحية الثانية «بيك - نيك ع خطوط تماس» التي تولت إخراجها جوليا قصار، يعيد الممثلون جوزيف أصاف، جلال مروان الشعار، جوليان شعيا، مايا يمين، لين بواب، وجورج عون إلى الحياة هذه المسرحية المستوحاة من عمل أرابال، التي كتبها وأخرجها ريمون جبارة عام 1999، والتي تدين الحروب وسفاهتها وقتل الأبرياء وجميع أشكال العنف. وأشارت قصار إلى أنّ «هذه الرباعية تعيد

الذي طلب إضاءة الصالة ليستمتع بالشخصيات المهمة الموجودة فيها. أما حفيدة ريمون، يمين، فاستذكرت جدها الذي كان يدعوها للرسم بجانبه وهي في العاشرة. وقالت إنّها «قزرت أن تعرّف على جدها أكثر»، معبرة عن سعادتها بأن تراه اليوم من خلال أكثر ما كان يحبّه: المسرح.

بعدها، بدأ عرض مسرحية «تحت رعاية زكور»، حيث تحولت الصالة إلى خلية نحل انطلق فيها الممثلون من بين الجمهور إلى الخشبة.

### عروض حية

ويدى لافتاً أنّ غابريال يمين الذي أخرج المسرحية الأولى من الرباعية، لم يشاهد المسرحية الأساسية التي أخرجها جبارة بنفسه في السبعينات. وفي هذا العمل يقود يمين 16 ممثلاً يعيدون إحياء النقاش المثير للجدل حول مواضيع قديمة طرحها جبارة. ومن بين المشاركين كارلوس عازار،

بدوره، عزّف رفعت طربيه الذي شارك في 9 من أصل 13 مسرحية كاملة قدمها جبارة إلى العالم عن العروض الأربعة مع مقتطفات من كل عرض، طالباً من الجمهور دقيقة صمت عن روح الراحل أنطوان ملتي. وقال: «صنع جبارة أيقونة المسرح والممثل والمخرج والكاتب المبدع مئات المقالات والحلقات الإذاعية والأعمال التلفزيونية، وتنتمي لو كان في لبنان وزارة ثقافة تقدر مسرحه العالمي ليكرم على مستوى المطلوب»، مشيراً إلى أنّ «الجيل الجديد ليس أقل موهبة من الآخر القديم، لكن للأسف لم تعد الفرص متاحة في بيروت كما في السابق».

وتلا الشاعر سهيل مطر قصيدة أعدها خصيصاً للمناسبة عن «صاحب مذهب إنساني ووجودي غاضب»، خاتماً: «الليلة نحن مع عطرك يا ريمون، ولهم لبنانهم ولنا لبناننا». وانتهى الحدث بتسليم درع تكريمي لعمر جبارة، نجل الراحل،

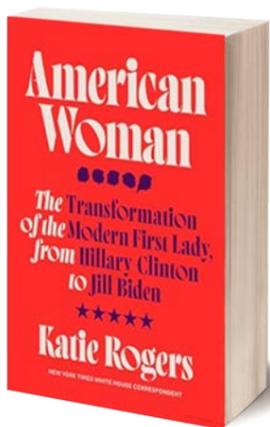
### ستيفاني غصيبه

إنطلق التكريم بشريط مصور من إعداد نصري براكس، عزّف من خلاله على جبارة ومسرحياته، وظهر فيه كل من أنطوان كراج، رفعت طربيه، جوزيف بو نصار، مي منسى، كميل سلامة، جوليا قصار، وغابريال يمين العقل المدبر لهذا المشروع الذي يكمن هاجسه الأكبر منذ غياب جبارة في كيفية إيصال فكره إلى الجيل الجديد.

ثمّ اعتلت المسرح مديرة «مونو» الممثلة والمخرجة جوزيان بولس التي التقت بريمون جبارة للمرة الأولى سنة 1980، حين حل ضيفها ووالدها جان-كلود بولس في برنامجهما «زوار المساء» على «تلفزيون لبنان». وشكرت بولس فريق العمل المؤلف من 4 مخرجين و30 ممثلاً و15 تقنياً معظمهم من خريجي معهد الفنون، على جهودهم في نشر روح جبارة في هواء المكان.

### كتاب

## الدور المتغيّر لجيل بايدن في كتاب



العشرين سيدة أولى في القرن الأول من شخصيات احتفالية إلى لاعبات سياسيات قويات، والتي بلغت ذروتها في فترة ولاية السيدة الأولى جيل بايدن.

ومن خلال التقارير العميقة والمراسلات المكتشفة حديثاً، يعد كتاب «المرأة الأميركية» أول كتاب يرسم صورة كاملة لجيل بايدن بينما يستكشف كيف تساعد في الإجابة على السؤال المتطور حول الدور الذي يجب أن تلعبه السيدة الأولى الحديثة.

يرسم كتاب American Woman: The Transformation of the Modern First Lady, from Hillary Clinton to Jill Biden أول استكشاف للدور المتغيّر للسيدة الأولى في القرن الحادي والعشرين، وهو تأليف مراسلة البيت الأبيض لصحيفة نيويورك تايمز كاتي روجرز. منذ عهد كلينتون، أدت التحولات في وسائل الإعلام والسياسة والثقافة الشعبية إلى إعادة تعريف التوقعات من السيدات الأوليات. وفي هذا الكتاب تتنوع روجرز تطور دور

## تأجيل دعوى ميريام فارس ضد فارس كرم

أرجأ القاضي المنفرد الجزائي في كسروان ميشال معوض المحاكمة في الدعوى المقامة من الفنانة ميريام فارس ضد الفنان فارس كرم بجرم القذف والذم إلى 9 تموز 2024، وحضر الجلسة عن ميريام فارس المحامي تومي ياغي من مكتب المحامي جورج الخوري.



OUR RATING



MOVIES



NETFLIX CORNER

N

# The Abyss .. عامل التشويق مفقود



جاد حداد

بدور «ميكا» وتنتين بوغاتس ساري بدور «أيل»، أداءً قوياً من بين الشخصيات الثانوية. لكن يخطف بيتر فرانزن الأضواء بدور «تيج» ويُعبّر عن مشاعر الغيرة التي تنتاب شخصيته وأدق جوانبها العاطفية ببراعة فائقة. حتى أنه قد يكون من الشخصيات التي يصعب نسيانها، لا سيما في مشهد انهيار المنجم أو تفاعلاته مع «دابير».

كذلك، تتميز شخصية «فريغا» بقوة لافتة. تجسد توفاً نوفوتني هذا الدور عبر تقديم امرأة قوية وصادقة، فلا تخشى التعبير عن عواطفها الحقيقية، بل تحاول إقامة التوازن بين حياتها المهنية والشخصية تزامناً مع مواجهة تحديات متنوعة.

لا يستكشف الفيلم خلفية عائلة «فريغا» ووجود المستوطنين في «كيرونا» بدرجة كافية، ما يجعل القصة مفككة بشكل عام. قد تكون شخصية «فريغا» مختلفة ولافتة، لكن لا تتطور الشخصيات الأخرى بما يكفي بل تُستعمل لملء الفراغات بكل بساطة. كذلك، لا تقدّم القصة تبريراً منطقياً لنشاطات التعدين هناك، ما يزيد الارتباك الذي يشعر به المشاهدون. بحلول ذروة الأحداث، تصبح القصة متخبطة لدرجة ألا نفهم المسار الذي مهد لهذه التطورات.

بشكل عام، سيرتكنا الفيلم مع أسئلة عالقة نظراً إلى النقص الواضح في تفاصيل القصة. تلمح بعض المشاهد إلى احتمال أن تغادر «ميكا» منطقة «كيرونا» بينما تُخطط «أيل» للبقاء، لكن يفترق الفيلم إلى تفاصيل وافية عن هذا الجزء من علاقتهما. كذلك، لا تبدو الاحتجاجات التي يعرضها الفيلم مبررة، لذا لا مفر من التساؤل عن سببها الأصلي. من الواضح أن الفيلم يتكلم في المقام الأول على سرد الأحداث بدل عرضها عبر مشاهد واضحة، ما يجعل القصة مملة وغير مفهومة.

يمكن تقبل الجزء الأول من الفيلم كونه يعرض قصة متماسكة وروابط عاطفية متينة. لكن مع تطور الحبكة، يتخبط إطار الأحداث، لا سيما طريقة

ياخذنا فيلم The Abyss (الهاوية) إلى منطقة «كيرونا» في السويد، حيث بدأت الأرض تتشقق بسبب عمليات التعدين المكثفة. يتمحور الفيلم حول «فريغا» (توفاً نوفوتني) المسؤولة عن أمن المناجم، ويعرض رحلتها وهي تتعامل مع التحديات التي يفرضها عليها عملها وتضطر لإقامة توازن معين مع حياتها العائلية. يشمل طاقم الممثلين أسماءً مثل إدوين رايدينغ، وبيتر فرانزن، وكارلو رازازي، وفيليسيا ترووسون، وتنتين بوغاتس ساري، ويستكشف الفيلم

التحديات المتواصلة في عالم «فريغا». تلعب الموسيقى التصويرية في خلفية المشاهد دوراً أساسياً لتسليط الضوء على اللحظات المحورية، أبرزها انهيار المباني وموت الشخصيات. لكن لا يستعمل صانعو العمل الموسيقي المحترمة نفسها خلال مشاهد الكوارث الكبرى، مع أن هذا العامل كان ليزيد الأثر الدرامي. في غضون ذلك، تتماشى المشاهد الرومانسية مع الموسيقى الناعمة، لكن من اللافت أن تغيب أي موسيقى قوية ومؤثرة في لحظات الهلع والصراعات. في الوقت نفسه، قد تكون الدبلجة نافعة في بعض الأجزاء، لكنها لا تنقل العواطف بالشكل المناسب في مشاهد أخرى. في ما يخص التمثيل، تقدّم فيليسيا ترووسون

حولها. قد تكون الكارثة الأولى في منطقة الصدع قوية، لكنها لا تشكل لحظة مؤثرة بسبب ضعف التصوير السينمائي. يمكن تقبل أقوى كارثة في القصة لاحقاً، لكن تبدو الكوارث الأخرى عابرة وغير مؤثرة بأي شكل.

يحمل العمل بعض النقاط الإيجابية، أبرزها الأداء التمثيلي وجزء من الموسيقى التصويرية. لكنه يتعثّر في مجالات كثيرة أخرى مثل تطوير الشخصيات، والكتابة، ومسار القصة، ومشاهد الكوارث التي تفتقر إلى الجاذبية والتصميم المدروس. في النهاية، يبقى الفيلم مشروعاً منخفض الميزانية عن الكوارث، لكنه باهت أكثر من اللزوم. يبذل الممثلون قصارى جهدهم، لكنهم يعجزون عن إنقاذ السيناريو الركيك.

التعامل مع مشاهد الكوارث، يبدو الجزء الثاني مفككاً ويفتقر إلى التوضيح، لا سيما في موضوع عمليات التعدين المستمرة رغم تصدع أرض المدينة. كذلك، تفتقر مشاهد الكوارث إلى التأثير الذي يمكن توقعه في هذا النوع من اللقطات، بما في ذلك تفجير الصخور.

رغم استعمال مؤثرات للتعبير عن الأحداث الصادمة، تبدو المقاربات المستعملة عشوائية وغير متوقعة ولا تنجح في رفع مستوى التشويق والتوتر. كذلك، يبدو أن «فريغا» المسؤولة عن أمن المكان لا تعرف أجزاءً أساسية من المنجم مع أنها تسير على خطى والدها. هي تبرر ذلك على اعتبار أن المنجم لم يكن ناشطاً في آخر أربعين سنة. في الوقت نفسه، تبدأ المدينة بالتصدع والانهيار من

## شكوى ضد والد تايلور سويفت

لم يكن يعرف من هو حينها. ورد ناطق باسم تايلور سويفت على هذا الادعاء، متحدثاً عن حصول تدافع وسلوك عدواني من أشخاص مجهولين على الوجهة البحرية. (أ ف ب)



فتحت الشرطة الأسترالية تحقيقاً بعد تلقيها بلاغاً من مصوّر يقول إنه تعرض للاعتداء من جانب والد المغنية الأميركية تايلور سويفت.

وفي أستراليا، لا تكشف الشرطة عادةً عن هويات الأشخاص قيد التحقيق. لكن مصدرراً في الشرطة والضحية المزعومة، المصور بن ماكدونالد، أفاد بأن الرجل موضوع التحقيق هو سكوت سويفت، والد مغنية البوب. وأعلنت الشرطة بعد ذلك أن «سكوت سويفت غادر البلاد» لكن التحقيق مستمر.

وفي التفاصيل قال ماكدونالد إنه كان يلتقط صوراً لتايلور سويفت على متن يخت من ميناء سيدني بعد جولتها في المدينة عندما، على حد قوله، رفع عناصر الحراسة المرافقون للمغنية مظلة أمامه لمنعها من التصوير. وبعد مغادرة المغنية، ادعى المصور أنه «أصيب في ضلوعه جراء تعرضه للضرب على يد رجل

## أسلحة نارية في دارة آلان ديلون



أعلن مكتب المدعي العام الفرنسي ضبط 72 قطعة سلاح ناري وأكثر من ثلاثة آلاف طلقة ذخيرة خلال مدهمة منزل الممثل الفرنسي آلان ديلون، وفتح تحقيق في حيازة أسلحة بشكل غير قانوني.

وأكد المدعي العام جان سيدريك غو أن الممثل البالغ 88 عاماً، والذي يعاني من مرض عضال، «ليس لديه أي ترخيص يسمح له بحيازة سلاح ناري». وحصلت المدهمة الخميس الماضي بعد بلاغ من قاضي الوصاية في 8 شباط، إذ لاحظ الوكيل المسؤول عن الحماية القانونية للممثل خلال زيارة لمنزله إلى أن ديلون كان يمتلك سلاحاً نارياً، بحسب القاضي. كما لوحظ أثناء المدهمة وجود منصة للرماية في العقار. (أ ف ب)

## حظك اليوم

العذراء



23 آب - 22 أيلول

الحظ يقف الى جانبك اليوم وخاصة في ما يتعلق بالأمور المادية لكن لا تدع الأفكار السلبية تسيطر عليك.

الأسد



23 تموز - 22 آب

تشعر بالاحباط اليوم بسبب تأخر المكافأة التي كنت تحلم بها وحاول أن تصلح ما أفسدته أمس في شجارك مع الحبيب.

السرطان



21 حزيران - 22 تموز

تشعر بالاضطراب اليوم فأنت تشعر أن الأمور لا تسير كما تريد وتضطر الى اعادة ترتيب اوراقك.

الجدي



22 كانون الأول - 19 كانون الثاني

عليك أن تتمتع بمرونة أكثر أثناء تعاملك مع الآخرين وعليك ان تكون أكثر ثقة بالحبيب.

الجوزاء



21 أيار - 20 حزيران

لا تضع وقتك وأنت تتحسر على الوقت الذي يمضي وابدأ من جديد لكن كن أكثر رومانسية في تصرفاتك مع الحبيب.

القوس



22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول

كن حذراً هذه الفترة ولا تسبح بعكس التيار حتى تتحسن الأوضاع على كافة الأصعدة.

الثور



20 نيسان - 20 أيار

لديك اليوم القوة التي تستطيع من خلالها السيطرة على زمام الامور وهناك لقاء رومانسي يجمعك مع أحد الأشخاص.

العقرب



24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني

ستشعر بالفرح والحب سيغمرك قلبك بعد أن اعترف لك الحبيب بحقيقة مشاعره.

الحمل



21 آذار - 19 نيسان

بالك وتفكيرك كله موجه نحو الأوضاع المادية فأنت لا تنفك تفكر في كيفية تحسينها.

الميزان



23 أيلول - 23 تشرين الأول

الاعمال كثيرة اليوم مما يجعلك لا تجد الوقت المناسب لانهاء اعمالك الروتينية.

الحوت



19 شباط - 20 آذار

تكلف بالمزيد من الأعمال اليوم مما يجعلك تقلق وتعيد ترتيب جدول اعمالك.

الدلو

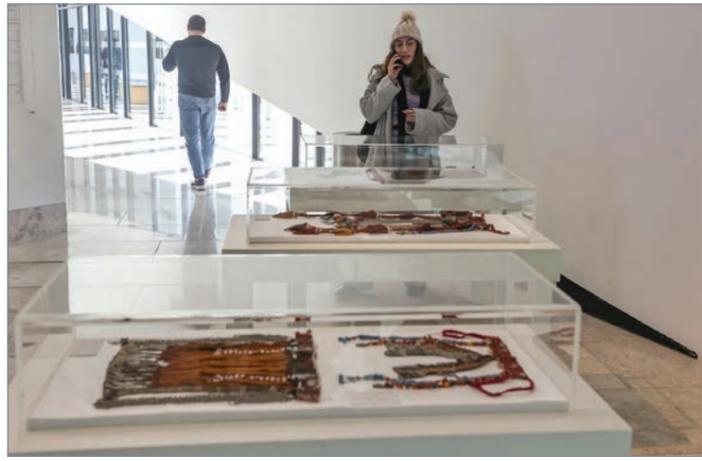


20 كانون الثاني - 18 شباط

أنت لست في مزاج جيد منذ الصباح فالأمور تعاكسك ولا تسير لصالحك.

## متحف

## مقتنيات أثرية من غزة إلى الضفة الغربية



«مؤسسة السنونو للفنون والثقافة»، «متحف القرارة»، و «ميناء فينيقيا» كما تضررت مبانٍ تاريخية، بينها

الفنانون والثقافة في غزة في ظلّ الدمار والحصار». وأعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية في كانون الثاني، «تدمير 24 مركزاً ثقافياً في قطاع غزة، بشكل كلي أو جزئي» خلال الحرب الدائرة منذ السابع من تشرين الأول الماضي. وبين هذه المواقع، «المركز الثقافي الاجتماعي الأثوثونكسي العربي» و«مركز رشاد الشوا الثقافي» الذي يضم مسرحاً ومكتبة ومطابع، و

ويضيف وزير الثقافة الفلسطيني السابق: «فوجئنا حين وصلتنا مئات الأعمال لفنانين وفنانات كانت موجودة في جامعات ومراكز ثقافية ولدى شخصيات فلسطينية في الضفة الغربية، وهي عبارة عن لوحات وأزياء تراثية قديمة وقطع أثرية، ويتابع: «هذه التظاهرة الفنية هي نوع من تقديم المشهد الفني الغزي بشكل مختلف، ونوع من الوقوف أمام التحديات والصعوبات التي يواجهها

في متحف في بيرزيت في الضفة الغربية، جمعت أعمال فنية وتراثية مصدرها قطاع غزة، في مبادرة يراد منها الرد على تدمير مواقع ثقافية وأثرية في القطاع حيث تدور حرب دامية منذ أربعة أشهر. ويقول عضو مجلس إدارة المتحف الفلسطيني في بيرزيت إيهاب بسيسو إن: «المتحف الذي افتتح عام 2016، قُزر القيام بمبادرة تهدف إلى الحفاظ على العمل التراثي الفلسطيني في غزة الذي يتعرض للتدمير نتيجة الحرب».

## مخطوطات Hotel California سُرقت قبل نصف قرن

النادرة غلين هورويتز، وإدوارد كوسينسكي. وهؤلاء الثلاثة متهمون بالحصول على المخطوطات ثم محاولة إعادة بيعها في مزاد علني، على الرغم من معرفتهم بمصدرها المثير للريبة. وقدّرت النيابة قيمة المخطوطات بأكثر من مليون دولار. ويُذكر أنّ قبل وقت قصير من انقراط عقد الفرقة، تم تعيين إد ساندرز، وهو مؤلف وشاعر وناشط وموسيقي، لكتابة سيرة عن فرقة «إيغلز». ولهذا الغرض، أُعطيت مخطوطات استخدمت في كتابة كلمات الكثير من الأغاني من ألبوم «هوتيل كاليفورنيا». لكنّ هذه السيرة لم تُنشر يوماً، ولم يُعد ساندرز المخطوطات التي سُلمت إليه. وأفادت النيابة العامة بأن إد ساندرز باع الأوراق عام 2005 إلى غلين هورويتز، الذي باعها بعد ذلك إلى كريغ إنسياردي وإدوارد كوسينسكي. (أ ف ب)

بدأ القضاء في ولاية نيويورك الأميركية بالنظر في قضية معقدة تتعلق بإمكان أن تكون مخطوطات إحدى أشهر أغاني الروك في العالم، سُرقت قبل نحو نصف قرن. وقال دون هينلي، قائد فرقة «إيغلز» التي اشتهرت بهذه الأغنية إن «الأوراق التي كُتبت عليها خريشات وتشكّل جزءاً من دفاتر كبيرة، هي نتاج عمل الفرقة، والأشياء الغبية التي كانت تكتبها قبل الوصول إلى العمل النهائي». وأضاف أمام القاضي الذي يرأس المحاكمة في مانهاتن: «لم يكن يُفترض أن يراها أحد». وجلس قبائلته في قفص الاتهام ثلاثة أشخاص ستينيين يدورون في فلك أوساط هواة الجمع هم الأمين السابق لمتحف قاعة مشاهير الروك أند رول في كليفلاند كريغ إنسياردي، وتاجر الكتب



## عرض نادر في باريس قبل شهر من الأولمبياد



الفرنسية، منذ دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة في باريس عام 1924. وسيشارك عدد من المصممين البارزين بتشكيلاتهم في هذا العرض الجماعي النادر جداً، من بينهم الفرنسي جاكوس والمدير الفني لدار «أوليفيه روستان»، والمدير الفني لدار «لوي فويتون» فاريل ويليامن، الذين حضروا جميعاً المؤتمر الصحافي الذي عقد لإطلاق هذا الحدث. (أ ف ب)

التريفية والأدائية وبعض المفاجآت». وأضافت وينتور التي تُعدّ من أبرز شخصيات قطاع الموضة عالمياً ومن أكثرها نفوذاً، أنها: «تمكّنت من التغلّب على عقبات كبيرة مع الإدارات المختصة في العاصمة الفرنسية لإقامة الأمسية في هذه الساحة الباريسية الرمزية». ولم يكن اختيار التاريخ عشوائياً، إذ إن 23 حزيران يصادف اليوم الأولمبي العالمي. ووصفت وينتور هذا العرض بأنه بمثابة تكريم لـ100 عام من الموضة

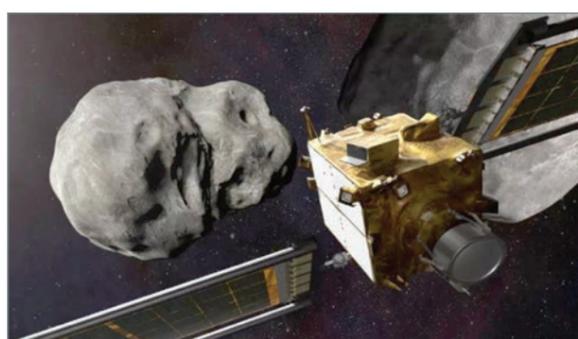
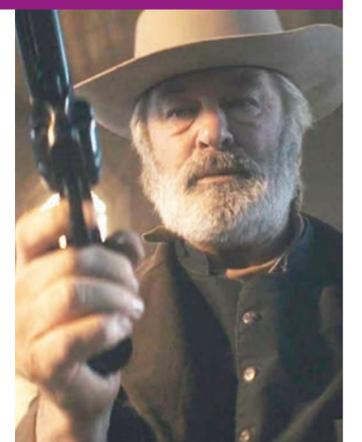
يُقام في 23 حزيران في باريس عرض أزياء جماعي مشترك نادر لتشكيلات عدد من أبرز المصممين الفرنسيين، سيكون بمثابة احتفال افتتاح لدورة الألعاب الأولمبية قبل شهر من بدئها، بحسب مجلة «فوغ» إنترناشونال» الجهة المنظمة. وقالت رئيسة تحرير «فوغ» أنا وينتور إن «الحدث يُقام في الهواء الطلق، في ساحة فاندوم، وسيكون مزيجاً من عروض الأزياء والأنشطة

## أليك بالدوين يُحاكم في تموز المقبل

المسؤولية باتخاذ قواعد السلامة في موقع التصوير باستخفاف، وإنتاج العمل بميزانية محدودة وبطريقة تنم عن قلة احتراف. ومع ذلك، تتم محاكمة بالدوين باعتباره ممثلاً، وليس على خلفية دوره كمنتج. وكان المساعد الأول لمخرج الفيلم، ديف هولز، قد حُكم عليه بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ في آذار الماضي، بعد موافقته على الاعتراف بالذنب. وهو كان قد سلم المسدس المستخدم في الحادثة إلى بالدوين، وأكد له أن السلاح ليس خطراً. (أ ف ب)

بمقتل المصورة السينمائية هالينا هاتشينز وإصابة المخرج جويل سوزا. توازياً، تخضع مسؤولية الأسلحة في الفيلم هانا غوتيريز ريد، إلى الملاحقة مثل بالدوين. وبحسب الادعاء، فإن مسؤولية الأسلحة كانت تتناول الكوكابين والحشيشة والكحول خارج ساعات عملها، وربما كانت تحت تأثير تعاطي هذه المواد عند وقوع المناسبات. فيما يشير فريق الدفاع عنها إلى أنّه لم يتم إجراء أي تحليل لكمية السموم في الجسم، محملاً بالدوين

تقام محاكمة أليك بالدوين في تموز المقبل بتهمة القتل غير المتعمد، بعد حادث إطلاق النار الذي أودى بمديرة تصوير فيلمه «راست»، بحسب قرار قضائي أميركي. ومن المقرر أن تستمر محاكمة الممثل بين التاسع من تموز والتاسع عشر منه أمام محكمة في نيو مكسيكو، ويواجه بالدوين احتمال السجن حتى 18 شهراً. وتحول تصوير فيلم «راست» إلى مأساة في تشرين الأول 2021. فقد صوّب أليك بالدوين سلاحاً كان يُفترض أنه يحتوي على رصاصات فارغة فقط، لكن مقدوفة حقيقية تسببت



الحصى مع وجود صخور صغيرة نوعاً ما، إذ إن أقل من 40% منها يزيد عن 2,5 متر، بحسب عمليات المحاكاة المدعومة بأخر الصور التي التقطتها المركبة «دارت» قبل تحطمها. (أ ف ب)

تشير إلى أن «ديمورفوس» عبارة عن كومة من الحطام. كما أنّ هذه الهشاشة كانت كبيرة لدرجة أن الاصطدام، بدلاً من إحداث حفرة يبلغ قطرها حوالي عشرة أمتار فقط، قد يؤدي في الواقع إلى تشوه كامل لجسم الكويكب». لكنّ هذه الخلاصات تبقى غير نهائية بانتظار المسبار «هيرا» التابع لوكالة الفضاء الأوروبية، الذي من المقرر أن يصل إلى «ديمورفوس» في عام 2026، ليفحص الكويكب بوسائل أكثر دقة. ويُعتقد أن «ديمورفوس» قد يتكون من تجمع غير متجانس أساسه مادة السيليكا (ثنائي أكسيد السيليكون)، وأنه أشبه بحقل من

يخضع الكويكب «ديمورفوس» لتجربة فريدة لتغيير مساره خوفاً من اصطدامه بالأرض. وقد أُجريت عملية تصادم بالكويكب «ديمورفوس» في أيلول 2022 بواسطة المركبة الفضائية «دارت» التابعة لوكالة «ناسا»، لاختبار القدرة على حرف الكويكب عن مساره. والتقطت تفاصيل المهمة التي تمت على بعد حوالي 11 مليون كيلومتر من الأرض عبر صور قمر اصطناعي إيطالي كان يرافق «دارت»، كما تمت متابعتها من الأرض بواسطة تلسكوبات. وبحسب الفريق الدولي بقيادة المتخصصة في الأجرام السماوية الصغيرة في جامعة برن سابينا رادوكان، فإن «هذه البيانات

## ASTRONOMY

## خلاصات مثيرة حول كويكب «ديمورفوس»



# نظرية غريبة عن المادة أصبحت حقيقة

يبدو أنه يكمن فعلياً داخل سبيكة من البلاديوم المدسوس بين طبقات من التيربيوم والتيلوريوم. لا يشير هذا الاكتشاف بكل بساطة إلى سلوكيات المواد المحتملة، بل يثبت أيضاً وجود مجموعة قوية وجديدة من التقنيات لاكتشاف الهياكل الذرية في المواد الغريبة.

تُعرف مرحلة لافتة من تشكيل المادة باسم «مرحلة زجاج براغ»، وهي تشير إلى اصطاف غريب ومتناقض ظاهرياً من الذرات في مادة الزجاج، حيث تكون الجزيئات منظمّة بقدر تلك الموجودة في بلورة مثالية. لم يكن العلماء متأكدين من وجود زجاج «براغ» لكن



السينية (نوع من التعلّم الآلي لتحليل البيانات) بهدف استكشاف المجموعات المطلقة من بيانات حيود الأشعة السينية، ما سمح لهم برصد الآلاف من موجات كثافة الشحنة وهي في ذروتها. يعتبر الباحثون هذه التجربة الأولى من نوعها لتحليل تقلبات موجات كثافة الشحنة التي تنبثق من ذرات متعددة. انطلاقاً من عدم تماثل ذرات موجات كثافة الشحنة، يزعم الباحثون أنهم تأكدوا أخيراً من وجود مرحلة «زجاج براغ» في العالم الحقيقي عبر تجارب مخبئة. إنه تقدّم بارز لفهم هذه المرحلة المبهمة. بالإضافة إلى التأكد من النماذج المعتمدة، يُفترض أن تصبح التقنيات التي استعملوها مفيدة أيضاً في الأبحاث المستقبلية: سمحت أداة تجميع درجات الحرارة بالأشعة السينية باستخراج الخصائص من البيانات بدقة عالية وبوتيرة مرتفعة، ما يندرج بتحقيق اكتشافات مستقبلية عدة من هذا النوع. من خلال استخدام أدوات التعلّم الآلي ووجهات نظر علمية مبنية على البيانات، يمكن حل مسائل متنوعة وتعقب أبسط الآثار المفيدة عبر إجراء تحليل شامل للبيانات.

ترتبط مراحل تشكيل المواد بطريقة اصطاف الذرات والجزيئات. في مرحلة طويلة ومنظمة، تصطف الجزيئات داخل كتلة بلورية صلبة وفق نمط هندسي دقيق وثلاثي الأبعاد. أما المرحلة غير المنظمة، فهي تتوافق مع تشتت الذرات، فتتبعثر السوائل والكتل الصلبة مثل الزجاج بالطريقة نفسها. لكن افترض علماء الفيزياء وجود مرحلة ثالثة بين هذه الاصطافات: إنها مرحلة «زجاج براغ». ظلّ الباحثون أنهم يستطيعون رصدها في المادة التي تحتوي على موجة كثافة الشحنة: يمكن إيجاد هذه الظاهرة في المواد الثنائية البعد، وهي تشير إلى تعديل دوري في كثافة شحنة المادة. كان رصد المرحلة الافتراضية الثالثة شاقاً بمعنى الكلمة. في البداية، حلل الباحثون طبقات التيربيوم والتيلوريوم بحذر منذ سنوات وتأكدوا من أنها تناسب غايتهم. ولاستكشاف بنية المادة، أرسل الباحثون عيناتهم لاحقاً إلى مختبر «أرغون» الوطني، حيث أغرق العلماء طبقات التيربيوم والتيلوريوم بالأشعة السينية لقياس طريقة انحراف الضوء عن الجزء الداخلي من المادة. أخيراً، استعمل الباحثون أداة تجميع درجات الحرارة بالأشعة

## إدارة الغذاء والدواء تصادق على أول علاج لقضمة الصقيع

الصمود في البرد القارس. من الناحية السلبية، قد تؤدي هذه الحالة إلى تضرر أصابع اليد والقدم وأجزاء من الوجه بشكل دائم، حتى أن المشكلة تتطلب أحياناً بتر الأعضاء المتضررة.

قضمة الصقيع هي استجابة تطويرية تجاه البرد الشديد أو المطول، وهي تجعل الأوعية الدموية تنقبض وتبطئ تدفق الدم نحو الأطراف، فيبقى الدم الذي يتدفق في الأعضاء الحيوية دافئاً ويزيد احتمال

لكن كلما تجدد تدفق الدم نحو تلك الأنسجة، قد تزيد الإصابة سوءاً وتتفاقم الأضرار المحتملة. تنجم هذه الإصابة في معظم الحالات عن تدفق مفاجئ للأكسجين، ما يؤدي إلى ظهور مشكلة الإجهاد التأكسدي. لكن لا يكتفي دواء «إيلوبروست» بتوسيع الأوعية الدموية، بل إنه يخفف الإجهاد التأكسدي أيضاً، ما يعني أن هذه الآلية المزدوجة قد تفسر قدرته المبهمة على معالجة قضمة الصقيع. تُعتبر هذه الحالة شائعة في مناطق العالم الأكثر برودة. تذكر دراسة فنلندية مثلاً أن 1.1% من الشعب الفنلندي يصاب بحالة حادة من قضمة الصقيع سنوياً، بينما تصل نسبة الحالات الخفيفة إلى 12.9%. وبما أن هذه الإصابات تصبح خطيرة أحياناً، سيرغب الكثيرون طبعاً بالمصادقة على دواء قد يخفف الحاجة إلى بتر الأصابع أو الأنف في أخطر الحالات.

كان دواء «إيلوبروست» يُستعمل في الأصل لمعالجة ارتفاع ضغط الدم داخل الرئتين. لكن تكشف دراسة جديدة أن 60% من الذين لم يأخذوا الدواء تعرضوا لإصابات حادة لدرجة أن تستلزم بتر الأطراف. في المقابل، لم يحتج أي مريض إلى بتر أطرافه بعد تلقي الدواء. إقتصرت عدد المشاركين في التجربة على 47 شخصاً. لكن نظراً إلى غياب أي علاجات دوائية معتمدة لقضمة الصقيع والنتيجة المبهمة التي توصلت إليها هذه التجربة على البشر، اقتنعت «إدارة الغذاء والدواء» الأميركية بالمصادقة على هذا العلاج لاستهداف الحالات الحادة من قضمة الصقيع. يعطي دواء «إيلوبروست» مفعوله عبر توسيع الأوعية الدموية لدى المرضى ومنع تشكل الجلطات الدموية. من المعروف أن قضمة الصقيع تجعل الأوعية الدموية تنقبض، ما يعني أن الدواء يسرع شفاء الأنسجة الباردة عبر كبح ذلك الانقباض.



## الفضاء يهدد بيئة الأمعاء البشرية الميكروبية

يحلم البشر بالتوجه إلى الفضاء منذ أكثر من قرن، وقد اقترب ذلك الحلم من التحقق في العقود الأخيرة بفضل تطور صناعة الفضاء التجارية، وتجدد الاهتمام باستكشاف الفضاء، وظهور خطط طويلة الأمد لإقامة بيئات بشرية في المدار الأرضي المنخفض، على سطح القمر، والمريخ.

أصلاً للإصابات والتقاط العدوى خلال مهامهم الطويلة. كذلك، قد يضعف جهاز المناعة بسبب رحلات الفضاء والتعرض المطول للجاذبية الصغرى، ما يؤدي إلى تراجع المقاومة الطبيعية للميكروبات لدى رواد الفضاء، لا سيما من يحملون مستويات مرتفعة من المقاومة تجاه الإشعاعات، والحرارة، والأشعة فوق البنفسجية، والجفاف، ما يعني أنهم قد يصمدون في البيئة الفضائية. لهذا السبب، يشدد الباحثون على أهمية إجراء دراسات أخرى لقياس قدرة الكائنات الدقيقة على

جراثيم الأمعاء التي تُعتبر أساسية لحماية صحتنا؟ اعتبر العلماء محطة الفضاء الدولية المساحة المثالية لاختبار طريقة تجاوب البيئة الميكروبية البشرية مع إشعاعات الفضاء والجاذبية الصغرى. هم تطرقوا أيضاً إلى قلة الأبحاث عن هذا الموضوع وعدم فهم تأثير الأشعة على البيئات الميكروبية والجراثيم البيئية على المدى الطويل. يبدو أن تفاقم مشكلة مقاومة المضادات الحيوية قد يطرح تهديداً على حياة رواد الفضاء المعرضين

انطلاقاً من التطور المستمر، من الواضح أن استكشاف الفضاء لن يقتصر على رواد الفضاء والوكالات الفضائية الحكومية خلال المراحل المقبلة. لكن قبل أن تبدأ هذه «الهجرة الواسعة»، تتعدد الأسئلة العالقة، لا سيما تلك المتعلقة بتأثير التعرض المطول للجاذبية الصغرى والأشعة الفضائية على صحة البشر. حلل العلماء في دراسة جديدة جانباً يغفل عنه الكثيرون من صحة البشر: البيئة الميكروبية. كيف تؤثر تمضية الوقت في الفضاء على

الفضاء بالخضوع لاختبارات وراثية خلوية لقياس استجاباتهم التكيفية، ثم اختيار الأكثر قدرة على التأقلم مع جرعات منخفضة من الأشعة للمشاركة في البعثات الفضائية التي تُعرضهم لجرعات إشعاعية مرتفعة.

التكيف مع محيطها قبل إطلاق المهام الفضائية. قد يكون هذا العامل أساسياً لتحديد المخاطر المحتملة، وتطوير استراتيجيات لتخفيف الآثار الضارة، وابتكار علاجات ومقاربات جديدة. كذلك، يوصي العلماء رواد



## إصابة بشرية نادرة بالطاعون الدبلي في الولايات المتحدة

قد يبدو الطاعون الدبلي مرضاً من الزمن الماضي، لكنّ الجرثومة المسؤولة عن هذه الحالة لا تزال موجودة، وهي تسبّب آلاف الإصابات البشرية حول العالم.



اليوم، تقع معظم الإصابات في الولايات المتحدة داخل المناطق الريفية، في الغرب الأوسط والشمال الغربي، وتسجّل سبع حالات تقريباً كل سنة. خارج الولايات المتحدة، يتواجد الطاعون في جميع القارات باستثناء أوقيانيا، لكنّه يتركز عموماً في الأماكن التي تشمل مزارع حيوانات متداخلة مع السكان، منها جمهورية كونغو الديمقراطية، ومدغشقر، والبيرو. خلال أسوأ الموجات، قد يقتل المرض مئات الأشخاص. مقارنةً بموجة الموت الأسود التي ضربت أوروبا في القرن الخامس عشر، ثم الصين والهند في القرن التاسع عشر وأسفرت عن موت الملايين، لم يعد

شيوفاً من المرض، وهو يصيب النظام اللمفاوي ويجعل العقد اللمفاوية تتورّم وتُسبّب الألم ثمّ تتحوّل إلى تقرّحات مفتوحة ومليئة بالقيح. إذا انتشرت العدوى، فقد تصل إلى الرئتين لاحقاً. يبدو أن المريض في «أوريغون» بدأ يسعل في المستشفى، وهو مؤشر على بلوغ المرض مرحلة خطيرة في حالته. ظهر الطاعون للمرة الأولى في الولايات المتحدة في بداية القرن العشرين عبر الجردان المنتشرة في السفن. انتهت آخر موجة وبائية في المدن في العام 1925، لكن لجات الجرثومة إلى القوارض الريفية ونشرت المرض بوتيرة متقطعة خارج المدن الكبرى.

أكدت ولاية «أوريغون» الأميركية للتوّ أول حالة من هذا النوع منذ ثماني سنوات، ويظنّ المسؤولون أنها تنجم على الأرجح عن قطة الييفة تحمل أعراض المرض. لم تتّضح طريقة انتقال العدوى من القطة إلى صاحبها. لكن إذا لدغتها براغيث مصابة بالمرض، فقد تجلب معها الحشرة وتنقلها إلى البشر. أو ربما احتك صاحب القطة بسوائل الحيوان الملوثة. غالباً ما تصيب عدوى اليرسينية الطاعونية الثدييات الصغيرة والبراغيث، وقد تُسبّب الطاعون الدبلي أو طاعوناً في الدم أو الرئة بسبب لدغات الحشرات، أو السوائل الملوثة، أو الرذاذ في الهواء. يُعتبر الطاعون الدبلي النوع الأكثر

الولايات المتحدة عناوين الأخبار، حتى لو عولج المريض ولم تتخذ العدوى منحى خطيراً.

الطاعون الدبلي قاتلاً بقدر ما كان عليه سابقاً. لكن نظراً إلى سمعته المخيفة، يسهل أن تتصدر حالة واحدة في

## تقنية جديدة قد تنقذ حياتك من السكتة القلبية

بدءاً من كانون الثاني 2024، أصبحت نيوزيلندا ثاني بلد بعد كندا يستعمل إجراءً ثورياً جديداً للمصابين بسكتة قلبية. تُعرّف هذه التقنية باسم «إزالة الرجفان الخارجي المتسلسل المزدوج»، وقد تُغيّر الاستراتيجيات الأولية للتعامل مع الحالات الطارئة وتحسّن معدلات نجاة بعض المرضى.

الدائم وغير الطبيعي. هي تنتج صدمة إضافية نحو القلب وتنتقل على طول مسار مختلف بالقرب من البطين الأيسر. لا تزال الأدلة ناشئة في هذا المجال، لكن لا تقتصر تقنية «إزالة الرجفان الخارجي المتسلسل المزدوج» على الرعاية بالمرضى، بل إنها خطوة أساسية أيضاً لتطوير المعلومات حول استراتيجيات الإنعاش المثالية على مستوى العالم. تتعدد المخاوف التي ترافق نقل أي مقارنة من بيئة بحثية مدروسة إلى المرضى على أرض الواقع. لكن أخذ الباحثون جميع الأدلة بالاعتبار قبل اتخاذ قرار يقضي بتغيير الإجراءات المتبعة مع مرضى تتراجع فرص نجاتهم عبر العلاجات الشائعة.

تنتج تقنية «إزالة الرجفان الخارجي المتسلسل المزدوج» صدمات متلاحقة وسريعة نحو القلب عبر استعمال جهازين لتنظيم ضربات القلب. تتصل الأضلاع بموقعين مختلفين: الأول على جنب الصدر والجهة الأمامية منه، والثاني على الجهة الأمامية والظهر. ينشط مُشغّل واحد جهازي تنظيم ضربات القلب بوتيرة متسلسلة، فتنتقل يد واحدة من الموقع الأول إلى الثاني. هذه المقاربة قد تضاعف فرص نجاة المصابين بالرجفان البطيني أو تسرّع القلب البطيني الخالي من النبض إذا كان المرضى لا يتجاوبون مع الصدمات النموذجية. يبدو أن الصدمة الثانية تحسّن فرص التخلص من النشاط الكهربائي

تتوقف النجاة من السكتة القلبية على تقنيات الإنعاش الفاعلة. حين يعمل القلب بشكل سليم، تنتقل النبضات الكهربائية عبر جدرانه العضلية وتنتج انقباضات منتظمة ومنسقة. لكن إذا اضطرت الإيقاعات الكهربائية الطبيعية، قد تصبح ضربات القلب عشوائية وغير فاعلة أو تتوقف بالكامل، ما يؤدي إلى الإصابة بسكتة قلبية. تُعتبر إزالة الرجفان طريقة أساسية لإنعاش القلب، فهي تصعّف بصدمة كهربائية قوية لوقف النشاط الكهربائي غير الطبيعي، ما يسمح للقلب باسترجاع إيقاعه المنتظم. يتوقف نجاحها على إيقاع القلب الشائب ووضعية الأضلاع لإزالة الرجفان التي تثبت الصعقة.



## عظمة قديمة... أول دليل على استعمال نبتة البنج الأسود لغايات علاجية

قد تكون عظمة قديمة من آلاف السنين أول دليل قوي على نزعة البشر في أوروبا إلى جمع وتخزين دواء فاعل وخطير. تبين أن تلك العظمة تحتوي على عدد كبير من بذور نبتة البنج الأسود. يفترض ثلاثة باحثين من ألمانيا وهولندا أن تلك المادة النباتية تم حفظها لغرض معيّن.

وفتحها عن طريق الخطأ، فسُكبت منها بذور سوداء صغيرة في كل مكان. المرحلة، لكن كشف التحليل أن 382 بذرة تنتمي إلى نبتة البنج الأسود. أكثر ما يثير الاهتمام هو نوع العظمة ولعانها في المنتصف، ما قد يشير إلى استعمالها المتكرر. يظن بعض العلماء أن نبتة البنج الأسود كانت عنصراً أساسياً لكبح مشاعر الخوف، لكن يصعب أن نتصور حاجة أي جماعة زراعية إلى هذه الممارسة طوال الوقت. لهذا السبب، يفترض آخرون أن

980 بعد الميلاد. كذلك، يبدو أن النبتة تظهر في مواقع أثرية أخرى في محيط هولندا، إلى جانب نباتات علاجية مختلفة في معظم الأوقات. لكن نادراً ما يمكن ربطها باستعمالات بشرية. وُجِدَت العظمة الجديدة كجزء من مجموعة أثرية في المنطقة الريفية «هوتن كاستيلوم» التي ازدهرت منذ 2600 سنة وحتى نهاية القرن الثاني بعد الميلاد، بالقرب من مدينة «أوتريخت» المعاصرة في هولندا. ضرب خبير علم آثار الحيوان مارتن فان هاسترن من وكالة التراث الثقافي في هولندا تلك العظمة أثناء تنظيفها

يُعتبر استعمال نبتة البنج الأسود الشائعة في أنحاء أوروبا خطيراً، ولو بجرعات صغيرة، فهي تحتوي على سموم الهيدوسيامين والسكوبولامين، وقد تسبب أعراضاً مثل تسارع ضربات القلب، وتشنجات، وغيبوبة، وحتى الوفاة، عند استهلاكها. لكن عند استعمالها بحذر، قد تنتج النبتة بعض الهلوسات أو يمكن استعمالها كدواء. وُجِدَت نبتة البنج الأسود في مستشفى تابع لقلعة رومانية في مدينة «نويس» خلال القرن الأول بعد الميلاد، وبين أعراض عذابة في مقبرتها في «جوتلاند»، في العام



الأذن، استناداً إلى بعض المصادر التاريخية الرومانية. لكن لا بد من استعمالها بالشكل المناسب لتجنب آثارها المعاكسة.

تلك البذور حملت خصائص دوائية لمعالجة السعال والزكام، وآلم الأسنان والرحم، وداء النقرس، والتهاب الأوتار، وانتفاخ البطن، وجفاف البشرة، وآلم

# شبح «الهولودومور» يشدّ عزيمة الأوكران

تنفك من تاريخ تأسيسها من إلحاق أعتى الكوارث بهم، في مقدّمها التسبّب بهجمات متعدّدة لهم بداية العشرينات ثمّ الثلاثينات ثمّ بداية منتصف الأربعينات من القرن الماضي.

دخل الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط عامه الثالث مسجلاً حلقة جديدة من حلقات مآسي الأوكرانيين الذين شاعت أقدار الجغرافيا أن تتواجد على حدود بلادهم دولة ماردة عملاقة لم



فلاحون أوكرانيون يبحثون عن الطعام خلال «الهولودومور»



أطفال يصطّون للحصول على حصص غذائية | أوكرانيا، 1933



سفيتلانا شهبور

**ويورد المؤرّخون الأوكران، من جهتهم، العديد من الوقائع والأدلة الخطية لوجود نية ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية بحق أسلافهم، من أهقها:**

- محضر جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في 27 تشرين الثاني 1932 المتضمّن اتخاذ قرار بتوجيه ضربة ساحقة للمزارعين الأوكران، المعترضين على مصادرة محاصيلهم الزراعية واحتياطياتهم الغذائية ودمجهم في مزارع الكولخوزات التابعة للنظام.

- برقية ستالين في الأول من كانون الثاني 1933 إلى قيادة الحزب الشيوعي الأوكراني، يطلب فيها تسريع وتيرة عمليات البحث عن المحاصيل الزراعية ومصادرتها. تبعها استصدار قانون يعتبر أي فلاح يتّم العفور على منتجات زراعية مخبأة لديه، سارقاً للاشتراكية، على أن تكون عقوبته الحبس لسنوات في معسكرات الاعتقال أو الإعدام في بعض الظروف. وتمّ في هذه الحملات ونحت ذريعة «الغرامات» الوهمية، مصادرة حيوانات المزارعين، لا سيّما أبقارهم، الضامن الأخير للبقاء على قيد الحياة. الأمر الذي اعتبره المؤرّخ ستانيسلاس كولتشيتسكي، انتقالاً من مرحلة «الموت جوعاً» إلى مرحلة «القتل جوعاً».

- تعليمات ستالين في 22 كانون الثاني 1933 بفرض حصار على القرى ومنع أهلها من مغادرتها وإعادة الذين يتمّ ضبطهم مخالفين لهذه التعليمات إلى قرانهم أو نفيهم إلى مناطق معزولة في سيبيريا، وورد في تعليماته أن «نزوح الفلاحين نظمة أعداء السلطة السوفياتية من الاشتراكيين الثوريين والعملاء البولنديين، من أجل تشويه سمعة نظام الكولخوز بشكل خاص والنظام السوفياتي بشكل عام».

**حدّدت أوكرانيا بدءاً من العام 1998 يوم السبت الرابع من شهر تشرين الثاني يوماً وطنياً لإحياء ذكرى ضحايا «الهولودومور»**

بشكل أساسي، وحمل العنوان التالي: «حصار الحزن: الجماعية السوفياتية والمجاعة الإرهابية».

من الجانب السوفياتي، استمرّ تجاهل المجاعة حتّى في حقبة «ذوبان الجليد» وإدانة جرائم ستالين فيها، إذ لم ترد في «الخطاب السزي» الشهير الذي ألقاه خروتشيف عن هذه الجرائم خلف أبواب مغلقة في 24 شباط 1956 خلال اختتام أعمال المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي.

ومع زوال الاتحاد السوفياتي وفتح سجلاته السرية، بات بالإمكان الوصول إلى العديد من قرارات المكتب السياسي واللجنة المركزية في روسيا وأوكرانيا، والمراسلات بين ستالين ومعاونيه وتقارير الشرطة السياسية عن الوضع في الريف، أو حتّى رسائل الفلاحين الجائعين لذويهم التي اعترضتها الرقابة البريدية لمنع انتشار أخبار المجاعة، ما سمح للمؤرّخين بفهم أفضل لأسباب المجاعة المتعمّدة وأحداثها والمسؤولين عنها على مختلف المستويات وتوصيفها القانوني الصحيح: هل هي إبادة جماعية أم جريمة ضدّ الإنسانية؟

تحّدّد المادة السادسة من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، الإبادة الجماعية، بأنّها «أي فعل يرتكب بقصد إهلاك مجموعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية بصفتها هذه، إهلاكاً كلياً أو جزئياً».

على طول الطرق بحثاً عن لقمة العيش وأعداد كبيرة منهم تسقط كالذباب من الوهن والجوع في ظلّ حظر شديد بالتوغّل في الحقول بين المزروعات.

أمّا المزارعون الضعفاء الذين لم يقووا على مغادرة أكوأخهم ومنازلهم، فقفوا فيها من شدة البرد والجوع أو على أرصفة المدن القريبة التي افترشوها للاستجداء. وارتفعت حالات الانتحار وبدأت الناس تعتاد على أكل القطن والغربان والقناذف والقوارض والثعابين وقش الأسطح، وسجلت عمليات أكل للحوم البشر وأيضاً للجنث المتروكة، وحصلت عمليات اختطاف للأطفال للتغذي من لحومهم الطرية.

وكانت الشرطة تدهم منازل القرويين لمصادرة أي مسروقات من محاصيل الحقول وأيضاً النقود المخبأة للحؤول دون تمكّنهم من دفع تكاليف الهرب والانتقال إلى خارج قرانهم. فكان الإطباق القاتل والمحكم على القرويين في قرانهم وهلكت قرى بكاملها من جزاء ذلك خلال شتاء عام 1932 المتجمّد.

وقد تمّ تجاهل هذه الجريمة الجماعية التي ارتكبتها النظام الستاليني في حينه، لانشغال أوروبا بصعود النازية وبتصديدها للكساد الأعظم الذي أطبق عليها، ثمّ بالحرب العالمية الثانية. وكان هناك تسرّ عليها من قبل نظام ستالين من خلال مراقبة الرسائل البريدية وتضييق سبل الانتقال من أوكرانيا وإليها، خصوصاً على الصحافيين وبالتحديد الأجانب.

وأول من خرق جدار التعتيم وقدم سرداً لأحداث المجاعة من مناطقها، هو الصحافي الإنكليزي غاريت جونز الذي اغتيل بعد ذلك بعدة أشهر في آب 1935 بظروف غامضة. لكن اسمه أصبح مشهوراً بعد أن جسدت أغنيشكا هولاند سردياته في فيلم وثائقي ظهر عام 2019 بعنوان «ظلّ ستالين». وأول كتاب عن هذه المجاعة، كان للمؤرّخ روبرت كونكست، ومصادره المهاجرين الأوكران

**بسبب المجاعة سجلت عمليات أكل للحوم البشر وأيضاً للجنث المتروكة وحصلت عمليات اختطاف للأطفال للتغذي من لحومهم الطرية**

فقرّر القضاء على هؤلاء ودمج جميع الفلاحين في مزارع الدولة الكبيرة (الكولخوزات والسوفخوزات) على نحو يرسخ السيطرة السياسية على الريف. وحصل ما هو متوقع، إذ أظهر المجتمع الزراعي الأوكراني مقاومة قوية للعمل الجماعي الذي فرض عليهم والذي فك ارتباطهم الطويل عبر قرون بالأرض التي كانت مصدر الفخر والمعرفة ووسيلة العيش، وأيضاً بكنيستهم الأرثوذكسية وكاهنيتها.

وكانت ردة الفعل الأولية للنظام إطلاق حملة مصادرة للمحاصيل ومخازن الحبوب وتشديد الضغوط على الفلاحين الذين اتهموا بالاشتباه بولائهم. وبدأت شرطة النظام ابتداء من العام 1931 بعمليات رصد الوصول إلى الحقول وتفتيش المنازل وتمّ استصدار قانون عرف بقانون الأذنين» يُعاقب بالترحيل وحتّى بالإعدام «أي سرقة أو تبديد للملكية الاشتراكية»، بما فيها سرقة سنابل القمح أو البطاطا من الحقول في الليل، في وقت بدأت فيه المجاعة بالتفشي بسبب عمليات الاستيلاء القسرية للنظام على كافة المحاصيل وحظر تجارة واستيراد السلع في المزرعة أو القرية.

وسجّل وفاة أعداد متزايدة من الفلاحين وأفراد عائلاتهم بينما كانت مخازن النظام بقرانهم مليئة بالحبوب تحت حراسة عسكرية مشدّدة. وبياتت تشاهد طوابير طويلة من البائسين

أقصى هذه المجاعات كانت تلك التي حصلت عامي 1932 و1933 ويطلق عليها الأوكران تسمية «هولودومور» Holodomor ومعناها الإبادة بالتجويع (بضمّ كلمة holod moryty إلى كلمة moryty). وقد تسبّبت هذه المأساة بإزهاق أرواح ما بين 7 و10 ملايين أوكراني من أصل 31 مليون نسمة، أي حوالي ضعف ضحايا «الهولوكوست» من اليهود. أوكرانيا التي أصبحت في عام 1922 واحدة من الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، كانت الأكثر خصوبة زراعياً، وقد اعتبرت سلّة غذاء أوروبا، وكان سكانها يتكوّنون من مزارعين صغار على العموم، يملكون أراضيهم، لكن ستالين قرّر القضاء على هذا العالم الريفي الموروث من الأجداد ومصادرة الملكيات الخاصة وأراضي الفلاحين وضمتها إلى الكولخوزات، وهي مزارع جماعية أنشئت لتكون ملك الدولة، حيث يتعيّن على المزارعين الذهاب للعمل فيها لصالح الأخيرة.

وكان قراره من ضمن سياسة اعتمدها تهدف إلى تحويل البلاد نحو الصناعة. ولتمويل شراء الآلات من الخارج، كان مضطراً لتأمين كميات كبرى من الحبوب المخضّصة للتصدير. وهذا الأمر توفّره بنظره المزارع الحكومية، على الأخص الأوكرانية. وكان هناك خشية أيضاً من يقظة للقومية الأوكرانية، فكان القرار بتفكيك مجتمع المزارعين الذي يعتبر مصدر تهديد خطر للتطور نحو المجتمع الشيوعي ووحدة الاتحاد السوفياتي، كمقدمة لإطلاق حملة «ترويس» للمجتمع الأوكراني وتدمير مشاعره القومية في ساحة معركة اللغة.

خطط ستالين القسرية قوبلت من قبل المزارعين، على الأخص الكبار منهم الملقين بـ«الكولاك» Koulaks، بتقليص الإنتاج والتهرّب من تسليمه إلى الدولة.

من وقت إلى آخر وعبر التاريخ، للدفاع عن الحدود وصدّ هجمات الغزاة من كلّ صوب وحذب، القريبين منهم والبعيدين. واستبسال الأوكران الراهن أمام الغزو الروسي لبلادهم، هو الخوف من خسارتهم المعركة أمام عدوّ يتفوّق عليهم عدّة وعديداً في حال تقلّصت المساعدات العسكرية الغربية لهم، لأنهم على يقين بأن مصيرهم المحتوم سيكون استعادة بوتين مجدداً لسلاح «الهولودومور» لإعادة إزهاقهم أهواله وكوارثه، وصولاً إلى واد الشعور القومي وضّم بلادهم إلى الإمبراطورية الروسية التي يطمح لإعادة أمجادها.

الأجيال القادمة العبر المستخلصة من هذه الصفحة المأسوية من التاريخ. وحدّدت أوكرانيا بدءاً من العام 1998، يوم السبت الرابع من شهر تشرين الثاني، يوماً وطنياً لإحياء ذكرى ضحايا «الهولودومور»، حيث تُنكس الأعلام وتُشعل الشموع في النواقد ويُردّد النشيد الوطني، لا سيّما كلماته الأولى التي تذكر أن «مجد أوكرانيا لم يمت ولا حزيّتها». في مطار كييف، يقع الزائر على نشرة إعلامية تُرّخ به في بلد تُحب على رجاله وشبابه من سنّ مبكرة امتشاق السلاح والخروج

في العام 2006، أعلن البرلمان الأوكراني صراحة أن «الهولودومور» هي «إبادة جماعية»، ما زاد من حدّة القطيعة مع الحكومة الروسية. وقبل ذلك وبعده، صوّتت دول البلطيق والبرلمان الأوروبي وأكثر من 33 دولة و56 ولاية ومدينة في العالم، على إدانات متنوعة لمرتكبي «الهولودومور» وعلى تخليد ذكرى ضحاياها. واتخذ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته التاسعة، قراراً دعا فيه الدول الأعضاء إلى «تضمين برامج التعليم والبحث معلومات عن المجاعة الأوكرانية الكبرى، بغية تلقين



نصب يُخلّد «الهولودومور» في كييف



## الكلمات المتقاطعة

عمودياً	أفقياً	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1 - وزيرة خارجية أميركية سابقة.	1 - أول رئيس للجمهورية التركية من 1923 حتى 1938 لقب بـ "أتاتورك" - مُعارض.															
2 - مطرب سوري راحل - بلدة لبنانية في قضاء المتن.	2 - حُفر عميقة يُستخرج منها الماء أو النُظط - ثاني رئيس لتركيا من 1938 حتى 1950.															
3 - تحرك وارتفع الطائر في الهواء بجناحيه - فائدة غير مشروعة - تلا الكتاب - ثرى.	3 - منزل - نقتل الحبل - عرق في العنق.															
4 - هرب - مادة قاتلة - اقتراب - لحس - فرّ هارباً من ظلم إلى مكان بعيد.	4 - لاصق النسب - ما بين سادس وثامن - ضد كبير - ارتاب في الأمر.															
5 - أعطى باليد - خاطر وذهن - مُعادل.	5 - يقطعون اللحم قطعاً صغيرة - أوفد إلى - منزل.															
6 - شاعر عربي اشتهر بقصيدة البردة - مدينة إيطالية.	6 - شربة عظيمة - لم يفارقه (البيت) - تغلق الباب - قرع الجرس.															
7 - مقتل - بسط - ظهر - هدمه (الحائط).	7 - أحبّ ورغب وطلب - هدم البناء - مدينة في ليبيا - ارتفع.															
8 - أوطان - للتوجع والشكوى - ولد الطائر - لا يباح به.	8 - نعم بالأجنبية - رسول - جاره وماشاه - عملة دولة آسيوية.															
9 - تكلم بلا فائدة - لفّ - رفيع وجليل - حاكم.	9 - زوارق - ابتلي بـ - قطع العشب اليابس.															
10 - رسام فرنسي راحل - خاصته بالأجنبية.	10 - حيوان مفترس كبير الحجم - آلة طرب - ضوء الإبل والأرانب ونحوها - أحد الوالدين.															
11 - ممثلة أميركية من أفلامها "The Hours" - نقاش.	11 - عملة عربية - مشوا - تقال للوالد.															
12 - مضيء - إله - بركة.	12 - متشابهان - دعي بـ - ضد داخل - غنّج ودلّع.															
13 - معاش - تولى مسؤوليته (العمل).	13 - يعترف بالحق - لقب يطلق على الرّجل احتراماً وتبجيلاً - أميرة أوروبية راحلة.															
14 - متشابهان - ممثل إنكليزي راحل من أفلامه "The Circus".	14 - ممثل أميركي من أفلامه "The Post" - حادث ليلا.															
15 - أغنية للسيدة فيروز - عاصمة دولة أفريقية.	15 - رئيس وزراء هندي راحل.															

## شبكة الأذكياء

## أفقياً

- الذي يسوق الإبل بالخداء - ظهر السفينة.
- أغنية للفنانة التونسية لطيفة - ود.
- ابتلي بـ - ولاية أميركية.
- مظلم - نوم.
- هجم - نثر الماء - هدم الحائط.
- الفرار.
- بادلها - أصرّ بشدة.
- يخادع ويرواغ - قرعه (الجرس).
- أداة استثناء - أوعية من بلاستيك أو قماش أو ورق.
- تافهة دنيئة - أرض بالأجنبية.

## عمودياً

- كاتب وشاعر مصري راحل .
- دولة عربية - سفك دم أعدائه.
- سديد الرأي متبصّر - وهمي.
- للتوجع والشكوى - لا يباح به - حيوانات مفترسة.
- اتهم وحكم - من يُدلي بشهادته أمام القاضي.
- يتولى مسؤولية الشركة - للنفي.
- يضيّعه ويخسره - رفس برجله.
- دولة أوروبية.
- تعيّن وتخصّص - مُتحمّز من شدة الحبّ.
- خبر - نحر الحيوان وقطع حلقومه بألة حادة - حاجز.

## الأرقام والحروف

في هذه الشبكة، استبدلت الأرقام بالحروف، عليك استخدام الأرقام من 1 إلى 9 داخل الدوائر. الأرقام الموجودة داخل المربعات هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها والتي تم استبدالها بأحرف، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك.

س	ر	ح	ث
ط	ك	ر	ن
ف	ن	هـ	ح
ك	ث	ف	س

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم إلى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

## سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم إلى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			1	5	8
	5		9	1	
6	1		2		
5		2		3	9
	2		8		6
4		1		6	
			6		7
			5	6	
	2				
4	6	8			

## حلول ألعاب صفحة رقم 18

أجلى (4) - أجزى (8) - أكرم (14) - أجزاء (16) - اجتنب (12)	أفقياً: 1 - يزيد بن معاوية - جد - 2 - غابرييل اتال - اول - 3 - امس - دلال - توسل - 4 - دب - درس - متر - تسد - 5 - ريق - وود - الحيوان
اجتز (23) - اجترأ (19) - اثنان (11) - اثرى (1) - اثرة (20)	6 - وا - يسنده - وافر - 7 - الامهات - كابول - 8 - نح - نا - بنت - نور - 9 - اب - يشنقه - يحسنون - 10 - ليف - يدل - حولي - ام - 11 - الرازي - الساجور - 12 - نشيد - لولو - لوم - 13 - سعد - راس - اخ - راسب - 14 - اي - شم - ابن - جن - ما - 15 - نلاحقهما - اليمين.
اتجه (10) - اتباع (6) - اتضع (22) - ابقى (17) - ابهر (13)	عمودياً: 1 - يغادرون - الانسان - 2 - زامبيا - نبيل شعيل - 3 - بييس - اح - فريد - 4 - در - يل - اد - شح - 5 - بيدرو سانشير - رمق - 6 - نيلسون مانديلا - 7 - ملا - دده - قل - وسام - 8 - عالم - هابه - ال - با - 9 - ات - تا - تن - حلوان - 10 - واترلو - تيوس - 11 - يلو - حاك - حلال - جل - 12 - ستيفان سيجورني - 13 - السوربون - وما - 14 - جو - دا - وروار - سمي - 15 - دلو - نال - نم - جبان.
ابغض (15) - ابصر (18) - ابطاء (2) - احدث (24) - احمى (3)	
اصطبغ (9) - اصطدم (25) - اضرب (5) - اضطراب (21) - اضطلع (7)	

1	9	2	8	5	4	3	6	7
5	6	3	7	2	1	9	4	8
7	4	8	9	6	3	2	5	1
3	5	7	4	1	2	8	9	6
8	2	9	3	7	6	4	1	5
6	1	4	5	8	9	7	3	2
2	3	5	6	9	8	1	7	4
9	7	1	2	4	5	6	8	3
4	8	6	1	3	7	5	2	9

سودوكو

الارقام المتقاطعة







## أخبار سريعة

## هل تطلق موسكو عملية «الكمّاشة» في أوكرانيا؟

## حكم بسجن المُعارض الروسي أولوف

أصدرت محكمة روسية أمس حكماً بالسجن لمدة عامين ونصف العام على الناشط البارز في مجال حقوق الإنسان أوليف أولوف الذي يُعتبر الشخصية الرئيسية في مجموعة «ميموريال»، الحائزة جائزة «نوبل» والتي تُساهم في الحفاظ على ذكرى ضحايا القمع الشيوعي، بعد تنديده بالغرور الروسي لأوكرانيا. وكان أولوف قد اتهم بتشويه سمعة الجيش الروسي في مقال كتبه على موقع «ميديا بارت» الفرنسي وعُزِم في تشرين الأول الماضي بعد محاكمة أولى، لكن كانت الغرامة عقوبة مخففة نسبياً بالمعايير الروسية، فطلب المدعون إقامة محاكمة جديدة. ونذرت السفارة الأميركية لدى موسكو لين تربيسي بالحكم، معتبرة أن «قمع الكرملين للحقوق المكفولة دستورياً للروس يُعيد البلاد إلى زمن الظلمة والخطر والعزلة».

## أول هزيمة لائتلاف ميلوني

مُنِيَ الائتلاف الحكومي الحاكم في إيطاليا برئاسة جورجيا ميلوني أمس باول انتكاسة انتخابية منذ توليه السلطة، حيث هزمت النابطة عن حركة «5 نجوم» أليساندرا تودي المتحالفة مع الحزب الديموقراطي اليساري الوسطي، رئيس بلدية كالياري وعضو حزب «إخوة إيطاليا» اليميني الحازم باولو تروزو، الذي مثل تحالف ميلوني الحكومي في الانتخابات الإقليمية في جزيرة سردينيا. ورغم انتزاع تودي فوزها بفارق بسيط جداً، قالت زعيمة الحزب الديموقراطي إيلي شلاين: «أثبتنا اليوم أنه يُمكن هزيمة اليمين»، بينما رأى رئيس حركة «5 نجوم» جوزيبي كونتي أن «سكان سردينيا أغلقوا الباب أمام ميلوني وحلفائها وفتحوه أمام التناوب»، إنما أكدت ميلوني أن «الهزائم غالباً ما تكون مخيبة للآمال، لكنها أيضاً فرصة للتأمل والتحسين ولاستخلاص العبر».

## باكستان: إنقاذ امرأة من «حشد غوغائي»

كشفت مساعدة المشرف في شرطة البنجاب سيدة شهربانو نقفي لوكالة «فرانس برس» أمس أنها أنقذت امرأة باكستانية اتهمت بالتجديف من قبل حشد غوغائي يضم 200 رجل في أحد مطاعم لاهور في شرق باكستان الأحد، زعموا خطأ أن قميصها مزين بآيات من القرآن، حيث اضطرت إلى التفاوض معهم لقيادتها إلى برّ الأمان، بينما كانت المرأة في الواقع ترتدي قميصاً مكتوباً عليه بالعربية «جميلة»، وقالت نقفي: «كان الحشد مشحوناً للغاية وكانوا يرددون شعارات وكانوا يتحدثون عن كيفية معاقبة الأشخاص الذين يرتكبون التجديف»، فيما سمع أشخاص وهم يقولون: «العقوبة الوحيدة للتجديف هي قطع الرأس». وشكلت الشرطة سلسلة بشرية لإخراج المرأة من المطعم، لكن لم يعتقل أي من المتورطين في الحشد.



القيادة الروسية مصقمة على تحقيق أهداف الحرب في أوكرانيا (أف ب)

من دول حليفة أو من روسيا والصين). ولا يُمكن للدول الحليفة لأوكرانيا منح الأخيرة تراخيص لإنتاج مثل هذه الصواريخ لتكون موصولة عبر الأقمار الإصطناعية، لأسباب سياسية وأمنية. ويرجع ذلك إلى حد ما إلى خوف الولايات المتحدة من إثارة حرب عالمية ثالثة إذا بدأت أوكرانيا بضرب أهداف في العمق الروسي.

من الواضح أن الكرملين سيواصل الحرب حتى تحقيق أهدافه، وكيف تعلم أن التحرير الكامل للأراضي التي تحتلها روسيا والعودة إلى الحدود المعترف بها دولياً هو حلم شبه مستحيل. كما لن تُفكر أوكرانيا بالتفاوض حالياً، كون الجلوس حول طاولة المفاوضات لن يكون لمصلحة المدافع بقدر ما سيكون لمصلحة المهاجم الروسي صاحب الزخم. ما يخفيه المستقبل الميداني يُمكن أن يتجسد بأسوأ السيناريوات عبر إعادة تفعيل خطة عام 2022 بتكتيكات جديدة.

على عدد القوات المُدافعة أقله بمعدل ثلاث مرات، وهذا ما يسعى الرئيس الأوكراني إلى حله عبر تشريع تطويع موجة أخرى من الأوكرانيين، كما أن هناك حديثاً في أوروبا عن إمكانية إرسال أفراد للقتال إلى جانب الجيش الأوكراني.

الخسائر البشرية المرتفعة، إضافة إلى تأخير وصول المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا، تزيد من الحاجة إلى الاعتماد على الصناعات الدفاعية المحلية لتحقيق الأمن. وعلى الرغم من تقدم مجال الصناعات المحلية، إلا أنها بحاجة إلى التطوير بشكل يسمح لكيف بإنتاج أسلحة استراتيجية تكون بالمراتب نفسها لأسلحة الحلفاء الغربيين التي ما زالوا مترددين في توفيرها، كالصواريخ البعيدة المدى، أي أبعد من 300-400 كيلومتر، مثل صواريخ «تاوروس» الألمانية. الصاروخ البعيد المدى يطير وفقاً لبيانات من أقمار اصطناعية غير أوكرانية، (كلها من إنتاج شركات أجنبية

من المدرعات على أربعة خطوط، وهي في الشمال باتجاه كييف، وفي الشرق من خاركييف، وفي الجنوب من شبه جزيرة القرم، وفي الجنوب الشرقي من دونباس المحتلة.

يتبين أخيراً أن الجيش الروسي يسعى إلى تكرار مناورة «الكمّاشة»، بالتزامن مع اشتداد العمليات الهجومية في الشرق، حيث كانت بلدة مارينكا المدمرة بالقرب من دونيتسك أحدث نقطة ساخنة بعد أن استولت القوات الروسية على بلدة أفدييفكا، وتزايدت العمليات الهجومية في الجنوب والشمال، فضلاً عن تصاعد الهجمات المسيّرة وإطلاق الصواريخ بشكل متزايد في كل أنحاء البلاد.

تنتشر الشكوك حول النصر بين الجنود الأوكرانيين كما بين الدول الأوروبية، وهذا التشكيك مفهوم لأن الواقع المأسوي يُغذي إرهاق العسكريين وضرب معنوياتهم، وهم يتعرضون لهجمات بشكل شبه يومي ويشهدون مقتل الآلاف من الجنود والمدنيين من دون تحقيق أي إنجاز عسكري على طول الجبهة، ويعرفون معاناة القادة السياسيين حول صعوبة الحصول على مساعدات عسكرية. ويبدو أن هذا السبب وراء تراجع الجيش الأوكراني في منطقة أفدييفكا بقرار قيادي خوفاً من تزايد أعداد الضحايا الأوكرانيين.

هذا يُعيد مشكلة أعداد أفراد القوات الأوكرانية الضئيلة مقارنة بأعداد الجيش الروسي المهاجم، إلى الواجهة، والتي يُمكن حلها من خلال قرار سياسي بتعبئة موجة جديدة من المجندين. فعلى الرغم من قرب حصول القوات الجوية الأوكرانية على مقاتلات «أف 16» التي ستؤمن الحماية الجوية للقوات المهاجمة، إلا أن عدد هذه القوات يجب أن يتفوق

## رواد مسلم

دخلت الحرب في أوكرانيا عامها الثالث بنشاط ميداني وسياسي على حد سواء، بعد فترة جمود ميداني استمرت منذ وضوح فشل الهجوم الأوكراني المضاد الذي انطلق في تموز الماضي، وبعد تركيز اهتمام الدول بمجريات الحرب شبه الشاملة في الشرق الأوسط. عسكرياً، يسعى الجيش الروسي الذي تمكّن من احتلال بلدة أفدييفكا الشديدة التحصين في 17 شباط الحالي، إلى متابعة الزخم الهجومي نحو الشرق. أما سياسياً، فتتسبب الدول الأوروبية، وعلى رأسها فرنسا، لحشد الدعم الغربي لمؤتمراً يضم 20 دولة لتحريك المساعدات نحو أوكرانيا.

ميدانياً، فاجأت أوكرانيا العالم بدفاعها القوي عن الخطوط الأمامية، وتمكّنت من استعادة بعض أراضيها في العام 2023، وذلك بفضل المساعدات العسكرية والاستخباراتية الغربية. ومع ذلك، فإن الهجوم الأوكراني المضاد لم ينجح ودخلت الحرب بعدها في مرحلة استنزاف صبّت لمصلحة الجيش الروسي صاحب الصناعات الدفاعية المحلية، إذ عمل على تقوية خطوطه الدفاعية وإعادة تنظيم صفوفه وتصنيع الذخائر وتطوير الأسلحة. وهذا ما ينبئ بإمكانية إعادة التفكير الروسي بالاستيلاء على كييف بعد فشل المحاولة الأولى في شتاء 2022. إنطلقت «العملية الخاصة» الروسية في الداخل الأوكراني في 24 شباط 2022 عبر عملية عسكرية هجومية تُسمى «الكمّاشة»، أي محاصرة مدينة كييف من الجهات الأربع والتي لم تنجح بفعل عدم تأمين غطاء جوي ومدفعي للقوات البرية. تقدّمت قوات المشاة وأعداد بسيطة

## واشنطن ولندن تُعاقبان الحوثيين... وأميركا تحبط هجماتهم

اليميني أحمد عوض بن مبارك الذي يزور روسيا، أن الغارات الأميركية - البريطانية في اليمن تسببت في تزايد حدة الصراع والتداعيات السلبية على الملاحة البحرية المدنية، مشيراً إلى أن ضمان الملاحة في البحر الأحمر يجب أن يتصدر أولويات جميع الفاعلين السياسيين. وقال: «نحن متضامنون مع اليمنيين في ضمان الملاحة البحرية في البحر الأحمر»، بينما شدّد بن مبارك على أن الحوثيين هم السبب الرئيسي في «عسكرة» البحر الأحمر، مؤكداً أن مفاوضات السلام تعثرت بسبب تصعيد الحوثيين في المنطقة.

وفي تصريح لافت، كشفت كبيرة مسؤولي التكنولوجيا في «سنكتوم» شويلر مور أن الولايات المتحدة استخدمت الذكاء الاصطناعي للمساعدة في العثور على أكثر من 85 هدفاً للغارات الجوية الأميركية التي استهدفت 7 منشآت في العراق وسوريا في 2 من الحالي، بحسب وكالة «بلومبرغ»، فيما ذكر البنّاغون أن تلك الضربات نفذتها قاذفات ومقاتلات أميركية. وأكدت مور أن واشنطن تبحث حالياً عن «عدد هائل» من منصات إطلاق الصواريخ لدى القوات المعادية في المنطقة، مشيرة إلى أن الذكاء الاصطناعي ساعد أيضاً في تحديد منصات إطلاق الصواريخ في اليمن والسفن في البحر الأحمر.



لافروف وبن مبارك في موسكو أمس (أف ب)

«كروز» متنقلين مضادين للسفن كانت جاهزة للإطلاق وطائرة مسيرة هجومية مفخّخة كانت تُحلّق فوق البحر الأحمر، لتشكلها «تهديداً وشيكاً» للسفن التجارية وسفن البحرية الأميركية في المنطقة، بحسب القيادة المركزية الأميركية «سنكتوم».

في الأثناء، اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء

فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا أمس عقوبات جديدة ضد كيانات وشخصيات مسؤولة عن دعم وتمكين هجمات الحوثيين، أبرزها وكيل وزارة الداخلية في حكومة الحوثيين علي حسين بدر الدين الحوثي ونائب قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني محمد رضا فلاح زاده، بالإضافة لسعد الجمال وهو ممولّ يعيش في إيران حيث لديه شبكة من الشركات الصورية والسفن التي تولد عائدات مالية للحوثيين، إلى جانب «الوحدة 190» و«الوحدة 6000» من «فيلق القدس».

وجدد وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون التأكيد أن «الهجمات التي يشنها الحوثيون الذين تدعمهم إيران غير مقبولة وغير قانونية وتشكل تهديداً لأرواح أبرياء ولحرية الملاحة»، مشدداً على أن «النظام الإيراني يتحمل مسؤولية هذه الهجمات بالنظر إلى الدعم العسكري الواسع الذي قدّمه للحوثيين»، وحذّر من أنه على «جميع الساعين إلى تقيؤ استقرار المنطقة أن يعلموا تماماً أن المملكة المتحدة، إلى جانب حلفائنا، لن نتردد باتخاذ إجراء ضدهم».

بالتوازي، أعلنت الولايات المتحدة أمس أن قواتها دُمرت في مناطق خاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين في اليمن الإثنين، 3 زوارق مسيرة مفخّخة وصاروخي

لسماع الحكم، لكن ليس من بينهم تاغي. وقتل 3 أشخاص مرتبطين بشاهد الادعاء نبيل ب، وهو عضو سابق في العصابة، هم شقيقه في عام 2018 ومحاميه ديرك فيرسوم في عام 2019 والصحافي البارز بيتر رودولف دي فريس الذي كان كاتم أسراره في عام 2021. ولفت القاضي إلى أن «كل هذا ألقى بظلاله إلى حد كبير على هذه المحاكمة».

وبحسب المحكمة، فإن تاغي، الذي نفى دائماً الاتهامات، كان «الزعيم بلا منازع» للمنظمة الإجرامية واستخدم «العنف الشديد لتخويف الناس»، في حين لاحظت المحكمة أن أيّاً من أقارب الضحايا لم يجرؤ على الإدلاء بشهادته حول المعاناة التي تعرّضوا لها.

«بينيلوكس» المؤلفة من هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ، ويطلق عليها اسم «موكرو مافيا» بفعل الأصول المغربية للكثير من أعضائها، بينما وصفت النيابة العامة المنظمة بأنها «آلة قتل عالية الفعالية».

وفي هذا الإطار، أكد القاضي «إدانة جميع المشتبه فيهم»، وقال للمتهمين: «اضطرتتم للانتظار طويلاً لمعرفة الحكم بحقكم، لكن هذا ينطبق أيضاً على أقارب الضحايا». وكان تاغي و16 آخرين يُحاكمون بتهمة القتل العمد والضلع في 4 محاولات قتل والتخطيط لعمليات إعدام أخرى. وبالإضافة إلى تاغي، حكم أيضاً على متهمين آخرين بالسجن مدى الحياة. وكان عدد من المشتبه فيهم في قاعة المحكمة

أصدر القضاء الهولندي أمس حكماً بالسجن مدى الحياة ضد «مارون المخدرات» وزعيم عصابة «موكرو مافيا» المسجون، رضوان تاغي الذي يوصف بأنه أخطر تاجر كوكايين في هولندا، إثر إدانته بسلسلة جرائم قتل ارتكبت بين عامي 2015 و2017 واستهدفت أفراداً أشنبتهم في أنهم مخبرون للشرطة. وجررت المحاكمة التي سميت «مارينغو»، وسط إجراءات أمنية مشددة، حيث انتشرت وحدات خاصة في محيط المحكمة لتوفير الأمن، فيما توجه المدعون والقضاة إلى المكان في سيارات مصفحة بطريقة سرية. ويعتبر تاغي الذي وُلد في المغرب ونشأ في هولندا، العقل المدبر لمنظمة دولية للجريمة المنظمة، تعود جذورها جزئياً إلى دول منطقة

## هولندا: السجن مدى الحياة لـ«البارون» تاغي رضوان

## كرة سلة

توقيفات «بالجملة» بعد شجار بين اللاعبين  
«أن بي أي»: ميامي يتابع انتصاراته  
و«خطأ تحكيمي» يمنح نيكس الفوز

حقق ميامي هيت فوزه الرابع على التوالي، وكان على حساب ساكرامنتو كينغز 121-110 في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة، على رغم غياب نجمه جيمي باتلر الموقوف مباراة واحدة، بسبب دوره في مشاجرة في الملعب خلال مباراة فريقه الأخيرة أمام مضيفه نيو أورليانز بيليكانز.



أديبايو فُسجلاً من دانك لميامي في سلة كينغز (أ ف ب)

حاسمة، واصل جوش هارت 23 نقطة ودي فينتشنزو 21 نقطة.

## توقيفات بالجملة

على صعيد آخر، أوقفت رابطة دوري كرة السلة خمسة لاعبين بسبب دورهم في مشاجرة في الملعب خلال مباراة بين ميامي هيت ومضيفه نيو أورليانز بيليكانز أبرزهم قائد الأول جيمي باتلر. وفرضت الرابطة عقوبة الإيقاف لمباراة واحدة من دون

وقال الحكم: «بعد مراجعة اللقطة في نهاية المباراة تبين لنا ان طومسون وصل الى الكرة قبل منافسه وحُرم من التقاطها، وبالتالي كان يتعين علينا احتساب الخطأ على لاعب نيويورك نيكس دونتي فينتشنزو».

من جهته، شنّ مدرب بيتسونز مونتني وليامس هجوماً عنيفاً على الحكم واصفاً قراره بأنه «الأسوأ تحكيمياً هذا الموسم».

وقال وليامس: «سنحت لنا الفرصة للفوز بالمباراة لكن اللاعب المنافس اجتاح طومسون ولم يتم اتخاذ اي قرار بحقه. انه امر شنيع، لا يمكنك ان تخطئ بهذه الطريقة في الدوري الأميركي للمحترفين ونقطة على السطر».

وتابع: «انه أسوأ قرار تحكيمي هذا الموسم، لقد

العالم مع منتخب بلاده الصيف الماضي، افضل مسجل في صفوف الفائز مع 18 نقطة، على رغم انه خاض 26 دقيقة فقط، اما الافضل في صفوف الخاسر فكان لامار ستيفنز مع 17 نقطة.

## قرار جدلي

وحقق نيويورك نيكس فوزاً جدلياً على ديترويت بيتسونز بفارق نقطتين فقط وبنتيجة 111-113، ذلك لأن حكم المباراة لم يحتسب خطأ واضحاً على مهاجم بيتسونز اوسكار طومسون من قبل لاعب نيكس دونتي دي فينتشنزو، ليسجل نيكس سلة الفوز في الرمق الاخير بواسطة جوش هارت. واعترف الحكم جيمس وليامس بالخطأ الذي ارتكبه بعد نهاية المباراة، مؤكداً انه كان يتعين عليه احتساب الخطأ على فينتشنزو.

سجل شرودر 18 نقطة  
بـ 26 دقيقة

حاسمة، في حين حقق لاعبه الليتواني دومانتاس سابونيس «التريبل دابل» الحادي والعشرين له هذا الموسم مع 14 نقطة و 14 متابعاً و 10 تمريرات حاسمة.

وبهذا الفوز احتفظ ميامي بالمركز السادس في المنطقة الشرقية برصيد 32 انتصاراً في مقابل 25 هزيمة. وتغلب تورونتو رابتورز على انديانا بايسرز 130-122 بفضل «تريبل دابل» لسكوتي بارنز، الذي سجل 21 نقطة مع 12 متابعاً و 12 تمريرة حاسمة. وتغلب بروكلين نتس على ممفيس غريزلز 111-86. وكان الألماني دينيس شرودر بطل

تالوق في صفوف الفائز بام اديبايو بتسجيله 28 نقطة مع 10 متابعات و 7 تمريرات حاسمة، في حين برز أيضاً ظاهرة الموسم في صفوف ميامي خايمي ياكيز مع 26 نقطة.

وكان ميامي في طريقه الى تحقيق فوز سهل عندما تقدم على منافسه 101-81 في نهاية الربع الثالث، لكن اصحاب الارض انتفضوا في الربع الاخير وقلصوا الفارق الى نقطتين فقط، قبل نهاية المباراة بـ 3 دقائق و 40 ثانية، لكن الكلمة الاخيرة كانت لميامي الذي سجل 11 نقطة مقابل اثنتين فقط لساكرامنتو في الدقائق الثلاث الاخيرة.

وكان كيغان موراي افضل مسجل في صفوف ساكرامنتو مع 28 نقطة، من بينها ست رميات ثلاثية من اصل 7، واصل دي ارون فوكس 27 نقطة مع 8 متابعات و 6 تمريرات

وليامس: بيتسونز تعرّض  
لظلم تحكيمي

تعرضنا لظلم تحكيمي اكثر من مرة هذا الموسم وتحديثنا الى الرابطة لكننا نسمع الامر ذاته في كل مرة. وختم: «ما نريده مباراة عادلة وما حصل لم يكن عادلاً». وكان افضل مسجل في صفوف نيكس جالين برانسون مع 35 نقطة و 12 تمريرة

## نجوم الغد

أنطوني برهوم عاشق  
كرة السلة

أنطوني برهوم

يشقّ اللاعب الشاب الواعد أنطوني برهوم (16 عاماً) صانع ألعاب فريق أبناء أنيبال زحلة طريقه نحو النجومية في كرة السلة، على خطى والده اللاعب الدولي السابق داني برهوم الذي يُشرف على نجله منذ بداية مشواره مع اللعبة ويعمل باستمرار على صقل مهاراته الفنية وتنمية موهبته المميزة.

إنضمّ برهوم الى أكاديمية نادي أنيبال عن عمر تسع سنوات، وتدرّج في صفوف فرق الفئات العمرية حتى أصبح اليوم يشارك كلاعب أساسي في بطولة لبنان الرسمية دون الـ 18 سنة، حيث لفت الأنظار بتسديداته الصائبة والدقيقة، خصوصاً من خارج القوس، وقد بلغ معدل تسجيله في المباراة الواحدة 18 نقطة و 7 تمريرات حاسمة، الامر الذي حدا بمدرب أنيبال الحالي الآن أندراوس بضمّه الى الفريق الأول، حيث سيشارك معه هذا الموسم في بطولة الدرجة الثانية.

لعب برهوم في الموسم الفائت على سبيل الإعارة مع فريق المدرسة الوطنية الأميركية، وحقق معه أرقاماً لافتة في بطولة لبنان للدرجة الرابعة، وهو يطمح الى مواصلة مشواره الناجح باتجاه تحقيق هدفه الأساسي، وهو الإحتراف الحقيقي محلياً

وخارجياً، معتبراً في هذا السياق أنّ والده داني مثله الأعلى في الرياضة والحياة كونه يتابعه ويواكبه عن كثب بشكل مباشر ودائم في التمارين اليومية والمباريات، أملاً في الختام بأن يتّم إسداعه قريباً الى منتخب لبنان للفئات العمرية.

## كرة مضرب

## دورة دبي: مدفيديف إلى الدور الثاني



خاتشانوف في مباراته وفان أسشيه

بلغ الروسي دانييل مدفيديف، المصنف رابعاً عالمياً وحامل اللقب، الدور الثاني من دورة دبي الإماراتية في كرة المضرب (500)، بفوزه على الكازاخستاني الكساندر شفتشكو 3-6 و 5-7.

وفي أول مباراة له منذ خسارته نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، أمام الإيطالي يانك سينر، لم يجد مدفيديف صعوبة في تحقيق انتصاره الثاني من أصل مواجهتين مع شفتشكو، المصنف 47 عالمياً.

وحسم مدفيديف المجموعة الأولى في 43 دقيقة بعدما انتزع ثلاثة أشواط على إرسال الكازاخستاني الذي قاوم بعض الشيء وكسر إرسال منافسه الروسي في الشوط الثامن، من دون أن يكون ذلك كافياً لقلب الطاولة على المصنف أول في الدورة.

وأظهر شفتشكو روحاً قتالية في المجموعة الثانية وانتزع الشوط الخامس على إرسال مدفيديف ليتقدم 2-3 ثم 2-4 و 3-5، لكنه خسر إرسال حسم المجموعة في الشوط العاشر ثم الشوط الثاني عشر أيضاً، ليكون الانتصار من نصيب الروسي في مباراة استغرقت ساعتين و 28 دقيقة.

وبلغ الروسي الآخر كارن خاتشانوف الدور الثاني، بفوزه على

الخميس الماضي ضمن الدور ربع النهائي في دورة الدوحة القطرية. وسيلعب أومبير مباراته المقبلة مع مخضرم آخر، هو الاسكتلندي أندري موراي الفائز بدوره على الكندي دنيس شابوفالوف 6-4 و 6-7 و 3-6. ولحق به الإسباني اليخاندرو دافيدوفيتش فوكينا بفوزه على فابيان ماروشان 3-6 و 6-3 و 3-6. (أ ف ب)

الفرنسي لوكا فان أسشيه 2-6 و 3-6، ليواجه التشيكي ييري ليهيتشكا الفائز بدوره على المجري مارتون فوتشوفيتش 4-6 و 6-3 و 5-7. وردّ الفرنسي أوغو أومبير المصنف 18 عالمياً الذين لمواطنه المخضرم غايل مونفيس وتغلب عليه 6-4 و 3-6 و 3-6. وكان أومبير خسر أمام مونفيس، الذي يشارك ببطاقة دعوة،

## أخبار سريعة

## نهائي السيدات اليوم



تفتتح اليوم المرحلة النهائية من بطولة لبنان لكرة السلة للسيدات، حيث يستقبل فريق بيروت فيرست حامل اللقب على ملعبه في مجمع الشياخ الرياضي ضيفه الرياضي بيروت في أولى المباريات الساعة (21.45). وكان الفريقان تأهلا بسهولة الى الدور النهائي، حيث تغلب بيروت فيرست على تشامبس بيروت (0-2) والرياضي على هومنتمن بالنتيجة عينها في الدور نصف النهائي. وسبق للفريقين ان بطل لبنان ذهاباً (53-56) على ملعب المنارة، وإياباً (66-68) على ملعبه في الشياخ.

## الصومال ينسحب أمام لبنان



إنسحب منتخب الصومال من مباراته أمس أمام نظيره اللبناني ضمن منافسات بطولة الأندية العربية في الميني فوتبول التي تستضيفها العاصمة المصرية القاهرة، فاعتبر رجال الأرز فائزين بنتيجة (0-2). وكان لبنان خسر مباراته الأولى أمام ليبيا (2-4)، ثم تعادل مع تونس (1-1) ليصبح رصيده 4 نقاط، وهو سيلتقي عند الرابعة من بعد ظهر اليوم بتوقيت بيروت المنتخب المصري المُضيف في أقوى المواجهات. وكان رئيس الاتحاد اللبناني والأسوي بالميني فوتبول أحمد دنش أكد لصحيفتنا أن منتخب لبنان سيكون نداً قوياً وسيترك بصمة طيبة في هذه البطولة.

## سعادة: لا خلاف مع سابا



كشف رئيس نادي الاتحاد ميروبا روني سعادة لصحيفتنا أن اتفاقاً تم بين إدارة النادي والمدير الفني للفريق باتريك سابا على فسخ العقد بينهما حالياً، مؤكداً أن إدارة النادي، وخلافاً للشائعات التي ترؤج من حين إلى آخر، ملتزمة بعقودها الرسمية مع الجهاز الفني واللاعبين لجهة تسديد كامل مستحقاتهم حتى نهاية موسم كرة السلة الحالي. وكان النادي الكسرواني عين المدرب ربيع فرنسيس للإشراف على الفريق في المراحل المقبلة من البطولة.

## بطولة لبنان في السنوبورد لعام 2024



رئيس وأعضاء الإتحاد مع الفائزين والفائزات

نظم الإتحاد اللبناني للترنلج والبياتلون سباقات المرحلتين الأولى والثانية من بطولة لبنان في السنوبورد لجميع الفئات لعام 2024، وقد أقيمت المرحلة الأولى على منحدرات «وردة» في المزار سكي ريزورت - كفرديبان» والمرحلة الثانية على منحدرات الأرز، وجاء الترتيب العام النهائي كالآتي:

«فئة الرجال: 1- نافذ طوق 410 نقاط (نادي ماونت سيدرز- بشري)، 2- جاد طوق 285 نقطة (نادي الصقور- الأرز)، 3- غريغ أبي غانم 220 نقطة (نادي لبنان الرياضي- ميروبا).

«فئة السيدات: 1- إبيغات فخري 330 نقطة (ماونت سيدرز- بشري)، 2- لين أبي نادر 320 نقطة (لبنان الرياضي- ميروبا).

3- جينييفر طوق 310 نقاط (نادي قنوبين- بشري).  
«فئة الناشئين: 1- جاد طوق 500 نقطة (الصقور- الأرز).  
«فئة الناشئات: 1- لين أبي نادر 460 نقطة (لبنان الرياضي- ميروبا)، 2- جينييفر طوق 440 نقطة (قنوبين- بشري)، 3- أنجلينا طوق 290 نقطة (نادي الشاليه - بيروت). وفي ختام السباقات التي أشرفت عليها اللجنة الفنية في الإتحاد اللبناني والمراقبون الدوليون المنتدبون من قبل الإتحاد الدولي للعبة، ورّع رئيس الإتحاد فريدي كيروز والأعضاء والأهالي ورؤساء الأندية الميدليات على الفائزين والفائزات.

## إصابة نكونكو تبعده 4 أسابيع



تعرض المهاجم الفرنسي كريستوفر نكونكو لإصابة جديدة مع تشلسي الإنكليزي وسيغيب «ثلاثة أو أربعة أسابيع»، بحسب ما أعلن مديره الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو أمس، من دون إيضاح نوع الإصابة. وقال بوكيتينو في مؤتمر صحفي عشية مواجهة ليدز يونايتد من المستوى الثاني في ثمن نهائي كأس إنكلترا: «سمعنا أن نكونكو كان مصاباً. لا نعرف متى تعرض للإصابة». وعن فترة غيابه، تحدث الأرجنتيني عن «ثلاثة أو أربعة أسابيع»، «نأمل ألا يتخطى هذه الفترة». ودخل اللاعب البالغ 26 عاماً في الشوط الثاني من نهائي كأس الرابطة التي خسرها فريقه الأحد أمام ليفربول صفر-1 بعد التمديد، وخاض أقل من ساعة. وبعد قدومه بصفقة ضخمة الصيف الماضي من لايبزيغ الألماني، لم يستهل

## بوب باق مع سيتي حتى 2029



مذد الجناح النرويجي أوسكار بوب عقده مع ناديه مانشستر سيتي الإنكليزي حتى العام 2029. وسجل بوب هدفين في 16 مباراة شارك فيها هذا الموسم، من بينها هدف الفوز على نيوكاسل في الرمق الأخير في كانون الثاني الماضي. وكان عقد بوب ينتهي في العام 2026، لكن النادي قرر مكافأته بعد العروض الرائعة التي قدمها هذا الموسم من خلال تجديد عقده لثلاث سنوات إضافية. وقال بوب: «أنا فخور جداً بتوقيع عقدي الجديد مع سيتي. أنعم بأجواء رائعة وهي الأفضل للاعب شاب». وأضاف: «لقد تعلمت الكثير من بيبي غوارديولا ومن الجهاز الفني ومن زملائي. تمديد عقدي والبقاء في صفوف هذا النادي حتى العام 2029 يعني الكثير بالنسبة إلي».



أجر على كل من باتلر ومهاجم بيليكانز ناجي مارشال، بسبب التحريض والدخول في مشاجرة في الملعب خلال فوز ميامي على نيو أورليانز 106-95 يوم السبت الماضي. وأوقف كل من توماس براينت (ميامي) والبورثوريكي خوسيه ألفارادو (بيليكانز) ثلاث مباريات من دون أجر بسبب مغادرة منطقة مقاعد البدلاء في أثناء مشادة ومشاجرة في الملعب، فيما أوقف المهاجم الصربي لميامي نيكولا

## هوانغ مدرباً لكوريا الجنوبية



عين الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم هوانغ سيون-هوانغ مدرباً مؤقتاً للمنتخب الوطني، خلفاً للألماني يورغن كلينسمان. وقال الاتحاد الكوري في بيان: «عين الاتحاد مدرب المنتخب الأولمبي هوانغ سيون-هوانغ لقيادة المنتخب الوطني في مباراته أمام تايلاند في آذار المقبل ضمن تصفيات كأس العالم 2026». وتابع: «بالإضافة إلى ذلك، نُحطّط لتعيين مدرب رسمي بداية أيار على أقصى تقدير، للتحضير للعبة الثانية من تصفيات كأس العالم في حزيران». ويقود هوانغ (55 عاماً) المنتخب الأولمبي منذ العام 2021 حيث توجّ معه بالألعاب الآسيوية 2022، كما سبق أن درّب فرقاً محلية عدة وحقق لقب الدوري مرتين مع بوهانغ ستيلرز (2013) وسبول (2016). وكان الاتحاد المحلي أقال كلينسمان بعد الخروج من نصف نهائي كأس آسيا في قطر، في أعقاب الخسارة أمام الأردن صفر-2 في السادس من شباط الجاري. (أ ف ب)

## رفيق خوري



## «حزب الله» على القمة: فرصة وخطر

الحروب ليست واحدة عبر جبهة الجنوب، وإن كان طرفها نفسيهما: «حزب الله» والعدو الإسرائيلي. حرب إسناد «حماس» في حرب غزة بكل ما فيها من تبادل قصف، شيء، والحرب التي تهدد بها حكومة نتانياهو، ولو بدأت هدنة في غزة وتوقف القصف من الجنوب شيء آخر. الأولى مرتبطة باستراتيجية إيرانية تمسك بورقة فلسطين ضمن مشروعها الإقليمي، وتعتبر عنها «وحدة الساحات»، وهي مجال خلاف بين اللبنانيين من باب خشية أكثرية وأزمة من توريث لبنان المنهك في لعبة خطيرة أكبر منه. والثانية هي حرب تدميرية على لبنان كله، وبالتالي فإن التضامن الوطني ضد العدو يشمل جميع اللبنانيين.

والبدل من الحريين ليس الحل الجزئي الذي تطرحه الديبلوماسية الأميركية لتطبيق شيء من القرار 1701 ضمن مساحة محدودة في الجنوب مع وعود تتعلق بالحدود الدولية البرية بل الحل الشامل الذي تتحدث عنه بيروت الرسمية بموافقة «حزب الله» في الظاهر. وهو تطبيق القرار 1701 بكل مندرجاته وبما يشمل لبنان وإسرائيل، وإظهار الحدود البرية والانسحاب الإسرائيلي من خراج قرية الماري ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا. الحل الجزئي مجال أخذ ورد، وأي كلام عليه هو افتراضي في انتظار أن تنتهي حرب غزة. والحل الشامل صعب جداً، ولو توقفت حرب غزة، أقله بالنسبة الى الانسحاب من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا ووقف الحروق الجوية الإسرائيلية، والتطبيق الكامل للقرار الدولي.

وهذا بالطبع على افتراض أن العمل للتسوية محصور في إطار طرفي الحرب، والحرص على تجنب لبنان خطراً كبيراً عليه كما على اليونيفيل واللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين. لكن الصورة تختلف، بحيث يلوح ضوء في نهاية النفق، إذا كانت هناك فرصة جدية لصققة أميركية - إيرانية يقال إن محادثات غير مباشرة تدور حولها في عُمان وسواها. والخطر الأكبر الذي يعجن المنطقة، لا فقط يخلط الأوراق، هو أن تتمكن حكومة نتانياهو من توريث واشنطن في حرب شاملة مع طهران، عبر شن حرب على لبنان، كما وسط التصعيد الخطير في المنطقة. تصعيد الفصائل العراقية المرتبطة بالحرس الثوري ضد القوات الأميركية في العراق وسوريا، والتلويح بمرحلة أوسع تمتد الى دول عربية أخرى على أرضها قوات أميركية. وتصعيد حرب البحر الأحمر، حيث قصف الحوثيين السفن العابرة وتهديد حرية الملاحة والقصف الأميركي البريطاني لقواعد الحوثيين مع اتهام إيران بأنها تقدم لهم السلاح والمعلومات.

والسؤال في لبنان، قبل كل ذلك ومعه وبعده، هو: الى أين يريد «حزب الله» الصعود؟ هو عملياً وضع بقية السلطة على الهامش، وترك لرموزها تأييد خطواته وإتباع الموقف الرسمي بموقفه واستقبال الموفدين العرب والغربيين، وهو، كما بات يعرف الغرب والشرق، المفاوض الفعلي عن لبنان وصاحب القرار في كل سياساته، لا فقط في قرار الحرب والسلام. وهذا يفتح فرصة وخطراً في الوقت نفسه. فرصة للاعتراف بدوره ودفع ثمن أي تسوية له، بحيث يكون مقابل التراجع عن متر في الجنوب التقدم أمتاراً على طريق بعيداً مع السيطرة على البرلمان والحكومة وبقية المؤسسات. أما الخطر، فإنه الاقتناع الداخلي والخارجي بأن إعادة لبنان الى وضع طبيعي على طريق الحل تتطلب خطوة كبيرة تنهي سلاح «حزب الله» ودوره الإقليمي. وليس أمراً قليل الدلالات قول ويليام بيرنز مدير المخابرات المركزية الأميركية في «فورين أفييرز»: «نادراً، خلال تجربتي على مدى 40 عاماً في الشرق الأوسط، ما رأيته أكثر تشابهاً أو انفجاراً. ومفتاح أمن إسرائيل هو التعامل مع إيران المستعدة للقتال حتى آخر وكيل لها وتوسيع برنامجها النووي».

كان ورق المرحاض

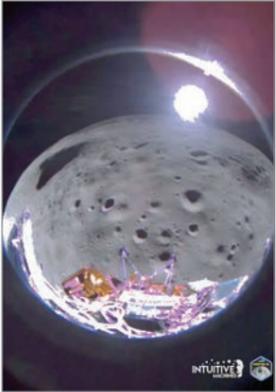
أول منتج لشركة «نوكيا» قبل أن تنتقل إلى الإلكترونيات.



## أولى الصور المشوشة من القمر

بعد أربعة أيام على هبوط مركبة «أوديسوس» التابعة لشركة «إنتويتيف ماشينز» على سطح القمر، بدأ طاقمها يرسل صوراً التقطوها أثناء هبوطهم. تؤكد تلك الصور الماخوذة بزوايا عريضة جداً على استمرار التواصل بين المركبة ومراقبي الرحلة الفضائية، مع أنها تقع في زاوية غريبة قد تجد من كمية البيانات التي تستطيع الهوائيات نقلها. لم يكن هبوط «أوديسوس» سهلاً بأي شكل: قبل ساعات قليلة على الهبوط، اضطر فريق من شركة «نوكيا كونترول» لإعادة برمجة المركبة وتجاوز عطل

في نظام تحديد المدى بالليزر. استعملت المركبة الفضائية واحداً من حمولات وكالة «ناسا»، وهو عبارة عن نظام تجريبي لتحديد المدى بالليزر. نجحت هذه الحيلة لحسن الحظ. لكن اصطدمت المركبة أيضاً بالتراب بوتيرة أسرع من المتوقع، وقد تؤثر حركتها الجانبية على أحد أجنحة الهبوط. لهذه الأسباب، تكشف شركة «إنتويتيف ماشينز» أن مركبة «أوديسوس» لا يمكن أن تتابع عملها طوال المدة التي يتمناها المشرفون على هذه المهمة (بين أسبوع وعشرة أيام).



## هاتف بطارية تدوم 122 ساعة



لقد اخترناها جميعاً مسألة نفاذ بطارية هواتفنا عندما نحتاج إلى استخدامها. لكن أيام البحث عن شاحن قد تصبح من الماضي قريباً، بفضل أحدث أجهزة شركة Energizer. فيمكن للهاتف الذكي الجديد الذي تنتجه شركة التكنولوجيا العملاقة أن يستمر لمدة أسبوع تقريباً بشحنة واحدة، لكن مشكلته أنه أثقل بثلاث مرات من متوسط وزن جهاز iPhone. ومع هذه البطارية الكبيرة، ليس مستغرباً أن يكون Hard Case P28K من Energizer جهازاً ضخماً تبلغ سماكته حوالي 3 سنتيمترات، ويزن أكثر من نصف كيلوغرام. ومع هذه النقطة السلبية نوعاً ما، يسمح للمستخدمين باستخدام الهاتف لمدة 122 ساعة متواصلة بعد ساعة ونصف فقط من الشحن، قبل نفاذ طاقة الجهاز. ويُزعم أن وقت الاستعداد الخاص به - عندما يكون الهاتف قيد التشغيل من دون استخدامه فعلياً - يستمر لأكثر من ثلاثة أشهر. وتقول Energizer إن هذا التصميم خاص بالمستخدمين الذين يحتاجون إلى هاتف طويل الأمد - مثل المتنزهين - بدلاً من كمية كبيرة من أحدث التقنيات.

## الصحة الذهنية تهدد الشباب البريطاني

يعاني الشباب البريطاني الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً بشكل متزايد من أمراض عقلية بحسب دراسة أجرتها مؤسسة «ريزوليوشن فاوندیشن» البحثية. ويواجه الشباب حالياً أسوأ حالة صحة نفسية بين جميع الفئات العمرية في بريطانيا، بحسب المركز الذي دعا إلى اتخاذ تدابير حكومية

لمكافحة هذه المشكلة وتقديم الدعم لتجنب «ضياح جيل». فبين عامي 2021 و2022، في فترة كانت البلاد تخرج من جائحة «كوفيد-19» وفترات الحجر الطويلة التي رافقتها، أبلغ 34% من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً عن عوارض مثل الاكتئاب أو القلق أو الاضطراب ثنائي القطب، وهي نسبة أعلى بكثير من تلك المسجلة في عام 2000 (24%). كما تشير الدراسة إلى أن الشباب هن أكثر عرضة لهذه الاضطرابات (41%) من الشبان (26%). كذلك، تؤكد نتائج الدراسة أنه بالإضافة إلى الجائحة، فإن شبكات التواصل الاجتماعي والمضايقات الإلكترونية التي تعززها تؤدي دوراً كبيراً في تفشي الأمراض العقلية بين الشباب. (أ ف ب)



## جذ يُعطل رحلات للطيران السريلانكي

ألقت شركة الطيران الوطنية السريلانكية اللوم على جذ لتسببه بإيقاف إحدى طائراتها من طراز «إيرباص» لمدة ثلاثة أيام، مبدية قلقاً بشأن الصورة المعطاة للمستثمرين المستقبليين الذين تأمل في أن ينقذوها من أزمته. وقد رُصد الجذ لدى محاولته الاستفادة من رحلة للخطوط الجوية السريلانكية من مدينة لاهور الباكستانية، ما اضطر الشركة إلى التحقق من أن الحيوان لم يقضم مكونات حساسة في الطائرة. وبحسب مسؤول في الشركة، استأنفت الطائرة مذاك رحلاتها، لكن التأخير أثر على مواعيد رحلات أخرى. وقال إن «الطائرة توقفت لمدة ثلاثة أيام في كولومبو، ولم تتمكن من العودة إلى الأجواء قبل التأكد من العثور على الجذ»، لافتاً إلى أنه جرى العثور على الحيوان الصغير نائفاً. (أ ف ب)



الإعلانات: mediaunitagency

هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956  
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871  
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064  
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com  
للإشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

أسسها: ميشال مكثف  
رئيس التحرير: بشارة شربل  
المدير المسؤول: جورج برباري  
e-mail: info@nidaalwatan.com

## نداء الوطن

يومية سيادية مستقلة  
تصدر عن:  
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.